

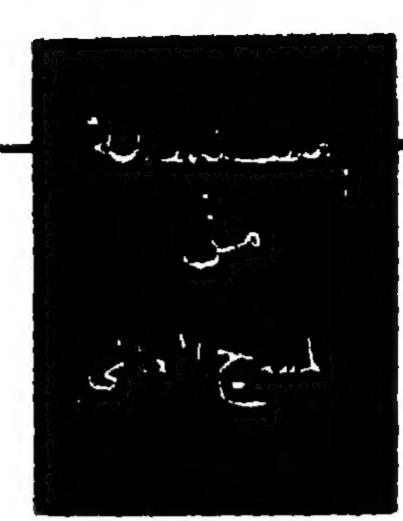


ون الستكح العكالي

الفتى المدهب المعنى المنافعة على المنافعة المنا

تصدرعن وزارة الاعسلام الكويت

ارُولت ابريك ١٩٨٥



سلسلة يسشرف عليها

احمدمشارىالعدوان

حمك يوسف الرومى الوكيل المساعرلشئون النقافة والصحافة والرّفابة

د. حلبه منهو وطسه أمناذ الأدب الانجليزي الحديث ـ جامعته لكوت

الوكيل المساعر لتشنون لتعان ولصحافة والرقابة وزارة الاعسام مدي ١٩٣



من المسترح العساليي

الفتق المفاق

تأليف: كليفورد أودىيتس ترجمة: د.أمسين العستيوطي تقديم: أيربيك موسترام تقديم: أيربيك موسترام مراجعة: د.طت محمقود طس

تصدر عن : وزارة الإعلام - الكويت

مقامة

بقلم: اربك موترام

تكشف مسرحيات كليفورد اوديتس ، مند مسرحية في انتظار ليفتي (١٩٥٥) حتى الغوخة المزدهرة (١٩٥٤) ، عن تطور مهني يمشل عدة جوانب هامة من الكاتب الحساس المسئول اجتماعيا ، الذي عاش في أمريكا خلال الكساد الاقتصادي والخطة الجديدة ، والحرب العالمية الثانية ، والحرب الباردة يستطيع من دوزفلت الى أيزنهاور ، كان أوديتس بحاجة الى مسرح يستطيع من خلاله أن يعطى تجربته المبكرة في حساة الطبقة الوسطى الصغرى في فيلادلفيا وبرونكس في حياة المنطقة الدرامية لادراكه للمأزق الانساني في ظل الراسمالية في حياة المدن ، كان ذلك المسرح هدو « مسرح الجماعة » الذي أصبح البيت الذي يبدع فيه ، وينصب لب الدراما عنده على أية حال ، البيت الذي يبدع فيه ، وينصب لب الدراما عنده على أية حال ، على التشرد ، ووحدة الانسان في زمن الاضطرابات ، ويبدو أن أوديتس نفسه كان بحاجة الى اطار ابداعي ، الدى « بيت » يعمل فيه ،

وبعد أن انتهت عضويته فى الحزب الشيوعى فى عسام ١٩٣٤ ، وجد ذلك البيت فى « مسرح الجماعة » وعندما انفض « مسرح الجماعة » وعندما انفض مسرح الجماعة » فى ١٩٥١ ، حاول أن يجد الامان للابداع محققا بذلك نجاحا غامضا ، في هوليوود التي ذهب اليها بعد أن تدفقت مسرحياته ذلك التدفق الاولى غير العادى فى ١٩٣٥ وهى السنة التى شهدت فى انتظار ليفتى ، استيقظ وغن ، وهى السنة التى شهدت فى انتظار ليفتى ، استيقظ وغن ، وحتى يوم أموت ، والفردوس المفقود ، لكن أوديتس كان أولا وأخيرا أبدع ما أنتجه « مسرح الجماعة » ، الذى تأسس فيما بين ١٩٢٨ – ١٩٣١ ، والذى توصل الى أبراز الهدف الاجتماعى المتزايد فى سنوات الكساد الاقتصادى والخطة الجديدة .

في مسرحياته يحقق أوديتس توازنا بين التأكيد على النواحي الشخصية والنواحي الاجتماعية . ففي ليفتي يكمن الميل الى التدهسور الانساني في التركيب الاجتماعي والقيسام. باضراب تعاوني هو الذي يمكنه وحده أن يفرز عالما أفضل. وتعرض استيقظ وغن هـــذا في شــكل أكثر حــذقا وشمولا. فالحدث يتحرك باتجاه يقظة أحد الشبان وهو يعد نفسه لكي يؤدى دوره في التفيير الاجتماعي . وتترجم الجنة المفقودة تضمنيات المسرحيتين الاوليتين الى ما يشبه التحليل الماركسي، للتحلل الاجتماعي . وتحلل العائلة يصبح رمزا للتحلل الاجتماعي. وتسبق الفلسفة البروليتارية _ التي تقول بأن « رائحة التحلل. قد تكون أحيانًا رائحة زكية » - الخلاص والانبعاث من الانهيار . حتى ولو لم يفهم أبناء الطبقة الوسطى الصغرى لمساذا وصلت. حقوقهم الاجتماعية المزعومة وراحتهم الى نهاية خلال سنوات الكساد ، وليو جوردون وهـو الرجل الذي يفقد بيته ، يحاول. أن يحقق ذلك القدر من الايمان والامل الذي يتيح له الاستمرار في الحياة .

والغتى المذهب (١٩٣٧) تحقق توازنا بالتساوي بسين. الحاجة الى تغيير النظام والحاجة الى الاستيقاظ الذاتى من الموات - والوفاة التى تحدث فى نهايتها لها منطق الناس الذى يدفع الى الانتحار ، وهو المهرب الوحيد من المصيدة ، وتلمح موسيقى الليل الى مجتمع المدينة المدمر ، لكن التأكيد ينصبب الآن على الشخصيات الموجهة توجيها خاطئا والتي لم تستيقظ بعد ، وعلى المشردين فى وحدتهم . وصاروخ الى القعر (١٩٣٧) توضح أن الفهم يخفف من الوحدة ، أن أوديتس يكتب مسرحية توضح أن الفهم يخفف من الوحدة ، أن أوديتس يكتب مسرحية تراجيدية ، ولكنها ببساطة استيقاظ على الواقع والاشياء والناس تراجيدية ، ولكنها ببساطة استيقاظ على الواقع والاشياء والناس الحياة ، لكن المشاكل الاجتماعية وما نتج عن يقظته تبقى بسلاحل ، وأوديتس يؤكد على التغيير الملى يحدث فى الذات ، كنه في نفس الوقت لا يتستر على النظام الاجتماعي .

وفى السكين الكبير (١٩٤٩) ينتقل المشهد من الطبقة الوسطى الصغرى المحيطة التي تعيش في المدن الي مقر صناعة

التسلية هوليوود بفنائمها ونجومها الذين يرثون لحالهم بعد ان كانوا يوما ما مثاليين ، ومديري اعمالهم ، ومنتجيهم ، وهذا العالم كوحدة مستقلة يعكس بشكل مجرد توترات النفاق الاجتماعي وهي تفرض في الضمير والاحساس بالمسئولية ، والبطل ينتحر داخل المصيدة التي نصبها له رجال يريدون ان يمتلكوا الاخرين ، ويدعم أوديتس فكرة الوحدة الانسانية بفكرة العبودية ،

وبحلول عام ١٩٤١ وظهور صدام ليلي كان مأزق أوديتس المعاصر للفاية قد اتضح : كان عليه ان يختار بين تفسير احداث مسرحياته عن طريق التحليل الاجتماعي أو أن يسمح لشخصياته بأن تفسر نفسها . والفصل بين الاثنين فصلا حاسما تبسيط زائف بطبيعة الحال . لكن اختيار تأكيد أحدهما تأكيدا دراميا ظل مشكلة ولو لمجرد أن الجمهور ليس حريصا مطلقا على أن يعترف بالعلاقة الوثيقة بين الحياة الخاصة وهي في حالة ازمة وبين أزمة معينة في المجتمع . ورغم ذلك تبدو صدام ليلى وكأنها تثير حالة اليأس التي سادت في الاربعينات ، أو كما قال هارولد كليرمان: « الاحساس بطبقة عمالية كانت أساسا مشردة ، بعديها توتر داخلي جاهلة ، متحيرة ، مثيرة للشفقة ، قريبة الى حد الخطر من نقطة تفجر حسالة من الهستيريا والعنف - الصوفيين - وهي اليقظة التي توفر في أغلب الحالات التربة الروحية الصالحة لبذور الفاشية » . وقد ظلت المسرحية معروضة لفترة قصيرة بعد أن أسكتت صدمة بيرل هاربور صوت « كل ما لم يكن تسلية أو اسهاما في الجهود الحربية » .

وبعد الحرب عاد أوديتس الى المسرح بمسرحية الغتاة الريفية (١٩٥٠) وهى دراما تجسرى وراء الكواليس عن عدوة ممثل الى المسرح تحت تأثير زوجته وتشجيع ممثل شاب ، وقد قلم أوديتس التأثيرات الخارجية على العقل الشخصى الى أدنى حد ، والزوجة هى التي تنجح فى أن تنفخ حياة جديدة في زوجها ، فالحدث حدث شخصى ، وفى ١٩٥٤ أعدد أوديتس خلق قصة نوح كمسرحية مجازية معاصرة منفصلة تماما عن هوليوود ، وعن عوالم المسرح التى كان الكاتب يعرفها من خلال تجربته الشخصية . والخوخة الزدهرة تجريد غامض يصل الى

حد الحلول الوسط ، وعدم الحسم ، فنوح الذي كان يوما ما موهوبا ونشيطا قد حل به التعب الآن ، وهو يبحث عن الراحة في زمن يتسم بالعنف ، انه يحاول أن ينسى العالم لكن الله يدفعه الى العمل حتى يصل الى كارثه مقدرة ، ان جافيث (يفتاح) يؤمن بارادة الفرد وقدرتها على بناء مصيرها اللائسق بشكل طيب ، اكثر مما يؤمن باله منتقم ويجد نوح نفسه مضطرا الى ان يصرعه أرضا حتى يحمله الى داخل السفينة ، وما ان يجد جافيث (يفتاح) نفسه هناك حتى يصر على ان يكون للسفينة دفة يتحكم فيها انسان ، في حين لا يريد نوح ان يتدخل في المنهج الذي قدره الله وتصالحهما الام على حل وسط بين المثالية الإنسانية وبين القدرية ، وهكذا فان ذكاء سام الراسمالي يمكنه ان يصل الى الخلاص لو أنه استخدم لصالح العائلة والمجتمع ، ومع سام يجد نوح الراحة في شيخوخته لقد ابتعد أوديتس لحد ما عن خاتمة في انتظار ليفتي وصيحتها :

« اهدموا مجزرة شيخوختنا » . ودعوتها المشهورة الى « الاضرا ب» التى تتكرر من على خشبة المسرح ومن الجمهور فى تناغم لا غموض فيه .

لكن جوهر احساسه وحركة مسرحياته الذي يصل الي جمهوره بشكل محبب يظل ثابتا : الاستيقاظ من الوحدة على الرفقة الانسانية والحب ، ذلك الاستيقاظ الذي يخلص الرجال والنساء من الاحباط والعبودية ويصل بهم الى قدر من الفهم والكرامة فمن حالة شبه الموات يمر أبطال اوديتس بمرحلة مس الادراك مفعمة بالحياة ، أما أن تمنحهم الحياة أو تجعل ياسهم أكثر حدة فتؤدى بهم الى الموت ،

وبالرغم من كل كفاءته الفنية ، الا ان اوديتس لم يشفل نفسه على الاطلاق منذ كتب ليفتى ، وبالتجديد المسرحى فحبكاته البسيطة تخضع لعرض المعيشة والمشاعر الانسانية ولعله قال ذات مرة: « أن كل المسرحيات شانها شأن, الادب كله ، هى دعاية فى جوهرها ومشكلتى وشغلى الشاغل هو أن أعرض الحقيقة بشكل درامى ، محبب ، ومسل » .

لكن الجمهور انما يذكر تلك الصيحات التي تنطلبق من

القلب في ليفتي ، وأدنا تصيح في وجه زوجها سائق عربة الاجرة : « قف وحارب من أجل الاطفال والزوجات الدامعات _ اللعنة لقد سئمت العبودية والليالي المؤرقة ـ » ، وصيحة فلورنس: « هناك من يريدنا أن نكون وحيدات كما نحن نزحف في الظلام كل واحدة وحدها ، أو هم يريدون اصطيادنا » . وكاتب الاختزال « اننى أقسول أن الصابرين لسن يرثوا الارض » وفسى استيقظ وغن يقول الجد المجوز « على أيامي كانت الدعاية لله . وهى الآن للنجاح » ، ويصيح الحفيد: « هـل كل بيت متخم بالاكاذيب والحقد ؟ ٠٠٠٠ نحن لا نريد الحياة مطبوعة على ورق من فئة الدولار » . وفيما بعد يقول: « دعني أموت كالكلب اذا لم أكن قادرا على المزيد من الحياة » . وفي الفتى المذهب يقول جو « أنني وحدى ٠٠٠٠٠٠ لا أحد ولا شيء يقف في طريقي » . وفيما بعد يقول: « لن يكون هناك مزيد من القتال ولكن الى أين تذهب ؟ » وفي الجنة الفقودة يصيح البطل: « الحياة فيها أكثر بكثير من هذا ٠٠٠٠ والرجال يدركون أن حياتهم كلها مريرة سوداء ٠٠ أنهم يتحولون الى محيط من الفهم ٠ ليس هناك رجل يقاتل وحده » . وفي صاروخ الى القمر تناشد الفتاة كليو الفتى بن قائلة: « لا تدعني أكون وحيدة في العالم » . وربما يبدو مسرح کایزر ، وتویلر ، وویدکنر التعبیری خلف عرض فی انتظار اليفتى على المسرح ، لكن أوديتس لـم يتطور الـي كاتب مسرحي تجریبی ، مثلما فعل أونیل مثلا . لکن لیفتی تتضمن بذور تدرجه الفنى ، أن الحدث الذي يستفرق خمسين دقيقة يدور حول اضرأب سائقي سيارات الآجرة في ١٩٣٤ ، ويتحسرك بين خشبة المسرح والصالة لكي يجتذب الجمهدور الى فكرة المسرحية الدعائية: الدعوة الى الاضراب . وقد عرضت ليفتى في طول البلاد وعرضها: كانت أكثر تحريضا ومباشرة من كل المسرحيات الثورية التي كانت تتناول الطبقة العاملة في تلك الفترة . فالحبكة المباشرة تعسرض محاولات رئيس النقابة والرئيسس الرأسمالي اللذين يعقدان فيما بينهما حلفا خائنا ، لتحطيم مقاومة العمال لظروف حياة تنكر عليهم الحد الادنى من المتطلبات من أجل حياة كريمة ، ويشيد أوديتس حدثه بعناية بين الحياة الخاصة والحياة العامة عن طريق جعل خشبة المسرح منصة الاجتماع نقابي ، بينما الجمهور (والمصانع التي بالصالة) هـو العمال أنفسهم . وفي هذا البناء يقيم متتاليات من المساهد من

حياة سائقي عربات الاجرة الحالية ، ومن حياة ممثل عاطل ، وطبيب شاب ، ويبدو واضحا أن الاضراب ينطوى على نسسف. تحكم الاعمال التجارية في كل المهن والحرف ، باسم حباة. كريمة طبقا للمبادىء الامريكية الوطنيسة ، ويستخدم أوديتس بشكل ساخر جملا من الأغاني الجماهيرية لكي يوحي بخيانة. رغبات الرجال ، ويوضح كيف أن التمثيل جمزء مسن الاستثمار التجارى ، وكيف يبدو عجز الرجل في المجال العام أشبه بعجزه في نظر زوجته ، وكيف أن الرجل من المكن أن يتعسرض. الخيانة من جانب الدعاية الوطنية لضبح جنديا أو بطلا زائفا ، وكيف أن جراحا يهوديا شابا يمكنه أن يحل بسهولة ابن غير كفء بعضو من أعضاء مجلس الشيوخ ، وفي مشهد واحسد قصير يقترح كاتب الاختزال طريقة شيوعية صريحة للخلاص من المأزق ، فليست ليفتى مسرحية حزبية على طول الخط ، انها دعوة راديكالية مريرة الى العمل المدبر ضلد قوى أعلاء الحياة . وليفتى لا يظهر مطلقا على أنه يتولى القيادة البطولية ، بل تقتله قوى الرجعية . ومتروك للجمهور أن يتولى مواصلة العمل .

ويكشف حوار هله المسرحية القصيرة بالفعل حساسية اذن أوديتس المتميزة للفة المدينة ، ابتداء من اللفسة المجماهيرية المفعمة بالحيوية الى لفة اليأس الفنائي المرير في العاصمة . لقد تكلم ، ومن خلال لمسته العامة وصل بشكل فريد الى جمهور عريض يفهم عرضه للحياة العامة . كانت ليفتى تنطوى على قصد ويكتب كليرمان قائلا: أن " ممثلي مسرح الجماعة » يبدون كملا لو كانوا يتعرفون الى دراميات اقامـة المتاريس ، الى الاحساس. بأنهم منغمسين في القتال لا متفرجين على الخطوط الجانبية . « كانوا يتدربون على ليفتى في أوقات فراغهم » ، ويفيد كليرمان. بأنه في العسرض الاولى في ٥ ينساير ١٩٣٥ ، كهان ١ الضحك العميق ، والموافقة الجماعية الحارة ، ونوع من الحماس المبتهج تبدو وكأنها تكتسبح الجمهور باتجاه خشبة المسرح ، فلم يعمد الممثلون يمثلون ، كانوا مدفوعين بنشوة اتصال لم أشسهد لها مثيلًا في المسرح مطلقًا ، وأصبح الممثلون والجمهسور شسيئًا واحدا » . وعلى الرغم من أن الجمهور لم يكن من سائقي سيارات الاجرة ، بطبيعة الحال ، الا أنه عند نهاية المسرحية تجاويوا مع السؤال الذي ينطلق من على المسرح داعيا الى الكفاح: _

«حسنا ما الجواب؟ » مصحوبا بالصيحة التلقائية :

« الاضراب ، الاضراب » وهذه ، بالنسبة لكليرمان هى « صرخة ميلاد الثلاثينيات » لقد عبر أوديتس عن حاجة عميقة ، وقد طافت مجموعات مسرحية أخرى بمسرحيته فى ما يقارب ستين مدينة لم تشاهد مطلقا عرضا مسرحيا ، وفى العرض المذى قدمته برودواى ، أضاف أوديتس مسرحية تندد بالنازية ، وهى حتى يوم أموت ، التي يقاوم فيها شاب ألماني شيوعي جلاديه النازيين ، والفكرة الاساسية هى الدعوة الى جبهة موحدة ضد الفاشية ، وقد أدى همدا البرنامج المزدوج الذى عرض فى اثنين وثلاثين مدينة ، والاعتقالات والحظر ، الى مضاعفة دلالته ، كان أوديتس مدينة ، والاعتقالات والحظر ، الى مضاعفة دلالته ، كان أوديتس «رجلا مطلوبا » من القوى الرجعية ،

وقد عيزز شهراته المتوهجة بعرض مسرح جماعية كليرمان بمسرحيته استيقظ وغن ، وكما في ليفتى والفتى المذهب ، يصل البطل الشاب الذي يتميز بالطموح والادعاءات ، الرجل الذي يريد أن يتخذ قرارا وأن يقدم على الفعل ، وأن يختار تكامل الذات ، الى مجرد نقطة تغير . فلا بد أن يكون له مستقبل ، والا مات ، وهو فى كلا الحالين على قيد الحياة وضحية ، لا ذلك النوع من اللابطل الذي ساد في الخمسينيات والستينيات ، ولكن بطل الثلاثينيات النموذجي ، كانت استيقظ وغسن ، وعنوانها الاصلى انا مصاب باكتئاب المحاولة الرئيسية من جانب أوديتس للمشاركة في حياة العمال والطبقة الوسطى الصغرى ولعل هذا هو الحافز المتفرد الاكثر أهمية وراء كل أعماله ، وبعد حفل افتتاحها في ١٠ فبراير ١٩٣٥ ، أعربت الصحافة عن اعجابهابه بشكل لائق ، وقل تناولها اليساريون بحذر ، اذ راوا فيها علامات تلل على انتكاسة مرتد في كاتبهم الدرامي المفضل ، فقد فشلت جريدتا الجماهير الجديدة والديلي ويركس في أن تدرك أن مسرحيات اأوديتس لم تكن تحيلات سياسية ولكن بنيات عاطفية حاول أن يعبر من خلالها عن شعور عام تجاه الطبقات التي كانت تعاني ، والتي اضطربت أحوالها للغاية في الكساد الاقتصادي . كما حاول أن يصور حنينهم الجنيني الى حياة أفضل ، مهما كانت مهرقة منام يكن أوديتس أبدا ذلك المتفائل السطحي الذي سجىء بوصفة طيبة . تطبيقية اجتماعية أو شخصية .

والغتى المنهب تتناول فكرة النجاح المادى ، وفى هذه المرة يحقق هذا النجاح جيمل رالف ، لا جميل الآباء ، ومسرحية اوديتس كما لاحظ ج ، و ، كرتسين ، تقع فى مكان ما بين الميلودراما والعظمة من خلال « قدرته على الابحاء بعداب الوحدة الذي تعانيه ارواح مسجونة في جحيم محبط خاص من الرغبة والحب المكبوت ، » فلدى أوديتس القدرة أكثر من أى كاتب مسرحي أمريكي على أن يدمج جمهوره في معاناة شخصياته ، في التضحيا تالسياسية لعذاباتها ، وفي ادراكها لسرعة الزوال التضحيا تالسياسية لعذاباتها ، وفي ادراكها لسرعة الزوال واللفة التي يستخدمها في الفتي المذهب تتراوح بين الإيطالية الحضرية ولفة الطبقة الوسطى الصغرى اليهودية ولفة عالم المخرى يخرج أوديتس شخصياته من اطار هذه اللفات الى فقرات قصيرة من الرقة الغنائية الكاشفة أن بها حيوية النسانية متفرقة تفطى على سوقيتها .

والحدث يستغرق أكثر من ستة عشر شسهرا يقليل لكي يصل فتى المدينة الإيطالي النيويوركي ، الذي يبلغ مسن العمسر الحادية والعشرين الى النجاح الذى يعزله قبل أن يعود ثانية الى البيت ، ميتا ، وهذه المسرحية الطموحة تفرض مشكلات فنية لم تصل الى حل بسبب الحدث المكثف للغاية ، فاذا أخذنا في اعتبارنا الوزن الرمزي الكبسير الذي يحملمه العزف على الكمان ، فان أوديتس يأتي بالقليل لكي يوضح موهبة جو . وعلينا أن نثق فى كلمته انه جيد ، ما لم يكن الاداء اللذي يقدمه من وراء الكواليس يجرؤ أن يوضيح هذا ، (فتوجيهات أوديتس المسرحية لا تقول شيئا مثل هذا] والصورة الموجبة الفعالة للنجاح المادى هي عضوية فرانك في اتحاد العمال ، لكنها لا تعدو أن تكون رسما تخطيطيا وأوديتس لا يواجه حقيقة أن الدافسع الى أن تشسق طريقك بقبضتك الى أعلى في مجتمع يقوم على التنافس ليس هو نفس الرغبة مثل الدافع الى أن تقاتل من أجل الحصول على جائزة ، المجاز لا يخلو من أخطاء ، لكن المسرحية جادة ، وفعالة على المستوى الشيخصى : الادخال الساخر لفتى الى رجولة عالم الذهب ، ذلك العالم الذي يتجسد بشكل رائع في شخص السفاح والمقامر الشاذ جنسيا الذي ينتهي به الامر الى امتلاك جو ، ایدی فیوزیللی . ان عائلة جو ، وموسيقاها ، والكمان ، والاب الذي يمثل السلطة الابوية ، هي البيت وفيوزيللي هو التشرد ، والوحدة الباردة ، والانانية الفارغة العين ، بين هذين القطبين تقع عملية احباط الهوية والحب من خلال الاعتقاد المجنون في الانتصار الشخصي التام والحرية المباشرة من خلال السيارات السريعة ، ويتزاوج مع هذا الاحباط اعتقاد يثير الرثاء في « مدينة ما حيث الفقر ليس عارا - حيث الموسيقي ليست جريمة - حيث لا توجد حرب في الشوارع - وحيث يسعد الانسان أن يكون نفسه : أن يحيا وأن يجعل امراته تكون نفسها . »

وحالة الوحدة في عالم النجاح موجودة هناك قبل أن ينضم اليه جو ، في الحاجة المتبادلة للخلاص من الوحدة بين للورنا ومدير أعمال الملاكمة ، توم مودى للفارقات أن يكون جو هو الذي يحطم مستقبلهما بحبه وحاجته هيو نفسه أن ثقته العدوانية بذاته في الفصل الاول ، المشهد الاول ، تصبح مدمرة وقاتلة كلما تقدمت المسرحية ، حتى الكمان الذي يريد أبوه أن يعطيه له يصور على أنه نعش طفل ، ويبدى جو ملحوظة فيما بعد تقول : « لو أن الموسيقى كانت تطلق رصاصات لأحببتها أكثر فالفنانون ومن شابههم فلتات في هذه الايام » ، ونعش جو هو السيارة التي « يقتل بها لياليه » مع لورنا ،

والفتى الذهب ، مثل استيقظ وغن ، نموذج لنسق بالغ التنظيم من المفارقات المريرة . فجو يشبه رالف عندما يقول فى الفصل الاول : « غدا عيد ميلادى . وأنا أغير حياتى » لكن هذا الاكتفاء الذاتى يصبح وهم ذات وحيدة بدلا من أن يكون خطوة باتجاه الاندماج فى الجماعة ، أنه يريد سيارة مثل سيارة الممثل جارى كوبر ، شيئا أكثر « حقيقة » من العزف على الكمان ، وحبه للورنا ينبعث من حاجة ، وهو يستبعد توم مودى بالقليل من الاكتراث ، وهو يتهم لورنا بأنها « نصف ميتة » ويستدرجها الى حاجته ، لكن موقف توم صحي أكثر : « لم هذا الصراع كله من أجل أن تكسب عيشتك أذا لم يكن من أجل أمرأة وبيت . » أن جو يحيل الحب الى طموح وتدمير : « عندما تئز رصاصة فى الهواء فانها بلا ماض ـ مستقبل فقط ـ مثلى ، لا أحد ، لا أحد ، لا أسىء يقف فى طريقى ، » ويده المسورة هى التحول الرمزى شيء يقف فى طريقى ، » ويده المسورة هى التحول الرمزى

فى تدرجه المهنى ، قلب المسرحية فى الفصل الثانى ، المسهد الرابع : لقد اكتملت صلابته العاجزة بكل فخس . لقد اصبح قاتلاً وهو يقتل بالفعل قطعة الشيكولاته . ان منطق أوديتس الدرامى دقيق ورهيب : فالقتل أثناء الملاكمة يصور مقدما موت جو نفسه ، وجو يريد أن يذهب الى حيث لا ملاكمة ، لكن المكان الوحيد الباقى على وجه الارض حيث الانسان « غير مرتبط » ولا حاجة به الى التفكير ، هو الموت .

وتنتهى الفتى المذهب بحياة فرانك العملية التى لا تتضع بما فيه الكفاية: الموسيقا الحقيقية التى هى متعة التصرف _ كما تريد _ فى انسجامها مع الملايين الاخرين ، ان مأساة جو هى الضياع ، حتى ولو تصرف بالفعل كما كان يريد .

كان ذلك في عام ١٩٣٧ . وقد ظلت المسرحية معروضة على امتداد ٢٤٨ عرضا في نيويورك ، وبيعت لافلم بمبليغ على امتداد ٢٤٨ عرضا في نيويورك ، وبيعت لافلم بمبليغ برلماني في المعارضة في مجلس العموم كمثال . لكن بعض النقاد كانوا قد تبينوا بالفعل تكرار أوديتس لنفسه ككاتب مسرحي والملتصق ماديا بمادة مسرحيته الأولى » كانت الناقدة هي ماري مكارثي في ١٩٣٧ . فقد هاجمت ضيق مجال الابتكار عنيا أوديتس ، وموضوعاته المملة ، واساءة استخدام الالفاظ ، والحنين الذي لا يعبر عنه بوضوح ، والطموحات الثقافية نصف والحنين الذي لا يعبر عنه بوضوح ، والطموحات الثقافية نصف المضحكة ونصف المؤثرة ، وهي ما يؤلف الصيفة التي توصل اليها أوديتس للاحباط ، » والافكار الاساسية في المفتى المذهب النها أوديتس يستخدم « حيلة النها قيدة بعيدة كل البعد عن النبل وأوديتس يستخدم « حيلة المفاقية ، مليودرامية لكي يذيب عناصر مسرحيته ويصل بها الي نهاية ماساوية زائفة ، هي في حدد ذاتها تعرية للادعاءات الجادة في المسرحية » .

ويكمن ما بهذا التنديد الشامل من صحة في حقيقة ان اوديتس يعمل من خلال وسيط جماهيرى خالص وانه بحاجة الى أن يحكى أفكاره الاجتماعية الاساسية بلغة المسرح الجماهيرى التي لا تميل الى الراديكالية الأخلاقية في أي شكل آخر ولا يزال آرثر ميللر ، وجاك جلبر يتناولان المشكلة في أمريكا ، وآرنولد ويسكر ، وجون آردن ، وجون أوزبورن في بريطانيا في الستينات .

وبحلول عام ١٩٤٩ كان أوديتس مستعدا أن يتناول فكرة المجتمع والجنس في اطار هوليوودي ، في السكين الكبير أساسا لنقد حياة التحلل التي تنشأ من المهادنة بين المثالية وبين الضعف الشخصي ، والمسرحية تتمتع بالسخرية اللاذعة ، والفكرة المشتركة ، اللذين نجدهما في مسرحية ناثانيال ويسبت يسوم الجراد (١٩٣٩) ، ومسرحية نورمان ميللر متنزه الفزلان يسوم الجراد (١٩٥٥) ، وصراعات أوديتس المحورية هي صراعات من ذلك النوع الذي نجده في مسرحية في انتظار ليفتي بين كاتب الاختزال والممثل ، وبين جو سائق عربة الاجرة وزوجته ادنا ، الاختزال والممثل ، وبين جو سائق عربة الاجرة وزوجته ادنا ، حيث ينبع التهديد الذي يتعرض له الحب من مجتمع تنافسي يستخدم القوة استخداما لا انسانيا .

والحدث يتكشف بأسلوب ابسينى (نسبة الى ابسن) م فهناك حدث مفسد فى الماضى يفسد الحاضر بالتدريج ويتحدى البطل ، ويؤدى الى الموت ، ومجراه المنطقى يبدأ حين ترتفع الستار على تشارلى كاسل اللهى يدب فيه الانحلال ، وفى الفصل الثانى يتخذ قرارا بين تحلل شخصيته تحللا كاملا من خلال أن يصبح أداة للقوة ، وبين فرصة الخلاص وصولا المى الرجولة من خلال الحب والتكامل الذاتي ، وفي الفصل الثالث ، يتخذ البطل القرار الصحيح لكنه اضعف من أن يواجه نتائجه ، ويأتى الانتحار النهائى والصيحة فى طلب النجدة بشكل منطقى ،

ان أوديتس لا يستطيع أن يستخدم هنا أصواته المألوفة في برونكس ، فبدلا من ذلك يقارن بين لغة هوليصوود الزائفة البارعة التي تساير الزمن بشكل حاد ولغسة برجال الاعمال والنميمة ، وبين لغة الحقيقة التي تبرز بشكل مؤلم وهي تتساقط في شكل لغة متضخمة تبين الحياة الخاصة التي أوشكت على الاجهاد تحت سطح النشاط الآلي ، ولب نقد أوديتس ينطق به تشارلي مبكرا في الفصل الأول : « الا تراهم يدفعون الانسان عن الارض ويضعون المستهلك مكانه . » ووكيل أعماله يحدره قائلا : « أن العمل التجاري والمثالية لا يجتمعان . . أنت تتوقع من نفسك أكثر من اللازم ، » ويتطور « جو الوحدة » ، كما يسميه أوديتس ، من ذلك التبادل للآراء ، والشخصيات المحورية هي زوجة تشارلي ،

ماريون ، وواحد من ملوك المال في صناعة السينما ماركوس هوف وهو واحد من أنوع شخصيات أوديتس من خلال اللفظ أ فلغته تكشف بعناية الطاغية المنافق الذي برع في استخدام قلمه الذهبي ، القلم الذي استخدمه ماك آرثر ذات مرة لكي يوقع نهاية الحرب العالمية الثانية ، ويواصل حرب النجاح المادي ضد اولئك الذين يترددون في بيع ضمائرهم ، خلف الكليشيهات الحمقاء التي تتكلم عن العطف الأبوي والرثاء الزائف للذات .

ويصل الابتزاز الذي ينقصه الحذق بمسرحية السكين الكبير الى ذروتها ، لكن الذروة الداخلية هي تحدي ماريون لتشارلي « ان خطيئتك تحيا ضد طبيعتك ذاتها ، لقد فقدت طبيعتك ، » وقد انحدرت به سنين المهادنة مع المثالية التي عزلته ذات يوم . لكنها جعلت منه رجلا يحسب له ألف حساب ، الى « نفاية عادية _ قد غلظت حتى وصلت الى شيء لا استطيع حتى أن أتعرف عليه . » وشأن ادنا في ١٩٣٥ ، لا تستطيع ماريون أن تحتمل زوجا يستسلم للطغيان ، لكن التأكيد ينصب الآن أكثر على فشل تشارلي الشيخصي في استفلال فرصة لكي يقاوم السلطة: « لفد أصبح هوى قلبك هو هوى شهواتك ، » أن ماريون تطالب بالتغيير في رجل لم يعد شابا ، وفكرة الوحدة عند اوذيتس تنشأ من خيانة شخصية رجل ناضج: لا شخصية فتى خانته الخلفيات الاجتماعية. ها هو سمایلی ، رجل السید هوف ، ببذل النصح لتشارلی : « لا تدرس الحياة ـ تعود عليها » وهو يعنى أن يخضيع للسيد هوف ، وينصحه الكاتب تيجل بقوله: « كف عن تعذيب نفسك یا تشارلی ـ لا تقاوم . » وهو یعنی حیث أن « المثالیة ألبین بین هي التهاب في غَشاء الروح ـ وأميركا حافلة بها ٥٠٠ ﴿ وأن الحياة السعيدة مستحيلة حيثما تكون المثالية نقطسة ضسعف مهيجة في الشخصية . لكن كوى وتيجل كلاهما رجل منحاز ، ولا بد أن يتخذ تشارلي قراره بنفسه عندما يصل الأمر الى التستر على جريمة ليظل محتفظا بمركزه .

ويصل الى الاختيار الصحيح ، وتهزمه شخصيته ، ليصبح بطل الثلاثينات النموذجي لا بطل سنوات ما بعد الحرب ـ نقطة الضعف الأمريكي التى تعرى هزيمتها حسه الأساسي بما هو لائق في زمن سيىء ، لكن احساسه بما يليق واه لدرجة لا يتضح معها أن أوديتس يدرك تماما كيف يبدو ضعفه ممجوجا ، لكن كليفورد

أوديتس ، كما قال كليرمان عن المسرحية في ذلك الوقت : « ان كليفورد أوديتس ، سواء في حالة النجاح أو في حالة الفشل ، رجل يحاول التمكن من حياتنا الامريكية وحالاتها المزاجية . وقلة ضئيلة تفعل ذلك في مسرحنا . »

ان أبطاله ونساءهم ضحايا أو على قيد الحياة في عالم احدثت فيه الاضرابات اختلافا طفيفا في جوهره . لن يعبود ليفتى الآن أبدا ، لكن شبحه لا يزال يحوم في مسرحيات أوديتس . ومشكلة تشارلي أنه لا علم له بمن كان ليفتى : ولا لديه خلفية اجتماعية حقيقية . فقد غادر فيلادلفيا ، منشأ أوديتس ، حتى كان لا يزال صبيا وسنست بوليفار وبيفرلي هيلز ليسا بديلا عن الوطن . أو عن « مسرح الجماعة » لكي _ نبرز _ التشابه : أن الاشارات عن « مسرح الجماعة » لكي _ نبرز _ التشابه : أن الاشارات العرضية الى هاملت وماكبث لا يمكنها أن تخفي التزام تشارلي المعميق بعالم النجاح المادي الذي يعمل فيه كأداة ، وبالتالي كنكرة . العميق بعالم النجاح المادي الذي يعمل أله فصل . وموهبة تشارلي كاسكين الكبير قوة دفع من فصل الى فصل . وموهبة تشارلي السكين الكبير قوة دفع من فصل الى فصل . وموهبة تشارلي الكمان ، ولا يزال أوديتس متشككا في أين يكمن الخطأ الذي تسبب الكمان ، ولا يزال أوديتس متشككا في أين يكمن الخطأ الذي تسبب في تحلل مواهبه التي أسيىء توجيهها ، لكن مسرحياته صورت في تحلل مواهبه التي أسيىء توجيهها ، لكن مسرحياته صورت دائما شعوره تجاه حيرة الانسان وحزنه ، وسط المحنة المشتركة .

* * *

الفتق المانهب

تأليف: كليفورد أوديتس ترجمة: د.أمين العيوطي تقديم: أيربيك موسرام مراجعة: د.طت محمود طس

CLIFFORD ODETS

GOLDEN BOY

WITH AN INTRODUCTION BY ERIC MOTTRAM

PENGUIN BOOKS

المشساهد الفصل الاول

- ۱ ــ مکتب تــوم مودی
- ٢ ـ منزل بونابارت . نفس الليلة ٠
 - ٣ ـ الكتب ، بعد شهرين ،
- ٤ ــ مقعد في منتزه ، بعد بضعة ايام ،
- ه ـ منزل بونابارت ، منتصف الليل ، بعد ستة اسابيع ،

الفصل الثاني

- ١ ـ احد الملاعب ، بعد خمسة شهور ،
 - ٢ ـ مقعد المنتزه بعد بضعة أيام
 - ٣ المكتب ، اليوم التالى ،
- ٤ ـ غرفة لبس في حلقة للملاكمة ، بعد ستة اسابيع ،

الفصل الثالث

- ١ ـ الكتب ، بعد ستة شهور ،
- ٢ غرفة اللبس اليوم التالي •
- ٣ ــ منزل بونابارت ، بعد بضع ساعات ،

القصالاول

المشهد الاول

(المكتب الصغير الذي يملكه توم مودى، مدير أعمال الملاكمة، في حي برودواي)

(المكتب قليل الأثاث، يضم مكتبا ، ومقاعد وهاتفا وأريكة . مع مودى في هذه اللحظة فتاته، لورنا مون . هناك نوع من التألق الهادىء يحيط بهده الفتاة، واذا كانت تبدو قاسية أحيانا فان هذا يرجع الى ضرورة لا الى اختيار . عيناها تكتسبان في أغلب الأحيان بنظرة حزينة ، ناعمة . كما أن قابلية مودى للانفجار تخفسى صيغة صبيانية ، ناعمة ، اذ يمتلك في نفس الوقت قابلية للتأثر الشديد تجدها النساء شديدة الجاذبية .

الوقت منذ ثمانية عشر شهرا مضت.

بينما تسقط الاضواء، نفاجىء هذين الاثنين وهما في قمة واحدة من مشاجراتهما المتكررة).

مــودى : احزمي ملابسك وامشى. اذهبى . من يمنعـــك بحــق الجحيم ؟

السورنا: هل تعنى ما تقسول ؟

مسودى : انت التي أثرت الأمر بنفسك .

لسورنا : لا، أنا لم أفعل ذلك .

مسودى : ألم تقولي انك كنت تفكرين جديا في هجرى ؟

لسورنا: لاقلت

مسودى : قلت إنك كنت ستحزمين أمتعتك .

مسودی : عودی الی بیتك ، یا لورنا، عودی الی بیتك . لیسس لدی وقت لمناقشة هذه المسألة. دعینی استنشق الهواء . یکفینی آن لدی زوجة تمسك بعنقی .

لسورنا: مساذا تقول ؟

مسودى : مسن ؟

لـــورنا: زوجتك ـــمونيكا اللطيفة الملعونة .

مــودى : تطلب خمسة آلاف دولار لتوافق على الطــــلاق . (تضحك لورنا) . اننى لا أرى في هذا شيئا مضحكا.

لـــورنا : اسمع ، يا توم. ان هذا يعنى بالنسبة لى ما يعنيه بالنسبة لل كانى الله علما. اذا انزاحت ، فاننا يمكننا الزواج . والا فاننى متشردة من نوارك . وانا لا أحب هذا الشعور .

مسودی : لورنا ، بحق القدیس بیت ، استخدمی عقلك. عندمسا أتخلص من مونیكا ، سوف نتزوج ، والآن، هل لابد أن ألكم انفك حتى تفهمى .

لــورنا: اذهب الى الجحيم . . . ولكن عد الليلة .

(يجيب مو دى على هذا بأن ينظر اليها ، ثم يبتسم ، ثم يتجه اليها. يقبل أحدهما الآخسر) .

مــودى : لوكان لدى المــال اللازم ، لا شتريت لك شــيئا ــ لا أدرى ما هـــو ريشة نعام كبيره. اذا ربح كابلان .

لـورنا: لن يربـــح.

مـودى : كيف تعرفين ؟ أنا نفسى لا أعرف ـ فكيف تعرفين أنت ؟

لـــورنا : هل، أنت مخبول؟ هــل تظن أن كابلان يستطيع أن يصمد عشر جولات مع قطعة الشيكولاتة البلتيمورى ؟

مــودى : كيف لى أن أعرف ؟

لـــورنا : نحن في القرن العشرين ، يا توم ـــلم تعد هناك معجزات (تبدو على وجه مودى مسحة من القلق . تبتسم لورنا) أتعرف ما يعجبني فيك ـــ أنك تأخذ كل شيء بجدية .

مسودى : ومن يأخذ الأشياء بجدية اذا لم أفعل انا ذلك؟ لقد ظللت بعيدا عن المستوى الذهبي ثماني سنوات. كانت هسده مدينة رائعة . كانت نيويورك زاخرة بالمال. سوف يحصل كابلان الليلة على اربعمائة دولار . لم يكن هذا شيئا أيام زمان . في تلك الأيام كان لدى مارتي ويلتسن ملاكم الوزن الثقيل ساى وبستر الذى قتل في قتسال دموى . سنة سبعة وعشرين وثمانية وعشرين ولم يكس با مكانك أن تذهبي للنوم — كانت المدينة حافلة بكل ما يسلب العقل .

لــورنا : ماتت أمى في سنة ثمانية وعشرين .

هكذا أشعر. لم يعد هناك أمل كبير في المستقبل. (يعود مودى الى مكتبه، وقد أصابته نوبة يأسمفاجيء)

لــورنا: كنت أمــزح

مسودى: بأى خصوص ؟

لــورنا: هل تظن أنى يمكنني أن أتركك ؟

مــودى : ولم لا ؟ فأنا رجل عجوز. ماذا با مكاني ان أعطيك ؟

لــورنا : لكمة على الانف كبداية . لكن ماذا با مكاني انــا أن أعطمك ؟

مسودى : فتى قادرا على الملاكمة . ابحثى لى عن فتى أسود جيد ، وسوف أريك دارسك النقود .

لــورنا: هل العثور على فتيان جيدين صعب الى هذا الحــد؟

مودى : أقسم بالله انك تجعلينى اشعر بالغثيان. لماذا تظنيتى سافرت الى شيكاغو؟ سافرت الى شيكاغو؟ ألم اقض أسبوعا في بوسطن؟ اتظنين الفتيان الجيديت يتناثرون مثل الفشار؟ اننى مستعد ان أقبل ملاكما حتى من وزن الديك ، لو اننى وجدته .

السورنا : ما رأيك بملاكمة لطيفة لها الحية ــ (تتأهب للرحيـــل) طيب ، سوف أراك الليلة ، يا مودى .

مــودى : (مستغرقا في التفكير) انا على استعداد الآن أفقد عينى اليمنى مقابل فتى أسود جيد .

لــورنا : أعطنى عينك اليمنى دقيقة. (تقبل عينه . يشرع مودى في عناقها . تروغ من قبضته .) لتشتاق لى . وأنــا لك الله الأبــد .

مسودى : أنا محتاج اليك. أنا محتاج اليك، يا لورنا ــ احتاج اليك دائما أديرى فمك .

(لورنا ترفع وجهها الى وجهه، يقبلها – فجأة يظهــر شاب واقفا عنــد باب المكتب. تراه لورنا، وتنتزع نفسها.)

الفيى : (لاهشا) السيد مودى

مــودى : (مستديرا) ألا تطرق الباب عندما تدخل مكتبا ؟

الفــــــــى : أحيانا أطرق وأحيانا لا أطـــرق .

مسودى : قل ما عندك، واغر ب من هنا .

جــو : لقد أتيت جريا من حلبة التدريب ...

مسودى : أى حلبة تدريب ؟

مسودى : (يلتقط الهاتف) هل طوكيو موجود هناك؟ مدربي ي

الفيى : انه يشرف على علاج كابلان .

(يشرع مودى في ادارة قرص الهاتف لكنه يغير رأيـــه ويعيد الهاتف الى مكانه.)

مسودى : تستطيعون أن تضعوني الآن في مستشفى المجانين. الاسم مودى أيها الناس – تعالوا وامسحوا نعالكم . آه، ذلك الكابلان . ذلك المزيف (يجلس الى مكتبه يائسا) لابد أن اتصل الآن بروكسى جسوتيب. وألغى المباراة . فناديه في خطر على ما هو عليه . الفـــــى : لا أعتقد أنه من الضرورى أن يلغى، يا توم .

مسودى : (متنبها للفتى للمرة الأولى) أوه، انت لا ترى ذلك ؟ ومن تكون بحق الجج حتى تدعوني توم؟ هل تعرف أحدنا الآخر ؟

الفـــــى : فقد أرسلت اليك خطابين. أستطيع أن أقوم بهذه المهمة.

مـودى: أية مهمـة ؟

الفــــــى : لماذا لا تدعني أحل محل كابلات الليلة ؟

مسودى : (ساخرا) قل ذلك مرة أخرى وببطء. . ماذا ؟

الفـــــــى : (ببرود أعصاب) أستطيع أن أحل محل كابلان . .

مـودى : تعنى أنك تريد أن تلاكم قطعة الشيكولاتة البلتيمورى انت (يظل الفتى صامتا يخرج مودى من خلف المكتب ويقف في مواجهة الفتى . وباكتشاف فجائي) أنــت أحول أيضـا .

الفـــــى : (بهدوء) ألا تستطيع ترتيب الأمر مع روكسي جوتليب؟

مسودى : (فجأة) اسمع يا ولد ، عد الى دارك ، يا ولد ، بــل اني أعتبرك مسئولا عما حدث لرسغ كابلان. وعندئذ لن يرضينى ، ولن يرضينى ، ولن يرضى الآنسة .

مسون هسده .

الفــــى : (مستديرا الى لورنا) كيف حالك، يا آنسة مـــون ؟ (لورنا تبتسم لثقة الفتى الهادئة) أنا بحاجة الى مديــــر أعمال جيد، يا سيد مودى . وقد كنت أنت القمة في المدينة كلها الكل يقولون ذلك . وأعتقد أنك تستطيع أن تطورني . انت لا تعرف ذلك . لكننى أستطيع أن

أقاتل. لقد انتهى كابلان من زمان. ربما كان أفضل ملاكم في اسطبلك لكنه صعلوك متعثر اذا ما قيــــس بالفتيان الأصغر سنا، يتقدم به السن لماذا لا تمنحني هذه الفرصة يا تــوم ؟

مسودى : لا أريدك أن تناديني توم.) يحملق في الفتى ثم يعود الى المكتب والهـــاتف

الفـــــــى : أنا منتظر اجابتك .

(وأجابه مودى بنظرة حانقة وهو يشرع في ادارة قرص الهاتف. يقترب الفتى قليلا من المكتب) هناك ثـــلاث واربعون ألف دقيقة في الشهر الا ــ تستطيـــع أن تمنحنى خمسا ؟

مــودى : سوف أمنحك هذا الهاتف في رأسك حالا. من أنت ؟ ما الذي تريده بحق الجحيم؟ أين تلاكم ؟

الفـــــى : (باصرار بارد الأعصاب) يجب أن نتلاقي ، يا تـــوم

مــودى : لا أريدك أن تدعوني توم . أنت صفيق . أنت غض ، وأنت غض وأنت غرير ــوأنت أحول العينين. انت في الحقيقــة اهانة لطبيعتي كلها. والآن أغرب عن وجهي

(یستدیر مودی الی الهاتف ویشرع فی ادارة القسرص مرة أخری . الفتی یقف هناك، متوازنا علی اطراف أصابع قدمیه ، غیر واثق من تحركه التالی . یستدیس وینظر الی لورنا، تومیء برأسها و تبتسم ابتسامة تشجیع باهتة . وعلی الهاتف)

هذا أنا توم مودى . . طوكيو عندك؟ (يضع السماعة

ويمسك بالجهاز غارقا في التفكير) طوكيو في الطريـــق الينـــــــا .

الفتى : ان قطعة الشيكولاته البلتيمورى ليس قويا كما تظن. (يستدير مودى فجأة ويمسك بالهاتف مر فوعا فسوق رأسه بايماءة تهديد يتراجع الفتى قليلا ويواصل كلامه لقد درست أسلوبه لمدة أربعة شهور، وقد تمكنت من اتقان اللكمة التى تطفىء ظمأه. هل راقبته أبدا عن كثب (يقوم بتقليده) انده يحب أن يستدرجك الى أن تكون البادىء. يتردد ثانية. يستدرجك الى أن تبدأ ويفلت برأسه بعيدا ثم ينقض. افترض انك أمسكت بتلك الثانية التى يتردد فيها انه يصبح مكشوفا لتلقى الضربة.

مــودى : (ساخرا) وماذا تفعل بضربته الخطافية اليسرى ؟

الفــــــى : (بساطة) أتجنبها .

مــودى : (يخفض الهاتف) اسمع ، أيها المعتوه . هل سمعت في حياتك عن فيل ماثيــو ؟

الفستى : سمعت بسه .

مـودى : لقد أوسعه قطعـة الشيكولاتة لكمات في اثنتي عشرة دقيقة وعشر ثوان . هل سمعت في حياتك عن ايـدى نيوتهـن ؟

لقد كسر قطعة الشيكولاته خاطره في جولتين وفريسكو سامويلز وما بـــك ميسون ...

الفستى : هل سمعت أبدا عنى ؟

مــودى : (ساخرا) لا ، لم أسمع عنك؟ وأود بكل أمانـــة أن أعرف ــ من أنت ؟

(ينفجر مودى ضاحكا. حتى لورنا ، التى تتعاطف مع الفتى تضحك . ويواصل الفتى كلامه) .

لا اظنه يدعسو للضحك.

مــودى : ألم يكن ذلك الاسم يجلب عليك ضحكات الاستهزاء في المدرسة ؟ أخبرني بالحقيقة، يا بونابرت . ألم يكن يفعل ذلك ؟

الفــــــى : نادني باسمى جـــو .

مــودى : (ضاحكا) وعيناك. . ألم يكن ينالهما ضحكة استهــزاء صغيرة ايضا ؟

جــو : انت لا تبدو ذكيا كماكنت أظــن .

لــورنا : (تخاطب مودى الذى يضحك ، وهى ترى ألم الفتى ». كف عن هذا يا تــوم .

مــودى : (ضاحكا) لا تستطيع أن تلومنى ، يا بونابرت. . فأنا الله المنافعة عند المنافعة عند الله المنافعة عند ا

جـو : أنا لا أحب هذا . . ولا أريدك أن تفعله (فجأة يجذب جو مودى من طيات صدر ستر ته . مودى ، يتخلص من قبضته ، مندهشا ، في نفس اللحظة يدخل المكتب رجل ضئيل ، هادىء ، انه طوكيو ، مدرب مودى) لا سف لأننى فعلت ذلك ، يا توم . علينا أن نعمل معالى منفصلين .

مــودى : طوكيو ، هل ارسلت هذا الولد الى هنا .

طوكيو: لا

مــودى : خذه الى الخارج قبل أن ابعثر مخــه .

(يعود عاصفا الى مكتبه)

طوكيو: (بعد أن يلقى نظرة على الفتى) هل سمعت بماحـــدث بكابـــلان ؟

مسودى : أخبرني به ذلك المعتوه. انها نهاية كل شيء. لقد فقدت عقلى من وراء هذا كله . كان كابلان بطاقة وجباتنا، وأنا غارق حتى عنقى في الفضيحة والابتزاز، والحنث بالقسم، والنفقة، وكل شيء يشير الى أفول نجمى.

طوكيو: يجب عليك ان تخجل لاظهار وجهك في هذا المكتب.

جـــو : لو أن أم كابلان ارضعته حليبا ، لما كانت له تــــــلك العظام الهشـــة .

مـودى : ؟ ؟ ؟ ؟

جــو : (بتواضع) تلقيت ضربته على مرفقى .

مسودی: (بصمت مطبسق)

لــورنا : من أين جثت ، يا لورنابرت ؟

جـو : من هنـا.

لورنا : كم عمسرك ؟

جــو : واحد وعشرون ـ غــدا

مــودى : (بعد نظرة الى لورنا) هل لاكمت كثيرا ؟

جــو : بما فيه الكفاية .

مودى: أيسن ؟

جــو : (ملفقا) أولباني ، سير اكيوز

لــورنا: هل يعرفك ــروكسي جــو تليب؟

جــو : لم ألاكم في نادية قــط

مسودى : (بخشونة) هل يعرفك ؟

جسو : لا

(يتبادل طوكيو ومودى بنظرات. يرن الهاتف)

جــو : لا ، ذلك اســمى .

جسوا : وثلاثسة

مسودى : مائة وثلاثة وثلاثون ــ سوف يأكله زبائنك. سسوف أحضره فورا . . تستطيع أن تثق في كلمتى . . الفستى معجزة حولاء . . وأمك أيضا . (يضع السماعة ويستدير جو محط الانظار كلها .) إنه انتقام من شخص مسار بهسا من الله .

جــو : (بهدوء) أعتقد أنك ستدهش

مــودى : (بحزن) افعل أسوأ ما في وسعك، يا فتى . لقد أصابتنى الدهشة من متخصصين .

جــو : لا تنزعج ، يا تــوم

مسودی : نادنی توم مرة أخری وسوف أكسر رقبتك اظـالام سریـــع

المشهد الثاني

(في وقت متأخر من نفس الليلة غرفة مز دوج ــــة للطعام والجلوس في بيت عائلة بونابرت منضدة طعام مستديرة ، عليها صحف مبعثرة ، يسقط عليها ضوء من فوقها مثل طاولة البليار دو . تماثيل تصفية من الجلس لموزار وبتهوفن على الخوان قفص به طيور في الجانب الآخر من الغرفة . الى المنضدة يجلس رجلان : السيد بونابرت ، والد جو ، وصديق يهودى ، يدعى السيد كارب وهو يمتلك محل حلويات ، أدوات مكتبية) كارب وهو يمتلك محل حلويات ، أدوات مكتبية) (بينما يسقط الضوء ، يقلب السيد بونابرت جريدته .

السيد كارب _ يصب البيرة ببطء من زجاجة. يشرع في رشفها بينما سيجى، صهر السيد بونابرت، يدخل من المطبخ. هو عارى القدمين، يرتدى قميصا، وسروالا تدلت حمالاته. يأتي بزجاجة بيرة وقسدح يشرع في ملئها بعين خبير. اثناء الصمت رشف السيد كارب رشفة طويلة من البيرة تصاحبها همهمة تلذن

كارب : (أخيرا (أنا لا أثقبل الأمر بهدوء. هذه هي بلــــوتي لو أنني أستطيع فقط أن أتقبل الأمر بهدوء.

سيجى : ماذا تسمى هذا الآن، هذا الذي تفعله ؟

كارب : لكن هذا بعد ساعات العمل .

ســـيجى : وهل تسمى هذا عملا؟ ان رجلاً يدير محلاً لبيع الحلوى رجل طريد في العالم .انت لا تبيع حلويات حتى بخمسة بنسات_ أو حلويات ببنس واحـــد .

كارب : هل يجعلك عملك كسائق سيارة أجره أعلى مقامـــا في السلم الاجتماعي .

سسيجى : اذن فأنا طريد أنا الآخر. لا تغير الموضوع . مثل حماى هذا ــ انه يغير الموضوع دائما عندما أكلمه في مسألـــة عمليـــة .

(یضع قدح البیرة علی المنضدة و هو بهرش تحت ذراعیه مثل قــرد) اثت ــ اننی اتکلم عنك ، یا سید بونابرت

بونابرت: (يطلق فجأة كلمتين) ها ها. (ثم يعاود القراءة)

سيجى : كلما كلمته عن المال، يعطيني تلك الضحكة التي تشبه

صهيل الحصان. لنفترض أنك اشتريت لى سيارة أجرة بامكاني أن أسدد لك ثمنها أسبوعيا .

سسيجى : اننى متزوج من ابنتك وعندما تفعل هذا القليل ، فانك تفعله من أجلها ومن أجلى معا. ان سيارة الأجرة مصدر ربح كبير في خلال نوبتى عمل ــ يتولى جو نوبــــة الليل . أنا رجل متزوج ، فلا تنتظر منى أن أتولى نوبة الليل .

(تطل أنا ، زوجة سيجى ، برأسها عند الباب ،وهي ترتدى قميص النوم .)

أنــا : تعال لتنام یا سیجی ،انك سوف توقظ الجو ار كلـــه (تختفی أنا)

بونابرت: (وقد سمع هذا الحديث لمدة شهور) لا ، يا سيجي. لا

سسيجى: لا ، مساذا ؟

بونابرت: لا لسيارة الأجرة.

سسيجى : ألا تريد أن تساعد عائلتك ذاتها ، يا أبله ؟ ان جـــو ، . في النهاية هو ابنك انت ـــوهو رجل ، لم يعد طفلا ...

بونابرت : سوف يبلغ غدا الواحدة والعشرين.

سسيجى : اذا لم يشتغل فانه سوف يتحول الى صعلوك حقيقى. انظر لم يظل متأخرا فيالخارج بالليل. بنونابرت : أنا لاانتظر من جو أن يعمل على سيارة أجرة.

سيجى: لأبدأن يقوم بعمل ما. انه يستطيع أن يقود عربة مطافى ولم لا؟

بونابرت : سوف يقوم بعمل ما .

سيبجى : أي عمل ؟ أن يقوم بالعزف على كمانه في الأفنية المخلفية؟

آنـــا : (تطل من عند الباب ثانية) تعال لتنام ياسيجي. أبي لاتتكلم معه حتى يأتي للنوم. (تختفي أنا ثانية.)

سيجى: (متضايقا) النساء. انهن يحومن حولك دائما. (اجابة السيد بونايرت الوحيدة هي أن يحول اهتمامه الى الجريدة التي تستلقى على المنضدة أمامه.)

كارب : (متفكرا) النساء . . كلما قلت علاقتنا بالنساء كلما كان ذلك أفضل أو كما يقول شوبنهاور: » جعجعة ولاطحن . . هذه هي كوميديا التكاثر! (بهز رأسه بمرارة) النساء!

سسيجى : أنا جائع، لكنى لايطاوعنى قلبى على دخول المطبخ مرة أخرى. يذكرني هذا كم تجهد زوجتى نفسها من أجل هذه العائلة التى تتألف من البلهاء والمجانين مستقبل رائع لامرأة ذكية

بونابرت: هي زوجتك لكنها أيضا ابنتي. وهي ليست ذكية كما تقول ولا أنت أيضا ذكي الى هذا الحد.

، سيجى ت تستطيع أن توجه الى الاهانات ، فانا جاهل للغاية! (تدخل أنا الى الغرفة . هي ممتلئة ، نشيطة . طيبة الطباع تعاني من زائدة لحمية في الانف .)

أنــا : أبى ، لماذا لاتدع سيجى يأتي لينام؟ انظر اليه وهو يمشى في أرجاء البيت حافي القدمين!

بونابرت: أنا لاأمنعه.

سبجى : هو بكل تأكيد يمنعنى في كل ليلة . اننى قلق لا أنام هو طبعى اليهودى . وهو لايريد أن يأخذ بيدى ، أبوك العجوز ، يريدني أن أقود عربة شركة وأن أرضخ لألوان القسوة في ملاحظى العمال طول عمرى . بامكاني أن اشتغل بعمل تجارى خاص صغير ومربح . لكن أباك لايريد أن يأخذ بيدى .

أنـا : لماذا لاتشترى عربة أجرة لسبجى، ياأبى ؟ ان لديك المال.

سييجي: يشتريها لسيجي وجو.

أنــا : لسيجى وجو. وليس من الضرورى أن تكون عربة جديدة .

سسيجى : (بعد أن يرمق زوجته بنظرة حادة.) مو كد ، حتى عربة قديمة ان الطريقة التي يجددون بها السيارات هذه الأيام . . .

بونابرت: اذهبوا للنوم، يااطفال.

سسيجى : لاتكذب _ كم لديك في البنك؟

بونابرت: (بابتسامة) ملايين.

سيجي: أربعة آلاف؟

بونايرت : لا

سيجى: ثلاثة ؟ (يهز السيد بونابرت رأسه) ثلاثة ؟ . . .

أنـــا : وما علاقتك أنت بما لديه ؟

سسيجى : اخرس ، يا دوقة . هل أطلب ذلك من أجل صحتى ؟ إذا كنت أريد أن انتشلك من المطبخ ، فهل هذا هو الشعور بالجميل الذي ينالني ! أنت وأبوك ، أنكما تثير اني ! أنا موجع القلب .

آنا : تعال لتنام ، يا سميجي .

سيجى: تعال لتنام ، تعال لتنام ! « ماذا يميز السرير بحــــق الجحيم (تجيبه أنا بأن تطلق ضحكة طويلة) الهـــا مؤامرة من حولى لارسالى للنوم . أننى أعطيكما إنذار واحدا إذا ساءت الأمور ، فلا تنتظرا منى أن أعول هذه الأسرة ، هذا انذار !

يونابرت : (تبتسم بلطف) تسلمنا الاندار . ونحن نتآمر عليك __ اذهب إلى سريرك .

(یعود إلی جریدته ، یلىرك سیجی أنه خسر مره أخرى ، ویستدیر الآن إلی زوجته) .

سيجى : من طلب منك أن تتخلى بفقرك فى عربات الأجرة المستعملة ؟ طالما أننى لن أحصل عليها ، فسوف أقول لك ماذا أريد — سيارة ممتازة من المصنع رأساً) .

(يضربها على رأسها فجأة ملفوفة . ترد له الضربة . يرد عليهــــا ضربتها) .

آنا : لا تستعمل يديك بحرية ! (يضربها ثانية . ترد عليه النفرية) . أنت وقح ، يا سيجي .

بونابرت: (ناهضاً) كفا عن هذا.

سيجى : (مستديراً إليه) . وبالنسبة لك ، لقد انتهيت تماماً.
(يستدير ثانية إلى زوجته) اجلس انت هنا مع هذا الحلف غير المقدس . وسوف أنام أنا وحدى الليلة .
(يتجه إلى الباب . يطوق السيد بونابرت بذراعه أنا التي تشرع في النحيب) .

بونابرت: اضرب زوجتك في السر، لا على ملأ من الناس! كــــارب: إذا ضرب رجل زوجته، فانها الخطوة الأولى باتجــــاه. الفاشية!

سسيجى: (مخاطباً كارب) عم تتحدث ، يا اميرى الصغير .. أنا أحب زوجتى وأنت لا تكف عن الحديث عن مدى، كراهيتك لزوجتك . (موجها الحديث إلى السيد بونابرت) أما بالنسبة لك ، فلا تتظاهر برعايتها هل ينبغى على أن أركع أمامك ؟ نحن نريد أن نبنى عائلة ـ هذه غريزة طبيعية . أبعد ذراعك عنها ـ

أنسا : (وهى تتجه فجأة إلى حيث يقف سيجى) تمسام، يا أبسى انه يستطيع أن يضربني متى شاء .

ســـيجى : (وهو يحيطها بذراعة) ولا نريدك أن تتدخل في. شئوننا ما لم تفعل ذلك بالشكل الصحيح .

أنــا : تمام ، يا أبى ــ فلتهتم بأمورك اللعينة . (يجلس السيد بونابرت ببطء ، وهو يكتم إبتسامة) ــ سسيجي: إلى السرير، يا دوقسة.

أنا : (بضحكة قصيرة) تصبحان على خير.

بونابرت ، وكارب تصبحن على خير

ببونابرت: (منفجراً في ضحك مكتوم، هناك ملحوظة قديمـــة لا تتدخل أبداً في قوانين الطبيعة، فتكون سعيداً. الحب. ها ها.

كـــارب : (باكتثاب) سعيداً ؟ لقد أبدى رجل مشهور فـــى . القرن الماضى ملحوذلة قال فيها : « ان المتعة سلبية » .

بونابرت : أشعر بسرور . وأود ان أسمع شيئاً من الموسيقى . الله ، أين ولدى جو ؟ (ينظر إلى ساعتـــه ، يبدى دهشته) . الواحدة ولم يعد إلى البيت بعد . والله انه يسبب لى القلق .

كـــارب : هل تظن أن لديك ما يقلقك ؟ انتظر ، فما زلت شابآ بعد لديك ابن ، جو : مارس العزف على كمانه عشر سنوات ؟

كسب ميدالية ذهبية . هى أفضل ما فى المدينة ؟ أعطوه منحة فى معهد اريكسون ؟ وغذاً يصبح فى الواحدة والعشرين ، ـ أليس كذلك ؟

بونابرت: (و كدا) نعم.

كارب : (يميل للأمام ويوكد وجهة نظره بشكل درامي.)

افرض أن الحرب جاءت؟ سوف تجده في الجيش قبل أن تدرك مايجرى!

بونابرت: لا الا ! ماالذي تقوله ا لا !

كارب : (يهز رأسه مقلدا) أنظر في الصحف! سحب الحرب من كل ناحية

بونابرت : ان جو يملك موهبة عظيمة . بالأمس اشتريت له هدية ! (بحر كة درامية . يخرج صندوق كمان من أسفل الخوان

كارب : (بينما يفتح بونابرت الصندوق) انه يبدو أشبه بنعش طفل.

بونابرت : (ناظرا الى الكمان في صندوقه) ساعدني مدرسه في اختياره له.

كارب : (الخبير في التذوق) رائع ، رائع ، جميل ، رائع 1 شيء ثقافي .

بونابرت : (يلمسه بولع) هي أكبر هدية ذهبية في عيد ميلاده أقدمها له الليلة.

كارب : بكم اشتريته، اذا لم أكن متطفلا.

بونابرت : ألف ومائتا دولار .

كارب : (مصدوما) ماذا ؟

بونابرت : انت مندهش منى ؟ حسنا ، لقد انتظرت هذه اللحظة زمنا طويلا.

كارب : (وهو يجلس) اسأل نفسك سؤالا في محله: هل يستطيع فتى أن يكسب عيشه اليوم بالعزف على هذه الآلة في حضارتنا التى تقوم اليوم على التنافس؟

بونابرت: لماذا؟ أنا لاأتوقع أن يصبح جو مليونيرا. هو ليس بحاجة الى ذلك، أن يكون مليونيرا. فالعيشة الطبية ممكنه

كارب : لرجال مثلنا ، نعم . لكن هل من الممكن في هذه الأيام أن يهب شاب نفسه لربات الفنون ؟ هل تستطيع ربات الفنون أن تجلبن الى منضدته خبزا وزبدا ؟

بونابرت: المليونير ليس ضروريا. أن جو يحب الموسيقي. فالموسيقي هي البهجة الكبرى في لغة كل البلاد ــ لقد تعلمت هذا من جو.

(يسعل كارب. بينما يعيد السيد بونابرت الكمان الى الخوان) الحوان)

كارب : لكن في النهاية ، ماجدوى أن تجرب شيئا ، كما يقول شوبنهاور ففى مقابل كل رغبة نحققها ، تظل عشر رغبات لاتتحقق . ان الموت يلعب بنا لعبة القط والفار

بونابرت: انت تضحكنى، ياسيد كارب، تقول: إن الحياة سيئة سيئة لا، الحياة طيبة. ان سيجى وأنا يتشاجران طيب! وهما يمارسان الحب طيب! وتقول: إن الحياة سيئة. . حسنا، أنت تستمع بقولك هذا لا؟ الشوارع، والشتاء، والصيف - والأشجار، والقطط اننى أحبها كلها. والفتيان الطيبون والفتيات الطيبات الذين ويصفرون (ينفجر في لحظة مرح وهو يصفر) طيبون للغاية الأكل والنوم - وشرب النبيذ - كلها أشياء طيبة للغاية! لقد تجولت وتكلمت مع ناس كثيرين طيبين! مارأيك في أبنية المدينة؟

الأكارب : الابنية ؟ افرض أنها انهارت. لقد انهار بيت في جزيرة ستاتن في الأسبوع الماضي.

بونابرت : هاها، أنت تضحكني هاها.

(یدخل الآن فرانك بونابرت، أكبر أبناء العائلة، وهو بسیط، ذكبی، قوی الملاحظة.)

بونابرت: مرحبا يافرانك.

فرانك : أهلا ياابي . . السيد كارب

كارب : (يومى برأسه) ماالجديد في العالم؟

فرانك : (ملقيا بجرائد على المنضدة ، لكنه يحتفظ لنفسه بواحدة اقرءوا وأبكوا . غدا أول أيام مارس ــ والربيع في الطريق ــ سرعان ماتبرعم الأزهار ــ ، وتغرد الطيور وتهب الرياح الجنوبية واذا بالقنابل، والمدافع ، والغازات الجوية ! أين جو ؟ هل اعطيته الكمان بعد ؟

بونابرت : لا ، ليس بعد . سيجي وأنا نائمان . هل انت جائع ؟

فرانك : (يشرع في خلع ملابسه ، يضع معطفه على ظهر مقعد) لا ، انني متعب . سوف أراك في الصباح ، قبل أنأرحل

فونابرت : انت راحل مرة أخرى ؟

برانك : الى الجنوب صناعة النسيج . هناك الشيء الكبير في صناعة النسيج (يجلس في الطرف الآخر من الغرفة وينظر الى جريدة .)

كارب : بدأت لاأفهم ــ صناعة النسيج ــ وماهذا العمل اذا كان عمال النسيج لاينالون أجورا طيبة ؟ بونابرت : فرانك، أنه يكافح من أجل لقمة العيش، من أجل حياة طيبة ولم لا؟

كارب : حماقة!

بونابرت : مهما كان ماتمليه عليك طبيعتك لتعمل فيه فهو ليس حماقة.

كارب : (يقلب الجريدة) مثلا - انظر أليس لعب البيسبول حمقا

بونابرت : نعم ليس حمقا ، اذا كنت تود أن تفعل ذلك.

كارب : أنظر ! أربع وخمس صفحات ــ بيسبول ، كرةالتنس هذا يعطيك فكرة عن هذه الحضارة ! هل شاهدت أبدا مباراة بيسبول ؟

بونابرت : لا.

كارب : (هازا رأسه) اضرب الكرة ، امسك الكرة . . صدقني ، ياصديقي - هراء!

فرانك : أبى، قلت الى أين ذهب جو؟

بونابرت: لاعلم لى __

فرانك : أبى ، يحسن بك أن تتمالك نفسك في مقعدك!

بونابرت : ماذا ؟

(فرانك يضع الجريدة أمام السيد بونابرت يقرأ بصوت عال .)

فرانك : انظر الى هذا ، لقد اشترك جو في ملاكمة . » برقية قطعة الشيكولاتة يفشل في التغلب على المعجزة الحولاء الجديدة بالضربة القاضية » ألق نظرة على الصوره .

كسارب: مساذا ؟

يونابرت : ماذا ؟

فرانك : هذا أخى الصغير ، جووى ، والا فاننى لا أعرف اللص من الخفير .

بونابرت : اشترك في ملاكمة ؟ هذه حماقة _ غير ممكن .

فرانك : (مشيراً باصبعه) ذلك اسمه - بونابرت .

جونابرت: (متحيراً) لا بدأنه ولد آخر.

(يقلب فرانك الجريدة فلجأة . يرى الآخران السبب على الفور : جو يقف في المدخل وسط الضلال .)

جمسو: (من وسط الظلال) معقول ، لا زلتم ساهرين . . .

<u> بونابرت : كنا ننتظـــــر</u>

(يتحول جو ببطء إلى دائرة الضوء، وجهه به كدمات وفوق إحدى عينيه قطعة رباط لاصق).

جسو : (وهو يرى نظراتهم ، تشاجرت ــ ولد في المنتر'ه ــ

بونابرت : ضربك ؟

جــو : أنا ضربتــه .

بونابرت : هل أصابك أذى ؟

جـو : لا.

(يسترق السيد بونابرت نظــرة في اتجــاه الرجلين الآخرين) .

بونابرت : لماذا تشاجرت معـــه ؟

جــو : لم يعجبني ما قاله .

وونابرت: وماذا قسال ؟ إ

جــو : (مراوغاً) انها قصة طويلة ، وأنا متعب

بونابرت: (محاولا أن يكسر الصمت المرتبك) كنت أقول للسيد كارب أن عيد ميلادك غدا. ما رأيك في بلوغك هذا السن ؟

جــو : لقد نسيت هذا ! اعنى نسيته خلال الساعات القليلة الماضية . أين تظنني كنت؟ هل تريد الحقيقة ؟

فرانك : الحقيقة رخيصة . اشتريناها ببنسين .

(یقلب الجریدة ویری جو وجهه . ینظر جو إلی الصورة بعجب بها . صمت شامل) .

جـــو : (أخيراً ، باستفزاز) حسناً ، وما الذي ستفعلونه في هذا الشأن ؟ إ

بونابرت : (لا يوال محير آ) أى شأن ؟

جــو: (متحدياً) غداً عيد ميلادى!

فرانك : وما علاقة هذا بكونك مصارعاً ؟

جــو : (مستديراً إلى فرانك ، وبعنف فجائي) كن في حالك أنت لا تعرفني اراك مرة في السنة ، ما الذي تعرفه عني ؟

فرانك : (بابتسامة) انك طفل غيى.

بونابرت : (وهو يثبواقفاً) انتظرا ، دقيقة واحدة . لماذا هذا الهيساج . جــو : (بحرارة) أنا لاأريد انتصاراً . ليس هنا أحد يأخذني مأخذ الجد ! أريد أن أفعل ما أريد . لقد اثبت الليلة أنني قوى خرجت لاكسب بعض المال وكسبت ! الليلة اشتركت في ملاكمة احتراف _ وربما قمت بأكثر منها.

كارب : اشتركت في ملاكمة حقاً ؟؟

جــو : (يحدق فيه بغضب) ولم لا ؟

فرانك : (مخاطباً جو) ليس هناك من ينتقدك.

بونابرت: هذا صحيب .

فرانك : لأنك تتوقع المعارضة طول الوقت .

بونابرت: اجلس یا جو ۔۔ استرح.

جـو

؛ لا أريد أن أجلس . في كل عيد ميلاد مر على كنت أجلس . حان الوقت كي أقف . أبي ، لا بد أن أقول لك . . أنا لا أحب نفسي كما كنت في الماضي ، أو الآن ، أو في المستقبل . هل تعرف أن هناك رجالا ينالون اشياء رائعة من الحياة؟ هل تظنهم أفضل مسنى؟ هل تظن أنني أحب هسذا الشعور بأنني لا أملك شيئا؟ بمعرفة العالم من خلال موسوعة كارب؟ ان فرانك لا يعرفشيئاً عنهذا سفهو دائم الأسفار ، ويرى العالم. لا يعرفشيئاً عنهذا سفهو دائم الأسفار ، ويرى العالم. (مستديراً إلى فرانك) أنت لا تعرف معنى أن تجلس هنا وتشاهد الشهور تساقط! هل تظن أن هذه حياة لفتى في سنى ؟ غدا عيد ميلادى! انني أغير حياتي!

يونابرت: بهذه السهولة ؟

جـو : بهذه السهولة.

فرانك : وماذا تفعل بالموسيقى ؟

جـــو : ومن قال اننى تزوجت الموسيقى ؟ اننى آخذ اجازة والنغمات لن تهـــرب .

فرانك : انت طفل غامض . أين تعلمت الملاكمة ؟

جــو : في السنتين الماضيتيين ــ في كل انحاء المدينة . في حلبات التدريب

بونابرت: مهلا، يا جو، انك تبدو مخبولاً! انت ليست فيك طبيعة الشجار انت موسيقى. ماذا تقول فى ذلك. آه؟ ما اللى تفعله ؟

جــو : لنقل أن الأمر انتهى .

بونابرت: أليس ما أقوله صحيحاً ؟

جـو : بهذا نصل إلى ختام الليلة .

(يزم شفتيه . ويخرج فجأة)

بونابرت : (يناديه) ثم هنيئاً يا جــــو

فرانك : (مبتسماً) يبدو أن جنون الذهب قد دخل بيتنا .

كــارب : (بحزن) الثروة ! كنت أسمع فى شبابى – طرقات أمريكا معبدة بالذهب . على فكرة ، لقد نسبت أن تعطيه الهدية .

بونابرت: (ببطء، متحيراً) لا أدرى . . يقول انه سيلاكم . . .

المشهد الثالث

بعد شهرین ، مکتب مودی کما رآیناه من قبل (مودی یقطع الغرفة جیئة و ذهابا وقد تملکته حالة من حالات هیاجه . الحاضرون یشملون لورنا ، وقد تمددت اعلی الاریکة ، تنفخ دخان سیجارة فلسی المواء ! طوکیو یجلس فی هدوء علی حافة النافذة ، روکسی جوتلیب قد تمدد بشکل مریح فی مقعد المکتب یر تدی قبعة کبیرة ذات حواف عریضة نادراً ما یخلعها) .

روكسى : انهم لا يحبونه . لقد شاهدوه في خمس ملاكمات حتى الآن . هو ولد ماهر ، ذلك اليونابرت ، وسريع لكنه سيء للغاية في إرسال الكلمات ! لقد اشتريت حصة منه ، ولذلك يحق لى أن أقول : ان البعوضة تؤدى أداء أفضل ! هل قرأت ما كتبه في عاموده ذلك الدريك ؟ انه يكتب قائل انه لا وديعة عقلية ، عادية .

لــورنا: وما العيب في ذلك ؟

روكسى : سوف أخبرك باختصار : ان الناس الذين يدفعون لم المشاهدة « وديعة عقلية » يمكنك أن تحشريهم فــــى كشك ثليفون ا سمعى كلام روكسى جوتليب ا

مسودى : روكسى على حق . جو يشد لكماته شدا . مضى شهران حتى الآن وهو لا يطلق يديه بشكل صحيح ولا يطلقها بما فيه الكفايسة .

لــورنا : توم ، ماذا تريد أن يفعل الفتى ؟ انت تعرف الآن

بالتأكيد أنه ليس كسولا . ومصدر قوته الرئيسي يكمن في علمه ـ فهو طالب .

روكسى : (باستعلاء) عفوا ، يا آنسة مون . ان الزبرن الذى يدفع نقدا فى حلبة ملاكمة المحترفين لا يتطلع إلى الطلبة . ان اينشتين ــ يعيش فى احدى الكليات ــ وهو رجل رائع فى تخصصه ! ومكان المرأة أيذاً فيدا أعنقد ، هو وسط القش ، لا فى المكتب !

(تنظر إلى الرجلين الآخرين بابتسامة غريبة و عرب ، مودى يحملق في روكسي الذي يلوك أنه تفوه بالمات خاطئة) .

مرودى : انبى قلق على هذا الفري !

طوكيو

لو كنت مكانك لوضعت فيه ثقى ، يا توم ان جو يعرف احتياجاته ، كما يقول لا تطلب منه أن بغير أسلوبه . فالأسلوب يكون في افضل حالاته عندما يكون أسلوباً شخصياً ، عندما ينبع من الشخصية الداخلية ووضع العضلات وتركيب العظام . ولفتى لديه فرصة لكى يكون أفضل ملاكم في الوزن الحفيف مند لا بني سايمون .

روكسى : هل تقسم بأنفك !

طوكيو : لديه أفضل ما رأيت على الاطلاق من أساليب الدفاع وهو سريع مثل ــ الربح .

مـودى: لكنه لا يقاتل !

روكسى : ان عرائس الأطفال تؤدى بشكل أفضل !

طوكيو: انه طير غريب ــ أريده أن يعتقد أنه أفضل من انتعل حذاء جلدياً.

مسودى : وهو يعتقد ذلك الآن.

طوكيو: أنا لا أريد أن أعارضك ، يا توم ، لكنه لا يعتقد ذلك . انه تظاهر في أغلبه . واذا كنت تريد أن تحصل على بغيتك فعليك أن تعامله برقة ورفق - مثل فتاة .

روكسى : مثل فتاة ؟ لماذا لم تقل هذا من قبل ؟

مــودى : لا ، يا روكسى ، هذا لا ينطبق عليك ــ عليك أن تعامله فقط كانسان .

طوكيو: أعتقد أننا نستطيع أن نقوم الآن بعملية البناء.

مـودى: جولة سفريات؟

طوكيو: أود أن أصحبه في جولة في وسط الغرب. حوالي خمس عشرة مباراة.

روكسى : (مستجيباً لنظرة من مودى) أنا لم اعترض . ولكن هل سيتعاون ؟

طوكيو: حالما أجد كلمة السر.

مــودى : وما هى كلمة السر التى تجعل الفتى يقدم ويسدد لكماته . هذه هى المشكلة . (صوت طرق على الباب . مو دى يصيح) نعم ؟

(يفتح الباب وهناك يقف السيد بونابرت مترددآ).

بونابرت : (برجل) اسمی والد جو بونابرت . وقد جئت لأری أصدقاء ابنی الجدد .

مسودی : (بعدم تحفظ) تعال ، أجلس یا سید بونابرت .

روكسى : (وهو لا يزال يجلس بشكل مريح) أجلس .

بونابرت : هل تاطعتک___م ؟

مدودى : لا ، على الاطلاق .

روكسى : ما خطب ابنك ؟

طوكيو: (مخاطباً السيد بونابرت) هذا هو السيد مودى. وهذا السيد جوتليب.

بونابرت: (وهو يجلس) مساء الحير.

مــودى : كنا نتناقش حول ابنك حالا .

بونابرت: يسعدني أن أسمع هذا. وأود أن أتوصل منكم إلـــى ما في مسألة الملاكمة هذه بالنسبة لجو. أي خير فيها له ؟

مسودى : ابنك جو ملاكم ماهر للغـــاية

روكسى : هل تستطيع أن تتقبل ما سأتوله ؛ اننا نريد أن نجعل من ابنك فتى مشهوراً ــ مليونيرا ، لكنه لا يعطينا فرصة ــ لا يتعاون . كيف ترى ذلك ؛

بونابرت : لماذا ؟ ماذا أفعـــل ؟

روكسى : (يتجه إليه ويواجه الرجل العجوز نمى وضع مــــن يلقى محاضرة)

طبق من ذهب ! خمر ونساء وغناء ، بشكل مجازى . نحن نقدم له العظمـــة !

بونابرت : (ينتظر) : نعــــم ؟

مــودى : لكنه لن يقـــاتل.

بونابرت : (متحير آ) لقد لاكم لكم ، لا ؟

روكسى : انت على حق ــ لا . ان لدى ابنك امكانيات لم تكتشف ــ لم تكتشف لكنك لا تستطيع أن تصنع محفظــــة من أذن إنسان .

مسودی : (محاولا أن يبطل هذر روكسی) ان زميلي يحاول أن يقول ان جو يظل يكبح نفسه على الحلبة .

بونابرت: يكبـــ نفسـه ؟

طوكيو: انه يلرب نفســه ـــ

مــودى : يظل يتباطأ في الهجوم .

طو كيو: ان دفاعه رائــع ــ

مردى: رائىسىم -

روكسى: ولكن أن يمكن العخطأ ؟ انت تأخذ ولكنك لا تستطيع العطاء فكر في هذا - كيف يكون حالك في زحمه المرور ؟ أنت تعرف كيف تتراجع بسيارتك - ولكن أن تنقل ذارع الحركة الى السرعة الثانية أو العالمية ؟ - لا شيء!

بونابرت : (مخاطبا روكسى بهدوء) مهلا ، انت تتكلم أكثر من اللازم – ولا أحد يعارضك .

بونابرت : (منتقیا طوکیو کرجــل یستطیع أن یتحدثه) من أنت ؟

طوكيو: مدرب ابنسك

بونابرت: وانت مهتم بمساعدة ابني ؟

بونابرت : وأنا ايضا . ربما ليس بنفس الطريقة التي يخطط بها هذان السيدان أنا لا أعنى ان أحتراف الملاكمة ليس امررا طيبا بالنسبة لجو . ان جو يود أن يكون مشهورا ، لاأن يشعر بالعار . . .

طوکبو: هل یخشی جو علی یدیــه ؟

بونابرت: لاعلم لى. انت تنبئى بحقيقة الامر. . انا لاعلم لى على على على على الاحتراف . هل يمكن أن يؤذى يـــده ؟

مسودی : کل ملاکم یؤذی یدیه . وأحیانا تکسر ـــ

روكسى: (ينفجر غاضبا) ماذا يمير اليدين؟ أظن ابنك يعرز ف على البيانسو ا

بونابرت: يمكن أن ينالهـــا أذى ا يمكن ان تكسر!

روكسى : وماذا في ذلك ؟

بونابرت: (ينتفض واقفا) اسمعوا، انتم ا أنا لا أحبكم ! انتم

لستم مهتمین بولدی! (باعتراز) ان ابنی افضل عازف کمان فی نیویورك.

مــودى : (وقد أصابه الغثيان فجأة) ماذا . . ؟

بونابرت: نعم، انه يعزف على الكمان!

مسودى : هذا هسو السر !

(مستدیرا الی مودی) ما رأیك فی هذا ؟ ایلوح بیده بائسا و یعود ادراجه الی المكتب ، حیث یجلس فی صمت متقزز غاضب .)

مــودى : (وهو يكبت شعورا بالانتصار) ابنك يخاف على يديه لأنه عازف كمــان ؟

بونابرت : نعم ، يجب أن يخـاف ؟

طوكيو: لمساذا جثت تخبرنا بهذا؟

بونابرت: لأننى أحب أن أساعد ولدى . أريده أن يجرب نفسه ربما كان ذلك عملا أفضل له . وربما لم يكن كذلك . علمه أن يرى مسايريد . . لا أدرى . لا عليه أن يكتشف ، أن يرى مسايريد . . لا أدرى . لا تساعدوا جو بأن تخبروه أننى جثت الى هنا . لاتقولوا شيئا عن هذا . (يسير الى الباب ببطء .)

مــودى : وهذا يعنى أنك لن تقف في طريقه ؟

بونابرت: من الممكن أن يكسر ولدى يده ؟ لست سعيدا ، ياسادة ، مثلكم . . لا ! (يغادر المكان ببطء) .

مــودى : (مبتهجا) بدأت أرى النور! ان جو لم يقرر بعد ما اذا كانت قبضة اليد أقوى من الكمــان .

روكسى: (متواثبا) سرف أتخذ أنا القرار نيابة عنه. فمن أجـــل المال الذى نستثمره بامكاني أن أجعل شلالات نياجـــرا تستدير وتعود أدراجها الى كنـــدا!

طوكيو: لا تحاول أن تدفعه الى فعل أى شيء.

روكسى : لقد وجد في روكسى جو تليب نـــدآ له .

مــودى : (منفجرا) ماذا بك، بحق الجحيم، يــاروكسى! الجلس لحظة . (يجلس روكسى) المسألة، كما أراها هى أن تعالجه برفق، أن تجعله يدرك كم نقدره ــ أن تقتل بالطيبة شكوكه .

روكسي : فهمت : كلمة السر هي عسل النحـــل !

مسودى : صحيح : لقد بدأت الجولة في وسط الغرب يذهب طوكيو ليجد هجوما حقيقيا . وسوف أعتنى أنا هنب بالجرائد . يا الهي كنت أظن الأمر حادا . لقد بدأ ذلك الشعور الذي كان يراو دني في ١٩٢٨ يعاو دني ! سسمه حلسا : انني أشعر كما لوكنت أبعث من جديسد . (ينهض ويشرع في التجول في ارجاء الغرفة .) وحالما فخرج من النفق – ووراءنا ثلاثون مباراة .

روكسى: اذا سمعت، صرفا ، فللك صوت لعساني يسيل _ (يون يون نجريش الجنساني ، موادي ينسر دي،

مسودی : ألو؟ . . . نعم . . . أعتقد أنه سوف يفوز . (يضمو السماعة) من تظنون كان هذا؟ (مقلدا) و فيوزيللي يتكلم . ه ايدى فيوزيللي .

روكسى : فيوزيللي ! مـاذا پرپــد ؟

مــودى : هل يفوز جو ضد فنسنى يوم الثلاثاء. طوكيو ؟ هذه هى مهمتك من الآن فصاعدا .

طوكيو: ان لدى ثقية في الفتى .

مــودى : (مخاطبا روكسى) لى طلب واحد ــ عندما يصل جــو للله أنا أقوم بالكلام .

طوكيو: ولا تذكر الموسيقي ا

الله (تدخيل لورنيا).)

لــورنا: شه. . سن اهاهو جو.

إلى يدخل جو بونابرت المكتب وفي الحال يرتدى مودى وروكسى قفازاتهما الناعمة وسرعان ما تتكشف أساليبهما التي تشبه أساليب الباعة المتجولين حتى أن لورنا وجو يداخلهما الشك) .

مــودى : (وهو يدور في الغرفة على مهـــل) يسرني أن أراك يا جـــو على الغرفة على مهـــل على المعربي الله الماك

جو ، هل تذكر ما كنا نتكلم فيه بالأمس ؟ حسناً . . لقد اتصل بنا عدة أصدقاء ، في مكالمات خـارجية سوف نحجز لك خمس عشرة مباراة خارج المدينة . وهي مباريات عنيفة ، أيضاً .

روكسى : سوف أتصل اللبلة بأصحابي في شيكاغو .

مــودى]: وقد ناقشنا الأمر مع طوكيو وهو يقول ــ حسناً ؟ أخبره بما قلته ؟ يا طوكيو ــ فل له الحقيقة .

طوكيو: أنا أعتقد أن لك مستقبلا رائعاً .

مــودى : (مخاطباً طوكيو) قل له الأسماء ، يا طوكيو .

طوكيو: حسناً ، لقد قلت بني سايمون ــ قلت انه قوى مشــــل سايمــون .

مــودى : وطوكيو سوف يعمل معك ــ يساعدك على أن تنطور تطوراً سليماً ــ ب

روكسى : واليد اليسرى ! ما فائدة اليد اليمنى بدون اليـــد اليسرى !

مــودى : وطوكيو يعتقد أنك سوف تكون الملاكم رقم واحد حين يعود بــك .

جــو : (في وضع رفاعي بعض الشيء) حقـــ أ ؟

مــودى : لكن عليك أنت أن تساعدنا على أن نساعدك ــ

بروكسى : هل كان بوسع وبستر أن يقول هذا الشكل أفضل ؟

مسودى : (يغنى أغنية ناعمة عن غانية ، وقد أحاط كتفى جو بذراعه) هذا العمل يتطلب تركيراً رائعاً . كل وقتك وتفكيرك. لا خروج عن الحط ، ولا اهتمامات جانبية

جسو : (مدافعاً عن نفسه) أنا لا أخرج مع بنات.

مسودى : انك في لعبة الملاكمة . وهذا أشبه بأن تكون قسيساً ــ عملك يأتي في المرتبة الأولى . ماذا تود أن تشتغل بـــه بدل الملاكمة ؟

جــو : (مدافعاً عن نفسه) لا أدرى ما تعنيه .

مسودى : (يختار كلماته بحرص) بعض الأولاد يحبون ، مثلاً ، أن يحتفظوا بوسامتهم . وهم على استعداد بالفعل أن يتخلوا عن الملاكمة ليحتفظوا بأنوفهم سليمة .

جــو : (يبتسم ساخراً) وسامتى لا تهمنى . (لورنا تنصت باهتمام واستغراق)

مسودى : (لا يزال يغنى أغنية الغانية) اذن ما الذى يكبلك يا جو ؟ بامكانك أن تخبرني ، يا جو . لقد دبرنا شئون المنزل معا ، يا جو ، وأريدك أن تخبرني إذا كنت لا تستطيع أن تطبخ شرائح اللحم – هذا غير مهم . فنحن مروجان على أى حال . . .

جنو: (بقلق) ومن يوضع في السرير؟

مـودى : ماذا تعنى ؟

جـــو : أنا لا أحب مشهد الاغواء هذا . (مخاطباً طوكيو) ماذا يريدان

طوكيو: انهما يظنان ألك تخشى على يديك.

جــو : نصف خشية . . .

روكسى : (واثبات إلى فوق) قل الحقيقة !

جـو : أية حقيقـــة ؟

(يظل جو صامتاً) ماذا تعنى يد مكسورة لملاكم ؟

انك لا يمكنك أن تدخل اللعبة وأن تبذل أفضل ما لديك وانت خائف على _ رسغيك هل يمكنك ؟ قل لـــــى أنت

جــو : لا `

مسودى : لماذا لا تتخلى عن الأفكار الخارجية ، يا جسو ؟

روكسى : (مخاطباً روكسى فجأة بصوت عال) كان ينبغى أن ترى تلك الحزمة من الموسيقيين في الشارع الثامن والأربعين قبل ذلك . عازفو الكمان ، والطبالون ، ونافخو الأبواق – ولا عشر دولار في حمولة سيارة . صعاليك في المنتزه ! أوه ، عفواً ، يا توم ، كنت أقول لطاكيو مجسرد

(یلرك جو أن الآخرین یعرفون بأمر الكمان . هو الآن قد أغلق نفسه دولهم . مودى یرى ذلك . یقول مخاطباً روكسى) .

مــودى : (بغضب) ماذا تود أن تقول ، يا صديقى المتسرع ؟

روكسى : (متظاهر بالارتباك) ماذا جرى ؟ ماذا حدث ؟

(ينظر حواليه عدة مرات حين لا يتلقى إجابة ، ثم يضيف بهزة من كثفيه) .

أظن أنني سوف أذهب لاتناول غداء دسماً عبر الشارع

مسودی : وانثر فوقه بعض الزرنیخ . افعل هذا من أجلی ، من أجل خاطری یا حبیب قلبی ا

روکسی : (متألماً) ملحوظة طیبة من صدیق . (یخرج باستعلاء) حسو : ماذا ترید یا سید مودی ؟

مــودى : لا شيء في هذه اللحظة ، لقد فاض بي الكيل . سوف أراك غداً في حلبة التدريب .

جــو : ربما لن أكون هناك . ربما اعترات الملاكمة بصفتها عملا سيئاً . أنا لست واثقاً كل الثقة أن هذا هو مـــا أريده بامكاني أن أقوم بأعمال أخرى

طوكيو: إلى اللقاء غدا في حلبة التدريب ، يا جو .

(جو ينظر إلى كلا الرجلين ، لا يقول شيئاً ، يخرج) . ذلك المخبول روكسي . إلى اللقــــاء .

مــودى : (لا يرفع عينيه). أوكــــى .

(یخسرج طوکیو . لورنا ومودی وحدهما . هسی تنفخ دخان سیجارتها إلی السقف . یضع مودی قدمیه علی المکتب و یمیل للخلف منهمکا ، وهو یشخر مسن فتحتی أنفه) . کلمة السر هی عسل النحل .

لسورنا : فيم كان كل ذلك ؟ (يرن الهساتف) .

مسودى : (مشيراً إلى اله الجرس الذى يرن) إذا كان ذلك من أجلى فمزقبه . لست موجوداً ، حتى لو كان الله .

لـــورنا (ترد) (نعم) (تضع يدها على السماعة). انها زوجة الله ـــ زوجتك

(مودی يقطب وجهه نفوراً . لکنه يلتقط الهاتـف ويتكلم بصوت لطيف) .

مسودی : نعم ، یا عزیزتی مونیکا . . نعم . . أنت وعالتك تسلبینی خمسین دولاراً حتی الموت ! . . . مونیکا ، لو كان لدى خمسون دولاراً لاشتريت لنفسى كفد كبيراً ممتعاً ــ ماذا ؟ ــ اذن ، ألق بى فى السجن ـ (يضع السماعة مكانها) كلبة ! تلك هى المرة الثالثة ـ انها تعنى ذلك أيضاً .

لــورنا: ماذا كان ذلك المشهد مع بونابرت ؟

مسودى : حبيبتى ، لقد انتهت الرقصة ! صدقى أولا تصدقى — فبونابرت عازف كمان . ربما كان يعزف فى الاذاعة . لا أدرى بحق الجحيم ما يكون . لقد جاء أبوه إلى هنا وأخبرنا . انه دائم التفكير فى رسغيه . وأنت لا تستطيعين أن تفعلى شيئاً مع مخبول كهذا .

لـــورنا : ألن يعتزل الكمان ؟

مسودى : لقد سمعته وهو يحرن . هذه هى النهاية ، يا لورنا فرصتنا الأخيرة في حياة كريمة ، في الزواج – لابد أن نجعل ذلك الفتى بلاكم ! فهو أكثر من بطاقة وجبه أنه كل ما نريد ونحتاج إليه . في الحياة .

(تتجه لورنا إليه وتضربه على ظهره) .

لـــورنا : ارفع ذقنك أيها الرجل الصغير .

مــودى : لا تحاولى أن تلطفى مزاجى ، يا لورنا . لقد انتهيت ابحثى لى عن جحر فئران لأزحف بداخله

لـــورنا : لماذا لا تسألمي حيث تريد شيئاً ؟ إن عقلك مثل ظعقل برغوث . هل تريد بوثابرت أن يلاكم ؟

مودى : هل أريد أن أرى الغسد؟

لـــورنا: سوف أجعله يلاكم.

مودى: كيسف ؟

لـــورنا : كيف ؟ . . انني أفاقة من بيويك ، يا توم . . أعرف

الكثير من السبل . . .

ظلام تلريجسى

الشهد الرابع

(بعد بضم ليال) .

(جو ولورنا يجلسان على مقعد خشبى فى المنتزه . الوقت ليلاً . صوت موسيقى تصلىر عن احتفال صاخب على بعد . تمر سيارات أمام الفتى والفتاة فى وقت متأخر من ليلة ربيعية . وبعيداً عن الانتظار تتغير إشارة المرور من اللون الأحسر إلى اللون الأخضر والعكس طوال المشهد ، ولتلقى بأضوائها على وجهى الفتى والفتاة) .

النجاح والشهرة! أو مجرد حياة مقرفة. انت محظوظ. أنت محظوظ أنت محظوظ لأنك لن تكون مضطراً إلى القلق بشأن هذه الأشياء...

جسو: صحيح ؟

المسورنا: ما لم يكن توم مودى كذاباً.

جـو : انت تميلين إليه ، أليس كذلك ؟

الــورنا: (بعد لحظة صمت) بلي ، أنا أميل إليه .

جــو : تعجبى طريقة لبسك ؟ ان الفتيات يظهرن جميلات في فصل الصيف . هل وقفت أبدا عند دار الكتب فى الشارع الخسامس أوراقبت الفتيات أثنساء مرورهن

لــورنا : لا ، لم أفعل ذلك أبداً . (تغير الموضوع) ذلك هــو الاحتفال ، تلك الموسيقى . هل ركبت أبداً واحدة من هذه السيارات ؟

جو : انها للأطفــال .

لــورنا: ألم تكن طفلاً أبداً ، بحق الله ؟

جـو : نعم لم أكن طفلاً سعيداً.

لسورنا: لمساذا؟

جــو : حسناً ، كنت دائماً أشعر بأننى مختلف . حتى اسمى اسمى كان اسماً خاصاً . بونابرت ــ وعيناى .

لسورنا: ما كنت لأحمل هذا محمل الجسد...

(هناك لحظة صمت . جو ينظر أمامه) .

جــو : يا الله ، كل هذه السيارات . . .

لــورنا : هناك الكثير من الجياد التي تخب هنا . الأثرياء يعرفون كيف يعيشون ستكون ثرياً

جـــو : أخى فرانك يعمل منظماً في هيئة المؤسسات الصناعية ..

لسورنا: وما هذا؟

جــو : لو أنك عملت في مصنع لعرفت . هل عملت أبدأ ٢

السورنا : (بابتسامة) لا ، عندما خرجت من الشرنقة كنت. فراشة والقرّاشات لا تعملن . جسو: كل ثلث السيارات . . . تئز ، ثئز . (يصبح الآن أقل اتفاقية في الحديث) أين السيد مودى الليلة ؟

لـــورنا : انه يذهب لرؤية طفلة في ليالى الثلاثاء . انها طفــلة مريضة ، فتاة . وزوجته تتركها في بيت أمهـــا .

جــو : وهذا يتركها حرة ، أليس كذلك ؟

لسورنا: ما الذي تلمح إليه ؟

جسو: انبي افكر فيك وفي السيد مودى.

لـــورنا : ولماذا تفكر في ذلك ؟ أنا لا أفكر : لماذا ينبغي أن تفكر أنت ؟

جــو : لو أنك كنت لى لما فكرت في ذلك .

لــورنا: أليس لك صديقة ؟

جــو : نعم ، (ليس لى صديقة) .

لسورنا : لم لا ؟

جــو : (مراوغاً) آوه . . .

لــورنا: طوكيو يقول انك تتقدم في الملاكمة.

جــو : الموسيقى تعنى أكثر بالنسبة لى . هل أقول لك شيئاً ؟

لسورنا: بالطبسع.

جسو: لو ضحكت فلن أكلمك ثانية.

لبورنا: لست من النوع الذي يضحك.

جــو : عندما أكون مع الموسيقى لا أشعر أننى وحدى أبدا _ عزف الموسيقى . . . انه أشبه بقول : « أنا إنسان » هنا انتمى . كيف حالك ، أيها العالم - مساء الحير ! ، عندما أعزف الموسيقى لا يصبح شيء مغلقاً أمامى . لا أخاف الناس ، وما يقولون . ففى الموسيقى لا توجد حرب . انها مختلفة عن الشوارع . هل يبدو لك ذلك مضحمكاً ؟

لــورنا : لا.

جــو : ولكن عندما تتركين غرفتك . . في الشارع . . تجدين حربة ا الموسيقي لا تفيدني هناك . هل تفهمــــين ؟

المسورنا : نعـــــم.

جـو : لقد ظل الناس يجرحون شعورى زمناً طويلاً . وأنا لا أنسى أبداً . أنت لا تسوين أمورك مع الناس بالعزف على الكمان . لو أن الموسيقى كانت تطلق رصاصاً لأحببتها أكثر – ان الفنانين ومن على شاكلتهم فلتات هذه الأيام . العالم يتحرك بسرعة ، وهم يجلسون فيما حولنا كأنهم آمـــال منسية .

لــورنا: أنت محشو بالصواريخ . لمــاذا لا تلاكم ؟

جــو : على المرء أنْ يكون نفسه . . . !

المسورنا : لاكم ا وانظر ماذا يحسدث -

جــو : أو انتهى حيث ينتهى الصعاليك !

المسورنا : هراء! ومن يقول انك يجب أن تكون شيئا واحمدا ؟

جـو: ليست الملاكمـة من طبيعي ا

لمسورنا : ألا يعرف طوكيو ما يقوله ؟ ولا تسسوم ؟ أنصت الى

يا جو، كن ملاكما ! أر العالم ! لو حققت شهرتسك وثروتك وهذا با مكانك – لكتت أى شيء تريسده . افعل ذلك ! شق طريقك بقبضتك الى بطولة السوز لد الخفيف وافتح حسابا في البنك – واستأجر طبيبا عظيما اله لحيه إ وأصلح عينيك –

جسو: ومساذا بعيني ؟

لـــورنا : عفوا . أخطأت القول . (بعد لحظة صمت) انك تثور . لا طـــول الوقت .

جــو : ذلك لأنني أفكر في نفسي .

لـورنا: كم عمرك يا جـو؟

جــو ، واحدا وعشرين ونصف، والمشهور تمضى سريعة ."

لـــورنا : أنت ذكى جدا بالنسبة لواحــــد وعشرين ونصـف ، أنت ذكى جدا بالنسبة لواحـــد وعشرين ونصـف ، أو الشهور تمضى سريعة .

جــو : ولم الآر؟ لقد قرأت كل صفحة في الموسوعة البريطانية ..
إنها لدى السيد كارب، صديق أبي . وكان عـــلى أى،
رجل ضئيل يرتدى نظارات طبية أن يفعل شيئا .

لسورنا : أود أن التقى بأبيك. هل والدتك متوفيسة ؟

جسو: نعسم

لسورنا: وكسلك أمى.

جــو : من اين جئت؟ ان المدينة حافلة بفتيات يبدو عليهــن. أمن لم يكن لهــــن أباء أبدا .

لــورنا: أنا فتاة جئت عبر النهر. أبي لا يزال سيا ــ يقــــشر

المحار ويسرف في الشراب في براري جيرسي . سأفضى الليك بسر : انني لا أحبك .

سجو : (مندهشا) لماذا ؟

المسورنا: انت شديد الاكتفاء بذاتك . . تعيش داخل ذاتك .

جــو : وانت تحبين هذا أم لا تحبينــه ؟

المورنا: انك تعيش في جزيرة –

حب : روبنسون کروزو .

السورنا: هذا صحیح - » نفسی و أنا و ذاتی المساذا لا تخرج من ذاتك و تری العالم ؟

بجـو : هل يبدو الأمر كذلك ؟

السورنا: ألاترى بنفسك ؟

جـو : لا .

السورنا: انظر بعين طائر يحلق عاليا، انت لا تعرف ما الصواب وما الخطأ لا تعرف ماذا تختار، لكنك لن تقر بهذا.

جــو : وهل تعرفن أنت ؟

المسورنا: استبعدني أنا هذا هو تشريح جسو بونابرت.

أجسو أن انت تلوسين على مشاعرى ، هسه !

السورنا: هسل: توقیف؟

جےو : لا .

طيــورنا ، وأنت مخلوق تعيس وتريــد دراعك في الحبس حتى المرفق ، أن تنتزع الشهرة حتى لا يسخر الناس منك أو

يحتقروا وجهك. وانت على استعداد لأن تعطى روحك لتلك الأشياء. لكنك في كل مرة تدير ظهرك تصفعك روحك الصغيرة. انها لا تستسلم بسهولة.

جسو: وماذا تفعل روحك في صندوق غرورك المعطر

لسورنا دعسك مسىى.

جسو: هل تريسدين - ؟

جسو: (بهدوء) لقسد أرسلك مسودى في أثرى – شركسا لاصطيادى ! وقد أخطأت ، يا لورنا ، لسببين . فأنا الذى أتخذ القرار ما اذا كنت سألاكم . والنقطسسة الثانية ، أنه لا يعرف أنك لا تحبينه .

لسورنا: أنت طفل عزيــز.

جـــو : بل انه في الحقيقة لا يعرف عنك شيئا على الاطلاق .

لـــورنا : (بتحـــد)لكنك أنت تعرف ؟

جسو : هذا هو تشريح لورنا مون : انها طفلة ضائعة . هــــى لا تعرف ما الصواب وما الخطأ . وهي مخلوقة تعسة . لم تعرف ابدا ماذا تختار ، لكنها لن تقر بهذا . وسوف أخبرك لمـــاذا اخترت مــــىدى ؟

لــورنا: انت لا تعرف عــم تتكلم.

جــو . عودی الی دارك ، يا لورنا . فلو بقيت ، فســـوف أعرف عنك شيئا . .

المسورنا: أنت لا تعرف أى شيء.

جــو : هذه فرصتك ـ عودى الى بيتك .

السورنا: توم يحبسني .

جـــو : (بعد صمت طویل ، وهو ینظر آمامـــه) ســـــــرف آشتری سیارة .

لمسورنا : انهم يصنعون سيارات رائعة هذه الأيام . حتى السيارات الصغيرة —

جــو : جارى كوبر لديه نوع السيارة التى أبغيها . رأيتهــا في الجريدة لكنها باهظة التكاليف . أربعة عشر ألفا عثرت على واحدة مستعملة .

لمسورنا: ولو كان لديك المسال -

جــو : سوف أحصل عليــه ــ

لــورنا: بالتأكيد، لو أنك شئت أن تدخل وتقاتل حقا!

جــو : (بانفجار مفاجىء) أخبرى السيد مودى أننى ســوف أبهر عينيه حتى تخرجا من محجريهمــا .

لمسورنا : هل تعنی همندا ؟

جسو: (ناظرا أمامه) هذه هذه السيارات سم في دمى. عندما تجلسين داخل سيارة وتنطلقين بها، تنظرين الى العسالم من فوق. السرعة بالسرعة السرعة هي كل شيء بالسرعة السرعة هي كل شيء لا أحسد يدركني !

لمسورنا : تعني في الحليمسة ؟

جــو : داخل الحلبة وخارجها . لن ينال منى أحد . كم أحب أن أدوس على دواسة البنزين ! لــورنا: أنت تبدو مثل جاك المندفــع.

جــو : (ينهض فجأة) سوف أصحبك الى منزلك ــ أعــنى فندقك

(تنهض لورنا . ويواصل جو حديثه) ألا زلت تشغلين. نفس الغرفـــة ؟

لــورنا: (باعجاب خفي) أنت طفل غريــر!

جــو : عندما تكونين مستلقية بين احضانه الليلة ، أخبريــه أن بطل العالم القادم يتناول الطعام في اســطبله .

لــورنا : هل قرأت حقا كتب بريطانيا هذه ؟

جــو الألف حتى الياء.

لــورنا: وعمرك واحــد وعشرون ؟

جسو: ونصف

لــورنا : هناك شيء ما خطأ في مكان له .

المشهد الخامس

الأسبوع التسالى

(الوقت يقترب من منتصف الليل - غرفة الطعام في بيت بونابرت ، حقيبة ملابس ترقد على المنضدة . سيجي يصب عينات من النبيذ بلورنا مون . هو نفسه

یشرب متلذذاً السید بونابرت یجلس صامتاً فی جانب ، مستغرقاً فی التفکیر ، عینه علی ما یجری ــ متظاهر بأنه یقرأ فی الجریدة)

سسيجى : كنت جاهزاً لأن تطرحنى ريشة على الأرض عندما سمعت بالأمر لم أستطع أن أصدق حتى شاهدته يلاكم في نادى كيستون في الأسبوع الماضي . أنت لا تعرفهن ما يحمله شخصى كما بداخله ــ مثل الــرجل الذي يحمل جراثيم ــ وفجأة إذا به يرقد في سرير مصاباً بأزمـــة !

(يدخل جو محتضناً ملء ذراعيه من الملابس يسرع في ترتيبها في الحقيبة)

للسورنا: ان جولة جو على الطريق سوف تفيده للغاية .

(تدخل أنا وتخلع مئزرتها ، صمت ، يرشف سيجى ولورنا اثناءه نبيذها) .

أنا على ترين هذا النبيد، يا آنسة مون ؟ ان أبي يصنع نبيداً أفضل من أي ايطالي في نبويورك و أبي يعرف نبيداً أفضل من أي ايطالي في نبويورك و أبي يعرف كل شيء _ أليس كلك ، يا أبسي ؟

(يهز السيد بونابرت كتفيه بابتسامة واهنـــة) ه

سيجى : نحن نفكا في إرسال الرجل العجوز إلى إحسدى مستعمرات الجذام ه

أنسا : ألا يقول زوجى أشياء مضحكة ؟ أخبرها بما قلتسسه للحاجب يوم الثلاثاء ، يا سيجى :

سيجى إ: لا تلق إلى ذلك بالا ، لاتلق إليه بالا .

أنا : هل تعرفين كيف التقيت بسيجى ؟ كان يعمل كاتباً فى المخازن المتحدة لبيع السيجار وذخلت الأشرى علبة سجائر كاملز فاذا به يلقاني بقول مضحك . كان قولا فجأة ، لذلك لا أستطيع أن أقوله جعلنى أضحك منذ البداية . لقد مرت سبع سنوات ، ولم أكف بعد عن الضحك . (تضحك بصوت عال ، باستمتاع) ستكون هذه -- هى المرة الأولى التي يسافر فيها على الاطلاق . هل غادرت نيويورك أبداً ، يا آنسه مون ؟

لسورنا: أوه ، عدة مرات.

أنسا: شيء لطيف . هل سافرت بعيداً ؟

لـــورنا : كاليفورنيا ، ديترويت ، شياغو ، فقد اشتغلت مضيفة في الطيران لمدة أسبوعين .

أنسا: هذا لطيف ــ أنها مغامرة حقيقية . كم أود أن أطير .

سِــيجى: امكنى على الأرض! تطيرين! لماذا؟ من تعرفين هناك في الأعالى؟ النسور؟

أنسا: لا بدأنها طريقة رائعة للفرجة على الحيسساة.

لسورنا : لقد رأيت الحياة على كل وجوهها .

(ينهض السيد بونابرت واقفاً وعلى وجهه ابتسامـــة تتابعه عينا لورنا أثناء خروجه)

(مخاطبة جو) أظن أن أباك غادر الغرفة لأنه لا يحبني .

جسو: انه يحبسك.

أنسا: أبى يجب جميع الناس. انه رجل بالغ العمق. ولديه

من الأصدقاء ما يفوق أصدقاء أى رجل على ظهـر الأرض . لكنه يحب حصانه ، دوللى الذى يجــر عربة الفاكهة ، أكثر من أى شيء آخر . وبعد ظهر السبت لا يستطيع أن يكف عن الحركة - فلا بد أن يذهب ليرى ما يفعله ذلك الحصان . (تقع عيناها على حقيبة الملابس) . جو ، انك لا تعرف كيف تحرم أمتعتك . (تنهض إليه لتساعده) .

ســـيجي : (متبرماً) أريحي قدميك لحظة ، يا دوقـــة .

أنــا : (مفسرة تحركها) انه لا يعرف كيف يحزم أمتعته (تشرع في اعادة ترتيب الحقيبة) .

بونابرت : نسيت سترتك الصوفية الجيدة .

(يجلس السيد بونابرت . جو يلقى عليه نظرة جانبية)

أنا : عندما تصل إلى شيكاغو أشتر لنفسك بعض الملابس الداخلية الجديدة ، يا جو . سمعت أن كل شيء أرخص في شيكاغو . هل هذا صحيح ، يا آنسه مون ؟

لـــورنا : (بعد أن تأخذ كأساً آخر) شيكاغو ؟ لا أدرى . قضيت بها ليلة واحدة فقط . وتلقيت خبر موت أمى في تلك الليلة . قتلت نفسها في الحقيقة .

أنسا: أمر محسسزن للغاية.

لــورنا : لا ، فأبى سكير بغى . كنت تسألني عن أبى ؟

بونابرت: (الذي كان يصغي بانتباه) نعـــــم...

لـــورنا : كان يهشم وجه أمى مرتين في الأسبوع . ولو أطلقت نفسي على سجيتها لتحولت إلى سكيرة في ظرف عام.

السورنا : (مستديرة إلى بونابرت ، الذى تبدو معه خنجولة) : وسؤالى هو : هل تحبنى أم لا ؟

٠بونابرت ا: (بابتسامة باهتة). نعم . . .

لحسورنا: ان لك عائلة جذابة . والآن هل تحبني ؟

بونابرت: نعــــم . . .

المسورنا : لماذا تنظر إلى بهذه الطريقــــة ؟

بونابرت : أنا لا أنظر بطريقة خاصة . هل سترافقين ابني في الله أنظر بطريقة خاصة . هل سترافقين ابني في الله أنظر القطارات ؟

السورنا: بالله، لا اكل ما في الأمر أنني صديقة مدير أعماله، وصديقة جو، أيضاً.

بونابرت : وأنت في صف أن يحترف ابني الملاكة ؟ (يلقى جو نظرة جانبية على أبيه ويخرج) .

السورنا: طبعاً. ألست من نفس الرآى ؟

جونابرت: كان حلم ولدى لسنين طويلة أن بصبح عازف كمان متفوقا. هل كان ذلك حاماً من أحلام الطفولة ؟ هل كان حقيقياً ؟ أم أن هذا الذي يجرى الآن هو الشيء الحقيقي ؟ تلك هي أسئلتي ، يا آنسه مون . ربما كنت صديقة لابني . لذلك أطلب منك أن تعتني به . أدرسيه .

ساعدیه علی أن یجد الشیء الصحیح . وأخبرینی ، ب انسة مون ، عندما تكتشفین . ساعدی جو علی أن یجد النجاح الصادق . هل تفعلین ذلك من أجلی ؟

لــورنا: سوف يكون من دواعى سرورى أن أراقبه بعناية .

(يدخل جو حاملا خفين ، يضعهما في الحقيبة) .

إنسا: (مخاطبة جو) أنت بحاجة إلى قمصان جديدة أيضاً .

سيجى: أنصت إلى ، يا أبى . أنا رجل طبيعى لا أحب الشبان العقلاء نقد دخل جو لعبة الملاكمة لأنه يشعر بالعار من فقره . وهذه هي طريفتة لكي يبدأ مشروعاً تجارياً صغيراً . وما عدا ذلك من ملاحظت هي ملاحظات على الهامات .

(جو يغلق الحقيبة)

أنــا : (وهي تتناول قدح النبيذ من يد سيجي) سكران طينه [

جــو : لقد تأخر الوقت ، والقطار لن ينتظرنا .

سيجى: (ناهضاً) النجاح إلى الذى أعيد. هل بمقدورى أن أقول أكثر من هذا ؟ أنا فخور بك ، يا جو . عد البنا بطلاً . وأكسب ما لا وفيراً . لتشترى لصديق أختك سيارة جديدة . نعم ، يا أولاد ويا بنات ، انبى أنظر في تلك الكرة البللورية القديمة وأرى – أحداثا غريبة ورائع ... ! يوه .

أنــا : (تطلق ضحكة قصيرة) سكران طينه !

جـــوالي : (مخاطباً سيجى) انت لا تستطيع أن توصلنا للمحطـــة وأنت في هذه الحالة .

سيجي: أية حالة ؟

آنسا: أنت سكران ، ياغسي .

سسيجى: أغلقى فمك يا سخيفة الظنينى سكران لمجرد أنى لا أتحكم في أعصابى. انك إذا تحكمت في أعصابك تصابين بالقسروح.

(مخاطباً جو) خذ قبعتك وهيا بنا . أم أنك لا تريدني أن أوصلك ؟

جـو : لا.

. ســـيجى : سوف ينشغل بالى ــ سيارتي فى الجاراج على أية حال . (يجلس فجـــأة) .

جــو : يحسن بنا أن ننطلق

بونابرت: تعالى في أى وقت في المساء. أنت فتاة جميلة جداً . (السيد كارب يقف بالباب) ها هو السيد كارب قد أتى ليودعك.

سيجى: أدخل ؟ يا أميرى الصغير.

كـــارب : (يدخل ويصافح جو) أتمنى لك حظاً سعيداً فـــــــى كل مشروعاتك .

جـو : (بارتباك، لأن أباه ينظر إليه) شكــرآ.

بونابرت : (یقدم السید کارب) : الآنسة مون ، وجاری السید کارب .

كـارب: يسرني أن ألتقي بك.

لسورنا: مرحباً بك.

(يحضر السيد بونابرت صندوق الكمان من مخبأه في البوفيـــه) .

بونابرت: اشتریت لك هذا من وقت مضى . ولم أعطه لك لأ ننی لم أكن أعرف ما تنوى عمله . خذه معك الآن . اعزف لنفسك . سید كرك – بأیام عمرك الموسیقیة القدیمة . (یضع جو الحقیبة ویلتقط الكمان . ینقر الاوتار ویحكم شد وتر منها رغم التوتر یكتسی وجهه بنعومة ورقة أكب بنوم.

لـــورنا : (تراقبه بامعان) يستحسن ألا يفوتنا القطار . وطوكيو ينتظــــر ،

بونابرت: (مشيرا إلى الكمان) خذه معك، يا جــــو

جـــو : انه جميــــــل

بونابرت: تدرب وأنت على الطريق.

(يستدير جــو فجأة ويخرج حاملاً معه الكمان. الآخرون ينصتون وكل واقفاً في مكانه ، بينما تأتي من الغرفة الأخرى موسيقى كمان خصبة . يعود جـو يخيم الصمت هو يضع الكمان على المنضدة أمام أبيــه) .

جــو : (بصوت منخفض) أعده ، يا أبي .

أنـــا : (معانقة جو) أثمني لك رحلة طيبة ،

كـــارب: تناول وجباتك في المطــــاعم.

(یخیم الصمت ، یتبادل الأب والابن النظــــرات . یشعر الآخرون – الموجودون فی الغرفة بالدرامـــا التی تجری بین الاثنین . وأخبرا)

جسو: أنا مضطر إلى أن أفعل هذا ، يا أبسى .

بونابرت : (مخاطباً جو) احرص على يديك .

جــو : أبي ، أعطني الاذن ـــ

بونابرت : أي إذن ؟

جــو : أعطى الاذن بأن أواصل طريقى . أنت تنتظر إلى الأمس وأنا أرى الغـــد . ربما كنت تعتقد أنــى يجب أن أقضى عمرى كله هنا ــ بينما أنت والسيد كارب تنفثان غضبكمـــا .

بونابرت: (یکبح مشاعره) أوه، أغلق فمك، یا جو!

جسو: أعطني الاذن بأن أواصل طـــريقي !

بونابرت: احرص على يديك.

جــو : أريد منك أن تعطيني الاذن !

بونابرت : (صارخاً) لا ! لا إذن ا انت ستلاكم ؟ حسناً ! اتفقنا لكنني لن أعطيك الاذن ! لا !

جسو: هذا شعسورك.

بونابرت : هذا هو شعــورى .

(يتحشرج صوت السيد بونابرت . ولم يعد هنـــاك ما يفعله الأب ــ والأبن سوى أن يتعلقا بأحدهمـــا الآخر في عناق سريع . واخير أيخلص السيد بونابرت نفسه ، ويستدير يلتقط جو فجأة حقيبته ويخرج تتبعه لورنا ، تقف عند الباب لتلقى نظـــرة على السيد بونابرت . وفي الصمت الذي يعقب هذا تنظر

أنا إلى أبيها وتهز رأسها ينهض سيجى فجأة بتثاقل ويحدث صوتاً موسيقياً لجرس يقسرع) .

سيجى: جونج ا جونج ا

أنا: ابتهج ، يا أبسى

ســــيـجى : هيا للنوم ، يا أنا أنا بانانا . . . (يخرج ســـيـجى)

أنا: ابتهج ، يا أبي . . . (تلمس أباها باشفاق)

بونابرت : اذهبی لتنامــــی ، یا آنا

(تخرج أنا على مهـــل . يعود السيد بونابرت الآن إلى المنضدة ويلقى نظرة على الكمــان) . .

كسارب: (وهو يجلس ببطء) تعالى ، يا صديقى . . سوف نتبادل إحديثاً لطيفاً في موضوع ثقـــافي . (ناظراً إلــــى ألكمان) . انك سوف تعمــل سنوات عديدة قبــل أن تجمع ثمن هـــذا الكمان .

[(السيد بونابرت واقف ينظر إلى الكمان) .

كـــارب: (بحزن) نعم، يا صديقى، ما الانسان؟ كما يقول شوينهـــاور، وفي التحليل الأخـــير...

_ اظـلام تدریجـــی _

* * *

الفصت المثاني المشهد الاول

بعد ستة شهور .

(في أحد أركان حلبة التدريب يوجد روكسى ، مودى لورنا ، وطوكيو انهم ينظرون باتجاه اليمين ، يراقبو ن جو بونابرت يتدرب مع زميل . من الجانب الآخسر تصدر أصوات الأنشطة النمطية في حلبة التدريب : ارتطام قفازات الملاكمة ، وطقطقة كيس الملاكمة ، ومن وقت لآخر الجرس العام الذي يعطى اشارة بفترات الراحسة .

على الجدران قد لصق اعلان عن أدوات الملاكمة من نوع ايفرلاست ، وملصقات الملاكمة الكرتونية ،وعلم أمريكي متسخ . . وبعض العلامات الباهتة التي تجدد فتحات الخروج .)

المجموعة تراقب في صمت لمدة عدة ثوان بعد أن تسقط الأضواء. يمر من اليسار الى اليمين ملاكم يجفف جسده الذى يتصبب عرقا بمنشفة ويلقى نظرة الى الوراء على ساقي لورنا. في اثناء المراقبة ، تتحرك رأس روكسى جيئة وذهابا مع ايقاع تدريب جو الذى يجرى خارج المسرح. يومىء روكسى برأسه اعجابا.)

روكسى : طوكيو، يجب أن أوني الشيطان حقه، لقد رأيت عملا نبيلا في الشهور الستة الماضيــــة ! طوكيو: (مناديا بصوت عال) باليسرى ا يسرى طويلـــة ، ياجــــو ا

المورنا : (وهى تدير رأسها) ان جو فتى وسيم جدا . لم ألا حظ هذا مطلقا من قبل . .

(يرن الجرس العام: تتوقف ضجة الملاكمـــة خارج المسرح.)

مـودى : (يدلك يديه بحماس) لا لينزل المطر ، ليهطل سـيولا فلن تمطر حيث نحن ذاهبون ا ،

روكسى : اننى في غاية الابتهاج أن أرى طائر الكناريا قد خلـع قفازتــه

طوكيو: انه ملك كل ما تقع عينــاه عليه .

مــودى : يا وعدى ، يا وعدى ! كم ادهشهم في نادى برونكس ليلة الأمس لكنى لا أستطيع أن أجـــد تفسيرا لشيء واحد . . تلك الضربة القاضية التي تلقاها في فيلي منسذ خمسة أسابيع .

طوكبو: في تلك الليلة كان فاقد الشهية ، يا توم. أين يمكنك أن ترى سرعة كهذه ؟ هذا أسلوب ؟ أسلوب حقيقـــــــى لا يمكنك أن تلاحقه . وهو يصوب الضربة بكلتا يديه .

مسودى : لست في حاجة الى أن تبيعنى فضائله . فأنا مقتنع ورغم ذلك فقد كان في الامكان أن تلاحقـــه في فيلى .

طوكيو آآ أَنِي اللَّهُ مَا حَدَثُ هِنَاكَ. فقد صادفنا رجلا حين كنا نغادر الله عما به ، فقد ال : آلفندق ، وشحب لون جو . سألته عما به ، فقد ال : الاشيء ، لكنني رأيت بنفسي رجلا قد أطلق شعره

يحمل صندوق كمان. وعندما انحر فنا عند الناصيـة، قال: وهذا الرجل يلاحقني . » كما لوكانت المسألـه لعبة عسكر وحرامية!

(يرن الجرس العام ، تبدأ ضجة الملاكمة مرة أخرى .)

روكسى: رجل يريـــد اختطافـــة ؟

لــورنا: لا تكن أبلها. لقد تذكر ...

روكسى : تكلمي حين يوجه اليك الكلام ، يا آنسة مــون .

مسودى : (مكتئبا) وعندما صعد الى الحلبة في تلك الليلة ، احتفظ بيده في جيوبة ؟

طوكيو: نعم، لم أذكر هذا قبل الآن ـ فليس الأمر مهمـا ؟

مــودى : لكنه يظل مصدر خطــر ــ

طوكيو: لا ، لا

مسودى : لكن يحسن بنا ، على أية حال ، أن نبعده عن بيت. لا يمكننا أن نتحمل أى عروض سيئة محتملة الحسدوث أكثر من هذا في هذه المرحلة من اللعبة ، ولا أشباحسا أكثر من هذا ، كأن يطير عبر الغرفة فجأة كمسان بجناحين

(تعود المجموعة الى مراقبة جو خارج المسرح عــــــن كثب.)

مسودى : أوه ! هل رأيت هذا ؟ انه يخترن في تلك اليد اليمسى
لكمة من لكمات يوم الأحد الحقيقية (مناديا) أضربه،
يا جـــو ، اضربه
(وبينما تصله أجابة غير واضحة .)

ها ها ، انظروا الى هذا ، ها ها ها . . (مستديرا الآن نحو طوكيو) ما رأيك في مباراة مع لومباردو ؟

طوكيو: هل تستطيع ترتيبها ؟

مسودی: ربمسا

طوكيو: رتبهـــا

مسودى : هل أنت واثسق ؟

طوكيو: انه نصر سهل ، بالنقط على الأقسل.

(أثناء السطور القليلة الأخيرة يكون رجل نحيف أسمر قد دخل. شعره الأسود قد وخطه الشيب عند الفودين، وعلى وجهه نظرة لا تفصح عن شيء. انه ايــــدى فيوزيللى ، سفاح ومقامر مشهور ...)

ايسدى

فيوزيللي: (مقتربا من المجموعة) مرحباً.

روكسى: (بعصبية)أهـــلا، يا ايــــدى .

مسودى : (مستديرا) لم أرك منذ زمن طويل ، يا فيوزيللي .

ایسدی : (مشیرا الی الیسار) لدیکم هذا الولد ــ اسمه بونابرت. اننی أحب وسامته . هل ولد فی امریکا ؟

روكسي : من هنا مباشرة :

ايسكى : (وعينه على جو خارج المسرح) انه أشبه بالقـــط، لا يتخلى عن موقعه قط. هو يروق لى . (مخاطبا مودى) انهم يلقبونك بالثعلب النبي . ما رأيك في هذا الفتى ؟ .

مــودى : (بهدوء وحذر) احتمــالات . . .

ایسدی : (مخاطبا طوکیو) ما رأیك أنت ؟

طوكيو: لقد عبر عنه تــوم.

ايدى : هل باستطاعتك أن يصل الى القمة ؟

مــودى : (كما سبق) لا استطيع أن أرى المستقبل البعيد. أنـــا لا أقــرأ الكف.

ایسدی : هل یمکنی أن اشری نصیبا منه ؟

مـودى : لا .

ايسدى : (بهدوء) ممكسن ؟

مسودى : لا .

ایسدی : (بشیء من الرقة) انبی أحب الملاکم القوی ــ وأود أن أراك فيما بعد ، يا توم . (مشيراً إلى لورنا) هـــل هذه ابنتك ؟

السورنا: (بصفاقة) أنا بنت أمى ا

(يغادر متمهلا وهو يسير على قدميه اللتين تشبهان قدمي قطة . يرن الجــــرس العام . تتوقف الضبجة) .

لــورنا : من أى عادم زحف خارجــ ؟

روكسى: أذكر هذا الايدى فيوزيللى حين عاد من الحســرب يحمل بندقيــة. أنه لا يزال يحتفظ بالبندقبة ــ لا يزال يرسل القشعريرة في بدني !

مــودى : هذا الفيوزيللي نقطة سوداء في سجل حياتي ، وبين

الحين والحين يشق حياتي الهادئة مثل شمعة رومانية إ

لـــورنا : سواء بعتم أم لم تبيعوا . ولكن يحسن أن تكونوا على حنر فهذا النبي آدم مشــــاكس .

(يمر ملاكم ، وقد ألقى على حسمه رداء ، وعلى رأسه منشفة . يمر شخص من النوع المجامر في الاتجاه العكسى كلاهما ينظر إلى ساقى لورنا) .

مــودى : أعط فأراً مثل هذا اصبعاً ، فتفقد يدك قبل أن تدرك ما يجــرى !

طوكيو: هل عرفت أن جو اشترى سيارة هذا الضباح ؟

روكسى : أى نوع من السيارات ؟

طوكيو: سيارة من نوع ديوزنبرج.

مــودى : واحدة من تلك السيارات السريعة الفاخرة ؟

طوكيو: (موافقاً) كلفته خمسة آلاف دولا – مستعملة .

مــودى : (ينفجر غضباً) هل أنا آخر من يعلم هنا ؟ يسرني أن تخبرني الآن ولو من باب المجاملة !

روكسى : لماذا تبقى أمرا مثل هذا سرا ؟

مرودى : انه يقود مثل المجانين . تلك المرة الذى ذهبنا فيهرا الله لوتج بيتش ! لقد فقدت فروة رأس تقريباً ! لا يمكننا أن ندعه يقود سيارة حيثما شاء بهذه الطريقة ! يا وعدى ، انه يكتسب اردبا من القادات السيئة ! وعلينا أن نكون حرين .

(يرن الجرس العام مرة أخرى ، تتوقف ضجـــة الملاكمـــة) .

مــودى : هذه هــى الحقيقة . يستطيع فتانا أن يكون بطــــلا فى ثلاثة دروس سهله ــ لومبا ــ دى ، فلتون ، وقطعه الشيكولاتــه .

لــورنا: ها هــو ذا آت!

(یدخل جو وعلیه رداء الحمسام ، وهو ینزع لباس رأسه ، الذی یتناوله طوکیو منه) .

مــودى : (مغيراً نغمته تماماً) كنت تبدو قوياً للغاية هناك ، يا جو أنت تزداد تقدماً ، وأنا يعجبني هذا . ولو كنت مكانك لاستخدمت الضربة اليسرى الطويلة بشكل أكبر .

جــو : نعم ، كنت أتحدث مع طوكيو عن هذا . أشعر أن إأسلوبي يتحسن . وأنا أحب العمل . فأنا أحقق شيئاً ــ وأشعر بتحسن من يوم إلى يوم .

لسورنا: سعيد أنت ؟

جــو : (وهو ينظر إليها بامعان) كان كل يوم يوم السبت!

روكسى (بشكل عرضى) بالمناسبة . ما هذا الذي سمعته من أنك اشتريت سيارة ديوزنبرج ؟

اجسو : هل لديك اعتراض - من حقى أن أتمتع قليلا !

روكسى . لقد راهنت عليك بأموالى . وأحب أن أعرف عاداتك أليس مسموحاً لى بهذا ؟

مــوذى : انتظر: لحظة ، يا جو . فنحن في النهاية حريصون على

مصلحتك ـــ وسيارة ديوزنبرج تستطيع ، في النهاية ، أن تنطلق بسرعة مائة وخمسين في

(يظهر ايدى فيوزيللى فوق ، بحيث لا يراه الآخرون ينصت) .

جــو : ومن يريد أن يقود بهذه السرعة ؟

مــودى : وبما أننا مهتمون أساساً بمستقبلك ___

جــو : (وهو ينفض عنه ذراع جو ويقول ما يجول بذهنــه بالفعل) . اذا كنت مهتماً أساساً بمستقبلي ، برهن على هذا . رتب لى بعض الملاكمات . مــلاكمات مــع ملاكمين . لا مع ملاكمي النوادي الأغبيــاء .

رتب لى بعض المباريات الأساسية في منطقة العاصمة م

مسودى : (نافد الصبر) انت فمك كبير للغاية ! بالنسبة لفتى نال موافقتنا من خمسة أسابيع مضت !

(يرن الجرس العام. تبدأ الضجة).

جسو : لن يحدث هذا مرة أخرى ! وماذا بشأن شيء مسن النشر في الصحافة ؟ ست وعشرون مباراة – ولا أحد يعرف أنني أحيا . هذه ليست عطلة بالنسبة لي – أنها مهنة . وأنتم ليس بامكانكم أن تعملوا بالسرعة التي أريدها ! لا تزعج خاطرك بشأن السيارات !

مسودى : بامكاننا أن نعمل بسرعة فائقة ! وأنت لست قوياً بما فيه الكفاية !

جــو : (بابتسامة طفولية عريضة) ارجع إلى السجلات !

(یخرج جو بشکل فجائی : یتبعه طوکیو ، و هو یلقی أولا نظرة علی الآخرین) .

مــودى : ياعيني ، ياعيني ، ذلك الولد يتغير ا

روكسى : انه يعصف برأسى كما لو كان ريحاً باردة تهب مــن النهــر!

رــورنا : لكنكم تنالون ما تريدون ــ منافساً على البطولة!

مـودى : ليتني كنت واثقاً!

روكسى : فرانكنشتاين !

(ايدى فيوزيللي يمشي على مهل إلى حيث الآخرون) .

مــودى : (بغضب) وأنا الآخر حسبت المسألة. ليس معروضا للبيع ا والواقع أن الرب قام بزيارتي . أقبل يسعى على المياه الهادئة وقال (: لتكن هناكوحدة في المكتبة) .

أيدى : (بوجه جامد) أنا أيضا قام بزيارتي . اذ به يهبط على في البار ويتناول بسكويتة مملحة ويقول : « ياايدى فيوزيللى أريدك أن – تشترى حصة » !

مــودى : (محاولا أن يرجىء ماهو حتمى) لماذا لاتأتي غدالزيارتي في مكتى ؟

مــودى : (أخيرا) ليس بامكاني ان اعطى اية ضمانات بشأنالفتى

ایسدی : ماذا تعنی ، یاتوم ؟

مــودى : انا لااعرف اى هباب سوف يفعله في الستة أشهر القادمة

روكسى: ايدى، انه مثل صنع كعكة اللبن والبيض ـــ مرة تصيب ومرة نخيب ـــ وأنت لاتدرى في اى جانب يكون الحظ في المرة التاليه!

ايسدى : (بضحكته القصيرة الباردة) هاها ، هاها ، هذه نكتة ظريفة . عليك بالعمل في الاذاعة .

مسودى : لا ، هذه حقيقة ...

روكسى : لقد اصابنا مايكفى من الصداع حتى الآن ! ان له أبا ، ولكن اى نوع من الآباء!

ایسدی : لایریده ان یلاکم؟

روکسی : ان اباه یرقد علی رأس الفتی کما لو کان رأسه عش طیر. (یضع روکسی یده علی ذراع ایدی.)

ایسدی : ابعد یدك. (یتراجع روكسی بسرعة) دع الفتی یقرر

مسودى : ما إذا كنت تدخل شريكا ؟

ايسدى : دع الفتى يقرر.

مسودى : موكد ! ولكن اذا رفض ـــ

(قبل ان يستطيع مودى ان يكمل يدخل جو . يستدير ايدى بحركة عاصفة ويواجه جو ، الذى يدرك مايدور من وجوه الآخرين يرن الجرس ، تتوقف الضجة .)

مــودى : جو ، هذا ايدى فيوزيللي . رجل مشهور في المدينة ـــ

ايسدى : (مواجها جو ، وظهره للآخرين) ولى اتصالات طيبة

مسودى : أنه يريد شراء حصة فيك ـــ

ايسدى : (مستديرا) سوف أخبره بنفسى . (مستديرا الى جو ، بوقار شديد هادىء) أنا ايطالى أيضا ولدت في إيطاليا لكفنى مواطن امريكى . وأود ان اشترى حصة فيك . أنا لست مهتما بأى ربح . واستطيع ان اعيده اليك تستطيع ان ان ان عصل على نصيبى : لكننى احب المقاتل القوى ، احب الفتى القوى الذى يحرز البطولة . هذا هو ما أولع به في حياتي . وسوف يكون مدعاة فخر لى حين يستطيع بونابرت أن يحرز البطولة كما اعتقد انه يستطيع .

مسودى : (بثقة) الأمر متروك لك. ياجو ، اذا كان سيشترى تصيبا

ایسدی : (متوددا الیه) بعض المدیرین لایقدرون ان یعطوك ماترید —

مودى: لاتقل ذلك الكلام.

ايسدى : بعض المديرين لايقدرون اسوف أدير لك الحصول على بعض المباريات القوية. . . وايضا اخبارا في الصحافة . . انا اعرف كيف . وانت فتى في حاجة الى ذلك . والقرار متروك لك.)

(تحل فترة صمت، تنتقل عينا جو بسرعة من لورنا الى الآخرين ثم تعودون الى ايدى .)

جـو : ليس من النصف الخاص بي.

ايسدى : ليس من النصف الخاص بك.

جــو : طالما ان السيد فيوزيللي لايتدخل في شئوني الخاصة . . . فقسموها كما تشاءون. عن اذنكم ، لدى موعد مع الآنسة ديوزنبرج.

(الآخرون يراقبون جو يخرج.)

ایسدی : موعد مع من ؟

مسودى : (محدثا صوتا بأنفه) الآنسة ديوزنبرج.

روكسى : سيارة. هذا يعطيك فكرة عن أى فتى هو ــ الآنسة ديوزنبرج!

ايـــدى : كيف تريد المبلغ ، ياتوم ؟ أوراقا نقدية من الفئةالصغيرة المحدد الم أوراقا نقدية من الفئة الكبيرة ؟

مسودى : لاتظن أنك تساهم في تفاحة أو بيضة.

(يرن الجرس خارج المسرح. يشرع ايدى في الخروج الكنه يستدير فجأة ويواجه روكسى الذى يرتعب منه في داخله.)

ابسدى : هناك حيلة لاتعرفها انت ، ياروكسى : عندما يرقد طير على رأسك ويحشر نفسه في البطولة ، فانك تتخلص منه بأن تطلق النار عليه . كل انواع الطيور . وسوف يدهشك كم تسقط الى الأرض بسرعة . وهذه هى نيتى في هذه الشركة .

(يبتسم ابتسامة هزيلة ويتحرك خارجامن المشهد مثل قطة.)

مسودى : هذا لايروق لى.

روكسى : أنا نفسى لست سعيدا في اللحظة الحاضرة . كيف ترى العرفان ـ بالجميل من جانب فتانا ؟ انه يتركنا هنا واقفين نتبادل حوارنا القصير !

السورنا: وماالذي يجعلك تعتقد انك اهل العرفان بالجميل؟

مــودى : (مخاطبا لورنا) أغلتمي فمك بحق القديس بيت ! هل انت معنا أم علينا؟

روكسى : (مخاطبا مودى باستعلاء) خذ نصيحتى ، ياتوم . تزوجها وأعطها طفلا في السنة الأولى . وعندئذ سوف تجلس في الركن وتسمن ؟ وتميل للنوم ، ولن يكون لها مثل هذا الفم الكبير! اسمع كلام العم روكسى!

لـــورنا : (مخاطباً روكسى) ألم يكن بامكانك أن تسكت عـــن ذكر الوالد لهذا السفاح ؟ عد أنت إلى البيت ودع زوجتك تعطيك طفلاً!

روكسى : لا يجب أن تتدخل امـــــرأة

مسودی : الزم الصمت ؛ بحق المسيح ، الزم الصمت ! لورنا نحن فی موقف سیء مع جو . انه صعب القيادة و هذا هو الوقت الذی يجب أن يكون كل شیء فيه سليماً . سوف أقابل مدير أعمال لومبار د غدا ! والآن يلاحقى هذا السفاح . لا بد أن تساعدینی . فأنا وأنت نرید كل شیء أن ينتهی كما فی كتب الحكایات : « و عاشوا فی التبات والنبات ، و خلفوا صبیان و بنات » ، ألیس كذلك ؟ إذن ، ساعدینی .

السورنا: كيف ؟

مــودى : اذهبى خلف الفتى . ابعديه عن أهله . ابعديه عــن السيارات . . .

السورنا: كيف ؟

مــودى : (بنفاذ صبر) أنت تعرفين الطريقة .

روكسى : أنت الآن تتكلم كلاماً عملياً .

لـــورنا : (مشيرة إلى روكسي) تعنى بالطريقة الآي أراها في وجهــــه ؟

مسودی : لأنه صاح بصوت عال ! من أين جئت حتى تبين ملاحظة مثل هذه ؟

لــورنا: أنت تتوقع منى أن أنام مع هذا الفتى ؟

مــودى : بوسعى أن أقطع أذنيك بسبب ملحوظة مثل هذه !

روكسى : (بكياسة) أعتقد أننى سوف أذهب لاتناول شطيرة باللحــــم المفروم .

(یخسرج)

مــودى : (بعد لحظة صمت) هل أنت مجنونه ؟

لــورنا: (وقد زمت شفتيها) لا.

م ودى : (باغواء) لست إنساناً سيئاً ، يا لورنا . ولا أعنى شيئاً سيئاً . . حسناً ، اننى فج – أحياناً عندما يصيبنى القلق أصبح فجاً .

(يرن الجرس ، تتوقف ضوضاء ، الملاكمة) .

لكنى لا أبالى ، لأني حسن النية . . (يأتي خلفها ويطوقها بذراعه . بينما هي تنظر أمامها) . لورنا ألا

يريد كلانا أن تطلع الشمس ويشرق علينا ؟ ألا تريد ذلك ؟ سوف يأتي الصيف ، ونحن غافلان ، ثم يرجع الشتاء ، وتبدأ سنة جديدة أخرى مريرة ولم نتزوج بعد . هل ترين ما أعنيه ؟ . .

لـــورنا : (بهدوء) نعــــم

مــودى : (تشرق أساريره ، لكنه لا يبدو واثقاً) هذه هــــى الفتاة التي اعتدت أن أعرفهــــا .

لــورنا : انني أرى ما تعنيـــه . . .

مــودى : (قلقاً في أعماقه) ألا زلت غاضبة ؟

لـــورنا: (باقتضاب) لست غاضبة. (لكنها تندفع خارجــــة من المشهد ــ وتترك مودى واقفاً هنــــاك).

مــودى : (هازآ رأسه) يا الله ، لا زلت لا أعرف أى شيء عن النساء !

. اظـــــ متـــــوسط

المشهد الثاني

بعد بضع ليسال .

(لورنا وجو يجلسان على نفس المقعـــد الجشبي فــــــى المنتزه).

جـو : في بعض الليالي استيقظ ـ وقلبي يدق ميلا في الدقيقة ! وقبل أن أفتح عيني أتبين المسألة ـ الشعور بأن شخصا ما يقف على رأس ـ سريري . ثم أفتح عيني . . فاذا قد ذهب ، هـرب!

لـورنا: لعلـه كمانك القـديم.

جـــو : لورنا لعله أنت

المسورنا: ألم تعد تفكـــر فيها ــ الموسيقي ؟

جــو : ما الذى تحاولين أن تذكرينى به ؟ فتى يرتدى ياقــة صنــع بستر براون بتأبط صندوق الكمان ؟ هل يبدو هذا بالنسبة لك منظراً شهياً ؟

لــورنا : ليس عندما تتكلم عنها بهذه الطريقة لقد عبرت عنها بشكل مختلف ذات مرة

جــو : فيم تفكرين ، يا لــورنا ؟

المسورنا : فيم تفكسسر انت ؟

جــو : (ببساطة) فيك . . انت حقيقة بالنسبة لى ــ مثلما كانت الموسيقي ــ حقيقة .

لــورنا: لديك سيارتك ، ومهنتك ــ ما حاجتك إلى ؟

لــورنا: مودى معترض على تلك السيارة.

جــو : وأنا معترض على مودى ، وهذا يجعلنا متعـــادلين .

لمسورنا : لماذا لا تحبسه ؟

جــو : أنه مدير أعمال ! وهو يعاملني كما لو كنت شيئاً يملكه !

أنا مجرد منجم فضه بالنسبة له ــ وهو يضرب فيـــــه بمعـــــوله .

لـورنا: لقد ساعدك

جــو : لا ، طوكيو هو الذي ساعدني . لماذا لا تتخلين عنه ؟
فظيع أن يكون لى فتاة في ليلة الثلاثاء فقط . لماذا
لا تكونين لى في كل من ليالي الأسبوع
تعلميني الحب ؟ أم هل أنا أبـــــله ؟

لــورنا: لست أبلها ، يا جـــو .

جسو: أريدك أن تكوني عائلتي ــ حياتي . لماذا لا تفعلين هذا يا لـــورنا ؟ لمــاذا

لـــورنا : إنه يحبني .

جسو: انا أحبسك.

لــورنا : (تخطو برقة) حسناً ، . . لقد حصل الطائر المبكر على الدودة ، على أية حال . وليس بمقدورى أن أسبب له محنة ، على أية حال . . . فأنا . . أنا أعرف هذا الشعور . لا ينبغى أن أركل مودى . فهو مسكين بالمقارنة إليك . أنت تفيض حيوية ، ولديك نفسك . . . لا أستطيع أن أشعر بالأسف من أجلك !

جـو : لكنك لا تحبينــه!

لـــورنا : أنا لا تهمنى نفسى كثيراً . لكن أفضل ما يروق لى قيك هو أنك لازلت تشعر أنك فاشل . مسألة غامضة يا جو . وهذا ما _ يجعلنى أمد إليك يدى . (تعطيــه يدها فيمسكها) .

جــو : أشعر أنني قريب منك جدا . يا لورنا .

لسورنا: أعسرف.

جــو : وأنت تشعرين أنك قريبة منى . لكنك خائفة ـــ

لسورنا: من أى شيء؟

جسو : من أن تأخذى فرصة . لورنا ، حبيبتى ، أنت لـــــن تدعينى أوقظك ! أشعر بهذا طول الوقت . أنت نصف ميتة ، وأنت لا تدرين .

لــورنا: (بنصف ابتسامة) ربما أدرى . . .

جــو : لا تبتسمى ــ لا تكوني قاسية!

جــو : ألا تثقين بـــى ؟

المسورنا: (مراوغة) لماذا نبدأ ما لا يمكننا أن نتمسمه ؟

جــو : (بعنف) أوه ، يا لورنا ، أنصتى ــ فى الأعماق التى يمكن أن يصلها صوتي ! لماذا لا يمكنك أن تتركيــه ؟ لمــاذا ؟

المسورنا : لأنه بحاجة إلى ، وأنت لست بحاجة إلى .

جــو : هذا غير صحيح !

لـــورنا : لأنه إنسان يائس يبدأ دائماً بتلقى الضربات . لأنه طفل في الثانية والأربعين . وأنت رجل في الثانية والعشرين .

جــو : هل تشعرين بالأسف من أجله ؟

لــورنا: وما العيب في ذلك ؟

جــو : لكن ماذا تنالين انت ؟

لــورنا: قلت لك من قبل انبي لا يهمني .

جـو : أنا لا أصدق هذا!

لــورنا: ليس بوسعى أن أمنعـــك !

جــو : ما الذي فعله من أجلك على الاطلاق ؟

السورنا : (بحيوية مفاجئة) هل تود أن تعرف ؟ لقد أحبى في عالم من الأعداء . في عالم من الأيائل والثيران . . وأحببته لذلك . أنتشلني من فندق فريسكبن في الشارع التاسع والثلاثين . كنت مدينة بايجار تسعة أسابيع . لم أكن قد وصلت إلى الدرك الأسفل بعد ، لكنني كنت قاب قوسين من ذلك . فغسل وجهى ، ومشط شعرى وجعلني أرفع رأسي . كانت التعاسة تمد يدهـــا للتعاسة

جــو : وأنت الآن ميتــــة .

لــورنا: (بانقضاض مفاجيء) أنا لا أعرف عمن تتكلم!

جـــو : نعم ، تعرفين . . .

لــورنا: (منسحبة) هـــراء...

(تحل لحظة صمت . موسيقى المنتزه الناعمة تعزف على البعد تتغير أضواء اشارة المزور . لــــورنا تحاول أن تبدو هادئة . يشرع جو فى الصغير بنعومة . أخيراً تلتقط لورنا نغمته الأخيرة ، وتواصل الصفير بينما يتوقف هو . يلتقط نغمتها ، وبعد أن يصفر نضح جمل تلتقط هى الحيط منه ثانية . بستمر هذا الصفير الثنائي لمدة دقيقة تقريباً . ثم تتغير أضــواء إشــارة المــرور) .

السورنا : (تبدأ الحديث بصوت منخفض) أنت تجعلني أشعر بانسانيي ، يا جو . كل ما أريده هو السلام والهدوء ، لا الحب انني عجوز ، منهكة ، يا جو ، ولا يهمني أن أكون ما تسميه « نصف ميتة » . بل ان هذا هو ما أحبه أن اردت الحقيقة ، (يتصاعد صوتها) في المرتين اللتين وقعت فيهما في الحب نلت علقة رهيبة . ولا أريد مرة أخرى ! (تكاد تبكي الآن) أريدك أن تكف ! لا تنكد عيشي ، يا جو أتوسل إليك ألا تنكد عيشي . . دعسني وشائي (تبكسي في صمت . عيشي . . دعسني وشائي (تبكسي في صمت . عيستي . . دعسني وشائي (تبكسي في صمت .

لـــورنا : (أخيراً) هذه هي المرة الثالثة التي أبكي فيهـــــا في حيــاتي

جسو: الآن عرفت أنك تحبيني .

لسورنا: (بمرارة) حسناً...

جــو : سوف أخبر مـــودى . .

لسورنا: ليس بعد، ربما قتلك لو علسم.

جسو: ربمسا.

لسورنا: وعندئذ سوف يقتله فيوزيللي . . وأظن أنني سوف أبي سوف أخبره أنا

جسو: مسسى ؟

لسورنا: ليس الليلة.

جسو: بسرعة ــ افعلى هذا بسرعة ــ

السورنا: ليس الليسلة.

جسو: كل شيء يصبح سهلاً إذا فعلت هذا بسرعة.

جــو : أوه

لـــورنا : (بحزن) انه رجل طيب ، كله صفاء ـــ عذب . سوف أخبره غدا . أريد كأساً .

جــو : هيا نذهب بالسيارة على جسر واشنطن .

لــورنا: (وهي تنهض) لا ، أريد كأساً .

جــو : (ينهض ليقف في مواجهتها) لورنا ، عندما أتكلم معك ، يتحرك شيء في قلبي . أوه ، أنها بداية حياة رائعة ! رجل وفتاته ! حية دافئة تشاركك غرفتك . . .

لــورنا: خذني معـــك إلى بيتك.

جـو : نعــم .

لــورنا: ولكن كيف أعرف أنك تحبني ؟

جــو : لورنا

لــورنا : كيف أعرف انه حقيقى ؟ سوف تصبح البطل ، وسوف يريـــدك الجميـــع -- جميع الفتيات ! لكننى لا يهمنى ! لقد عشت تحت سطح البحــر طويلا ! وعندما كانوا يضعون أيديهم على كنت أقول : « ليس هذا ! ليس هذا ما أعنيه » ! لقد كان العالم دائماً شيئاً غامضاً بالنسبة لى . لكننى اعتقد أنك ما أريده يا جو ، لا أعرف لماذا أعتقد أنك ما اريده . خــــذي معك إلى البيت .

جسو: لسسورنا!

لــورنا: يا لتــوم المسكين!

جــو : يا للـــورنا المسكينة ا

(ويبقى بعد ذلك العناق والقبل وتشبث أحدهمـــا بالآخـــر) .

- إظالام بطسىء -

المشهد الثالث

(في اليوم التالي : المكتب)

(لورنا ومودى موجودان . وهي تعاني من صداع خلفه الاسراف في الشراب ، ومتململة) .

مــودى : لا شك أنك أسرفت فى تناول الويسكى ليلة أمس . ما الفكـــرة ، من أن تجعلى الشرب حرفتك عـــلى كبر ؟ صــداع ؟

لــورنا : لا.

مسودى : لن أتركك تتنزهين وحدك في المنتزه ، ان فعلت هذا . ج

لسورنا : (شرسة ، رغم نواياها الطيبة) حسناً ، لو أنك بقيت بعيداً عن زوجتك ، ولو من باب التغيير . . .

مسودى : فات أوان إثارة هذا الموضوع ، أليس كذلك ؟ ليالى النسلاتاء

لــورنا : لا أستطيع أن أغالب هذا الشعور ــ أشعر كما لو كنت متشردة لقد ظللت أشعر بأنى متشردة زمنــا طويلاً .

ــودى : كانت لطيفة بعض الشيء ليلة الأمــس .

للسورنا: نعم ، هل نمت معهسا ؟

مــودى : ماذا بك بحق الشيطان ، يا لورنا . (يذهب إليهــا ، تنفلت منه)

لـورنا: لاتمسى!

(مودى يلقى عليها نظرة مستفسرة ، يعود إلى مكتبه · من هناك يلقى عليها نظرة مستفسرة أخـــرى) .

مسودى : لماذا تشربين بهذا الشكل ؟

لـــورنا : (مشيرة إلى صدرها) هنا تماماً ـــ يوجد ورم صلب وأنا أشرب لأذيبه . هل لديك مـــــانع ؟

مــودى : ليس لدى مانع ــ طالما حافظت على صحتك .

لـــورنا : أوه ، بحق المسيح ! ــ أنت وأحاديثك عن الصحة !

مــودى : أنت تتشدين مشاجرة ، يا دميتي الصغيرة !

لــورنا: وهل ستمنحني إياها؟

مــودى : (بابتسامة عريضة) لا ، أشعر بإنشراح لا يسمح لى بذلك.

لـــورنا: (تجلس منهكة) من الذي أورثك ثروة ؟

مــودى : بل أفضل . لقد أضاء عقل مونيكا . الحقيقة أنهـــا بدأت تخرج مع صانع جعة . وهي الآن تريد الطلاق .

لــورنا : جيد، الآن تستطيع هي أن تبدأ في أن تدفع لك أنت.

مــودى : سوف تذهب إلى رينو خلال بضعة شهــور .

لــورنا: (باكتثاب) أشعر كما لوكنت متشردة.

مــودى : هذا ما أقوله لك ــ سوف نتزوج خلال بضعة شهور ! (يضحك بابتهاج) .

لـــورنا : ألا زلت تريد الزواج منى ؟ ألا أبدو لك مثل حــــذاء قديم ؟

مـودى : (آتيا إليها) انت ، بكل صدق ، غبية للغاية !

لــورنا: (وقد مستها طفولته) وأنت لطيف للغاية

مسودى : وآخر خبر ! لقد وقعت عقداً مع لومباردو وسوف أيتقابلان بعد ستة أسابيع إبتداء من الليلة .

لسورنا: هسسائل

مسودى : (وقد خاب ظنه فى رد فعلها الذى لا ينم عن احترام . لكنه يواصل) لازلت لا أثق فيما سوف يظهر ه مسع لومباردو . لكن ما يبلبل أفكسارى الآن هو : ساعديني في أن نصل به إلى الاستقامة هل تكلمت مسع في مسألة القيادة ليلة أمس ؟

لسورنا: أنالم أره . . .

مسودى : هذا مهم للغاية . ان فوزه على لومباردو يحسم كل شيء وفي الحريف ندق باب الشيكولاته وناقى بسه في بالوعة المجارى ! وبعد ذلك أنا لا أحب المبالغة لكن الفتى جاهز للانطلاق ! وأنا وأنت يا طفلتى لورنا ، جاهزان . (بسعادة) ما رأيك في هذا ؟

لــورنا : (مراوغة) انك ترسم صوراً جميلة .

(تسمع طرقة على الباب)

مسودى : ادخسل

(يدخل سيجي ، مرتدياً ملابس سائق تاكسي) .

ســـيجي : مرحباً ، يا آنسة مون .

لـــورنا: أهلاً. أنت تعرف السيد مــودى .

سسيجي: (مخاطباً مودى) مرحباً .

لــورنا: ما الذي نستطيع أن نفعله من أجـــلك؟

فأنا موجوع . وقد جثت إلى هنا ضد رغبتى . (تنحرج لفة أوراق مالية ويلقى بها على المكتب) . هو لا يريدها .. ولا جزءاً منها حماى لا يريدها . أرسلها له جو المئتى دولار المكنى لكتم أنفاس حصان لكنه لا يريدها !

مسودى : ولمساذا ؟

لــورنا : جميل منه أن يتذكـــر أهله .

سيجى: أنصتى إلى – ان لدى حمالا يجد شيئاً لطيفاً سوى أن يقوم على إطعام حصانه. والضحك وتقطيع السلامى إلى شرائح! وهو غاضب لأن جو لا يحضر إلى البيت معظم الوقت. والحقيقة، هل من المفروض ألا يأتي. ثانية لينام في البيت؟ هذا ما يقلق بال الرجل العجوز.

مــودى : هذا ليس من شأني .

ســـيجى : أنا لا أستطيع أن أفهم كنه هذا القلق : ولد يشق طريقه إلى الفتات العليا ــ ما وجه القلق في هذا ؟ ولديه الآن من الملابس ما يكفى لأن يترك فى خزانة الملابس ثلاث حلل . (مستديراً إلى لورنا) لن يضر لو أنه أرسل إلى بضع بطاقات دعوة مجانية – أخبريه أننى قلت هذا) .

المسورنا: كيف حال زوجتك ؟

سسيجي: الدوقة ؟ لا زالت تضحك.

المسورنا: متى يحصل على سيارة الأجسره ؟

سيجى : افعلى معروفاً معى ، يا آنسة مون – أخبريه أنـــــى أستطيع أن استخدم هذه اللغة لدفع القسط الأول .

السورنا: سوف أخبره بذلك . بلغ السيد بونابرت أنى رأيت جو ليلة الأمس . وهو بخــــير .

مسودى : سوف أعمل على أن تصلك بعض بطاقات الدعوة .

سيبجى : شكراً شكراً لكما أنتما الأثنيين . إلى اللقياء . (يخير)

مهودى : كنت أظن أنك لم ترى جو ليلة الأمس.

الماد المائره، ولكن لماذا أزعج أباه؟

مـودى: ليذهب أبوه إلى الجحيم.

المسورنا: لتذهب أنت إلى الجحيم!

مــودى : (بعد صمت يطيل فيه التفكير) سوف أخبرك بشيء يا لورنا . أنا لست سعيداً بالطريقة التي ينظر بهـــا جو إليك .

لــورنا: وكيف ينظـــر؟

مــودى : كما لوكان يرى جزيرة ما نهاتن فى وجهــك . وأنا لا أحب هذا .

لــورنا: لقد فكرت في هذا بعد فوات الأوان.

مــودى : بعد فوات أوان أى شيء ؟

لـــورنا : أن تصرخ في وجهـــــي .

مــودى : ومن يصرخ في وجهــــك ؟

لــورنا : كنت على وشك أن تفعل هذا . أو أن تحذرني . أنا لست بحاجة إلى تحذيرات . (تنحرف بعيداً عـــن المناقشة) . لو انك عرفت والدجو لأحببتــه .

مــودى : ومن يريد أن يحبه . فيم احتاج إليه ؟ أنا لا أحبه ولا أحب ابنه ! هذا مجرد مشروع تجارى – جو يؤدى عمله ، وأنا أؤدى عملى . مثل هذا التليفـــون ــ أدفع الفاتورة واستخدمــه !

لــورنا: إنه إنسان . . .

مسودى : فيم تتشــــاجر ؟

لـــورنا : نحن نتشاجر حول الحب . انهى أحاول أن أخبرك كم أنا ساخرة متهكمة . قل الحقيقة ، أن الحب لا يدوم . ٢

مــودى : (وقد أصبح فجأة جاداً بشكل هادىء) كل ما قلته

عن جو والعكس ينطبق عليك . الحب يدوم . . إذا كنت تريدينه أن يدوم وأنا أريده أن يدوم . أنا بحاجة إلى أن يدوم . وما جدوى كل هذا الكفاح بحق الجحيم إذا لم يكن من أجل امرأة وبيت ؟ انا لا أخدع نفسى وأعرف ما احتاجه . انني بحاجة إليك ، يا لورنا .

مسودى : ما الذي لا بد أن ينتهـــي ؟

المسورنا: كل شيء.

مــودى : عم تتكلمين ؟

السورنا: يجب أن أحترق. انبي سأرحل عنك . .

مسودى : (بابتسامة شاحبة) ذلك ما تظنين .

السورنا: (دون أن تنظر إليه) أنا أعنى ما أقول .

مسودی : (كما سبق) وأنا أعنى ما أقول أيضاً .

المسورنا: (بعد أن تنظر إليه لحظة) ألا تستطيع أن تتصل نكتة ؟

مــودى : (وهو لا يعرف موطىء قدميه) مسألة فيها نظر . . فأنا لا أحب نكتة تجعل قلبي يسقط في قدمي .

المسورنا : (تذهب إليه وتحيط عنقه بلراعيها) هذا صحيح . أنت شاحب الوجسه .

مسودى : من هو الرجسل ؟

المسورنا : (وقد غاص قلبها ، وفقدت قدرتها على اخباره) ليس هنالك رجل ، يا توم . . وحتى لو وجد ، ما كنت لأستطيع أن أرحل عنك . (تنظر إليه غير قادرة على أن تقول المزيد) .

لــورنا: (منهكة) أين أضعه، يا توم؟

مــودى : (باندفاع) فى قبعتك ! فجأة يحتضنها بخشونة ويقبلها قبلة حارة . وهى تسمح لــه بذلك . يدخل جـــو المكتب ، يتبعه ايدى فيوزيللى . ينفضلان) .

جــو : في أول مرة دخلت هنا كان ذلك يجرى . انها معزوفة ثنائية طويلة في أنحاء هذا المكـــان .

مسودى: مرحبساً.

ایسندی : مرحباً ، یا شریکی (لورنا صامته ، تتجنب نظرات جسسو)

جــو : ما أنباء الملاكمة مع لومباردو ٢

مــودى : بعد ستة أسابيـــع من الليلة .

جسو: سوف يصاب بالدهشة.

مــودى : (ببرود أعصاب) ليس هناك من يشك في هذا .

جــو : (بحدة) أنا لم أقل أن هذا موضع شك !

مسودى : يا الله ، كل واحد قد فقد شهيته اليوم . بدأ ذلك بعامل المصعد - ثم جاءت لورنا - والآن أنت . ما الذي يوجعك أنت ؟

لمــورنا : (تحاول أن أن تغير اتجاه الحديث ، مخاطبة جو) سبجى جاء إلى هنا بحثاً عنك . وأبوك قلق . . .

جــو : ليس بالدرجة التي يقلقني بها « مدير أعمالي » .

مسودى : لست بحاجة إلى أن تخبرني كيف أدير عملى . سوف أحجز المباريات .

جـو : هذا لا يقلقني .

مـودى : لكنك أنت وسرعتك تسببان لى القلق ! فى أول الأمر كانت الموسيقى ، ثم السيارات . ثم تأتي بعد ذلك الفتيات والخمـــــر .

جــو : لقد وصلت لفعل إلى مرحلة الفتيات .

لسورنا: جسسو

جـو : (بمرارة) بالتأكيد ! عشرات منهن !

ایسدی : ها ها حده نکته ساخنه له تسألنی أیهما أسوأ النساء أم العناکب .

السورنا: سيجى ترك لك هذه النقود – أبوك لا يريد أن يأخذه السورنا: وسيجى يقسسول لك اشتر له سيارة أجسرة.

(يتناول جـــو النقود)

يسدى : قريبك؟ سوف أحصل له على السيارة . (مخاطبا مودى). ما رأيك في مجموعة من المباريات لبونابرت على امتداد الصيف ؟

مسودى : (بمرارة) كل ما يريده سملاكمات تدريبية سالتجعله و فنانا ، أفضل .

ایسدی : هذا ما نوده نحسن .

(جو ينظر الى لورنا)

مسودى : (نحسن) ؟ وأين تأتي ، أنا ، ؟

ايدى : أنت تضغط الأزرار ــ الأزرار الصحيحة . أريد أن أريد أن أرى بونابرت بطــلا .

مــودى : (ساخرا) ان انشغالك يمس شفاف قلى !

ایسدی : ما المسألة ، یا توم ؟ هل تعبت ؟

مــودى : (ببرود أعصاب) أنا يصيبني التعب، ألا يصيبك ؟

ايدى : لا تتعب ، يا توم . . ليس في الوقت العصيب .

مــودى : أقنعه بأن يتخلى عن سيارته الديوزنبرج .

ایسندی : (بعد أن یلقی نظرة علی جو) هذه هی متعته . . .

مــودى : متعته قد تكلفك البطولة .

جــو : (فجأة مخاطبا لورنا) لماذا كنت تقبلينه ؟

مسودى : (مخاطبا جو) حان الوقت أن تغلق فمك وأن تهسستم بأمورك اللعينة ، وأيضا أن تتلقى بعض الأوامر .

جــو : (فجأة بوحشية) ومن تكون أنت ، الله ؟

مودى : نعم ! أنا خالقك ، أنت يا فأر البالوعات الأحول ! خلقتك من نشارة الخشب والبصاق ! أملكك و بدوني تصبح لا شيء لقد تجاوزت وقاحتك الحدود ، لكن هي النهاية ! أنا ولدت من بندقية ! فيم تتباهي بتفوقك؟

ابسدى : لا تتكلم بسرعة هكذا ، يا توم. فأنت لا تعرف . . .

مــودى : ما كنت لأقبل وقاحة الشهور الستة أو الثمانية الأخيرة من رئيس الولايات المتحدة نفسه! مزقنى الى أنصبــة صغيرة ، يا طفلى لكنك لن تمزقنى أنا!

مسودى : (ينسحب باشمتراز)س . . . س . . . ست !

ايسدى : هل تسمعنى ؟

مسودی : (من علی مکتبة) ترید أن تدیر أعمال هذا الولسد ؟ تفضل — أدر أعماله ! سأبیع نصیبی ینصف قیمته. هل ترید أن تشری ؟

ایسدی: انت رجل مضحسك.

مسودى : أعطنى عشرين ألفا ودعنى أخرج ــ عشرة ، سسوف أقبل عشرة .

فلدى فتاتي . ولست بحاجة الى التيجان والمجوهرات . آخذ فتاتي ونذهب لنجلس بجوار النهر ويصبح هــــذا هو الدنيا ونعيمهـــا .

جسو: أية فتساة ؟

مسودى: أنا لا أكلمك. (مخاطبا ايدى) حسنا؟

ایسلی : سوف یکون أمرا مضحکا أن تکسر ذراعاك .

جــو : انتظر لحظة ! لورنا تحبى وأنا أحبهــا .

مسودی : (بعد أن ينقل عينيه بين جو ولورنا) مخبول مثل خفاش (يضحسك).

جسو: (ببرود) هل هذا مستحيل ؟

مسودى : استحالة أن يتجمد الجحيم كله .

(يستدير هو وجو في نفس اللحظة الى لورنا)

جسو: أخبريسه.

لـــورنا : (تنظر في وجه جو) أنا أحب توم. ماذا أقول لـــه ؟

(ينظر اليها جو بامعان . صمت . ثم يستدير جو ويغادر المكتب يهدوء . يهز مودى رأسه بابتسامة عريضة .)

مــودى : ايدى ، أننى أتراجع عن كل ما قلت . كنت أبلها حين عضبت ــ ذلك الولد انسان مخبول حقيقة !

(يمد له يده . ايدى ينظر اليها ثم يدفعها الى اسفل بوحشية)

ايسدى : (وهو يكتب صوتا مرتعشا) أنا لا أحب أن يسخر أحد من ذلك الفي . كيف تدعو في كهذا فأرا ؟ فسسي متعلم ؟ لماذا دعوته بالأحوال . عندما تفعل ذلك أمامي ، أقسول :

« ان توم لا يحب نفسه » . . لأن بونابرت صديق طيب بالنسبة لى . . . وأنت مدير أعمال ماهر بالنسبة لـ . . . وأنت مدير أعمال ماهر بالنسبة لـ . . هذا هو السبب الوحيد الذي يجعلني أقبل وحلك . قـم بعملك ، يا توم . (مخاطبا لورنا) وهذا ينطبق عليك ، أنت الأخرى ! ألا عيب ، يا آنسة مـون !

(يغادر على مهل. يقف مودى هناك غارقا في التفكير. لورنا تنجه الى الاريكــــة.)

مسودى : أنا ولدت من بندقيسة !

لـــورنا: أشعركما لوكنت قد أطلقت من مدفــع.

مسودى : لمساذا ؟

لــورنا: أشعر بالأســف من أجلــه.

مسودى : لماذا؟ ألأنه شاذ جنسيا ؟

لــورنا: لست أتكلم عن فيوزيللي .

(فجأة يفيض الدمع من عيني لورنا . يمسك مــــودى بيدها ، وهو يحس الحقيقة بشكل غامض .)

مــودى : ماذا بك ، يا لورنا ؟ تستطيعين أن تخبريني .

لــورنا: أشعر كأنني غضب الله.

مسودى : أنت تميلين الى ذلك الولد، أليس كذلك ؟

النبي أحبه ، يا تسوم .

اظسلام تدريجسي

المشهد الرابيع

(بعد ستة أسابيع)

غرفة الملابس قبل مباراة لورمباردو . هناك منضدتان للتدليك في الغرفة . وهناك بعض خزانات لحفظ الملابس ، وبعض الحطافات لتعليق أجزاء من الملابس . باب إلى اليسار يؤدى إلى الأدشاش ، وباب إلى اليمين يؤدى إلى الحلبة .

(بينما تسقط الأضواء ، نرى السيد بونابرت وسيجى جالسين في أحد الجوانب ، على مقعد خشبى طويل. طوكبو يقلب في إحدى الجزانات . هناك ملاكم ، بيروايت ، يداه ملفوفتان بالأربطة يقوم بتدليك مدربه - مدير أعماله ، ميكى . خلال المشهد نسمع هدير الجمهور أثيا من بعيد ، ورنبن الجرس) .

بونابرت: (بعد صمت يغشاه اصغاء شديد) ما تلك الضجة ؟

سسيجي: تلك ضجة الجمهـــور . . .

بونابرت: ألف شخص ؟

سنيجى: ستة آلاف.

بيروايت: (يدير رأسه وهو راقد على بطنه) تسعة آلاف.

سسيجى : هذا صحيح ، تسعة . آنت تجلس تحت تسعة آلاف شخص . أفرض أنهم سقطوا على رأسك ؟ هل راو دتك تلك الفكرة على الاطلاق ؟

(یفتح الباب الخارجی ، یدخل ایدی فیوزیللی . یرن الجرس البعید . یدیر ایدی بصره فیما حوله یتشکك ، مرفئم یوجه سؤالاً إلی طوکیسسو)

ايدى : أين بونابرت ؟

طوكيسو: لا يزال مع رجال الصحافة.

طوكيــو : صحبه توم إلى فوق ــ بعض المعلقين الرياضيين .

طوكيسو: توم هو الريس.

ایسندی : اسمع یا طوکیو ــ سوف نتلقی أوامرك فی المستقبل ! (مشیراً إلی سیجی والسید بونابرت) من هذا .

طوكيسو : أقارب جــــو .

ايسدى : (متجها إليهما) هل هذه أبوه ؟

بونابرت: (باكتئاب) نعم، هذا هو أبـــوه.

ســـيجي : وهذا زوج أخته ، لقد أرسل جو البطاقات إلى البيت ،

وقد وصلتنا حالاً. كنت أظنها تقام في جزيرة كوني – وكنت محظوظاً إذا ألقيت نظرة على البطاقات صدق أو لا تصدق ، ان الرجل العجوز لم يشاهد ملاكة في حياته ! هل هي إنسانية ؟

ایسدی : (ببرود) أغلق فمك لحظة ! هذه هی الحلبة ــ وسوف يقاتل بونابرت الليلة رجلاً قوياً .

سيبجى : ذلك اللومبار دو جوال شوفان . .

سيجى : هذه شخصية ايجابيسة !

طوكيسو: هذا ايدى فيوزيللي .

سسيجى : يا أمى ! ليس من الغريب أن أكون قد شممت رائحة البارود . (مستديراً إلى السيد بونابرت) أبسى ، هذه واحدة من مفارقات السلوك الانساني : انه يطلق النار عليك من أجل خمسة سنتات . ثم يرسل لك زهوراً بخمسين دولاراً !

طوكيــو: (مشيراً إلى صوت الجرس البعيد) هذه هي المبــاراة التالية.

بونابرت : انني انتظـــــر جــو .

سيبجى: لقد سمعت ما قاله فيوزيللي . . .

بونابرت: (بغباء واكتثاب) سوف انتظـــــر!

سيجى: أصغ إلى ، يا أبسى ، انت

بونابرت : (بقوة مفاجئة) أقول سوف انتظـــــــر !

سيجى : (وهو يسلم السيد بونابرت بطاقة) البطاقة . (بهــــز كتفيـــه) . إلى اللقاء ، أنت تثير المتاعب !

(يخرج سيجى مرحاً . السيد بونابرت يراقب طوكيو وهو يتعامل مع أدوات الملاكمة . يدخل مساعد ، ويضع سطلاً تحت المنضدة التي يحول طوكيو حولها ، ويخرج . بير وايت قد أدار وجهه وراح يراقب السيد بونابرت ويهمهم بأغنيه) .

> > بونابرت: لمساذا ؟

بـــير : أو د أن أشبعه ضرباً .

بونابرت : (بسذاجة) وهو لا يستسيغ الكلمات (لماذا ؟ أنت برنابرت : لا تحبــــه ؟ بسير : لا محاول أن تخدعني يا صاحبي !

و يطل الغلام الذي يدعو اللاعبين برأسه عند الباب) .

الغـــلام : بير وايت ! استعد، يا بير وايت !

بسير : (مخاطباً السيد بونابرت) عندما أرجع سوف أشسرح لك ما خفسى عليك (يدخل أحسسد المساعدين ، يأخذ السطل من ميكي ويخرج . تدخل لسبورنا) .

إلى هنا ا؟ بغضب) من قال للنساء أن يأتين إلى هنا ا؟

لـــورنا : هل يحمر وجهك حياء ؟ اغمض عينيك . هل مودى . .
(يقع بصرها على السيد بونابرت فجأة) مرحباً ، يا .
. سيد بونابرت .

بُونَابِرت : (سعیدا ان یری وجها مألوفا) مرحبا ، مرحبا ، یاآنسة مون سکیف حالك ؟

لورنا : ماذا جاء بك الى هذه البقعة من العالم!

بونابرت : (بهزة كتف بطيئة) انه لايأتي لرؤيتي...

لــورنا : هل يعلم أنك هنا؟

بونابرت : لا.

(تنظر اليه باشفاق)

لــورنا : (أخيرا) انه سيرك به ثلاث حلبات ، أليس كذلك؟

بونابرت : ماذا تقصدين ؟

لــورنا: أوه، أعنى أنت...وهو...والناس الآخرين.

بونابرت: سوف أرى كيف يلاكم.

لـــورنا : أنا مدينة لك بتقرير . وكنت أود أن تكون لدى أخبار طيبة لك ، لكن ليس لدى .

بونابرت : نعم، أعرف ذلك . . ان بداخله ذئبا ضاربا ــ سوف یلتهمه !

لــورنا : بامكانك أن تبنى مدينة بطموحه الى أن يكون شخصا مرموقا.

بونابرت: (بحزن وهو يهز رأسه) لا . . أن أحرقها!

(يفتح الباب الخارجي الآن – ويرن الجرس البعيد يدخل جو . وخلفه مودى وروكسي . يقف جو قي ثياب التدريب عندما يرى لورنا وأباه معا – آخر شخصين في العالم يود أن يراهما الآن . يداه ملفوفتان بالأربطة ، وقد ألقى حول كتفيه رداء الحمام .)

جــو : مرحبا ، ياأ بي .

بونابرت : مرحبا ، ياجو .

جـــو : (مستديرا الى طوكيو) ألقى الفتيات في الخارج، فليست هذه غرفة نوم في فندق!

مسودى : ليست هذه طريقة للكلام.

جــو : (ببرود أعصاب) أنني أتكلم كما يعجبني !

مــودى: (بغضب) السيدة مودى القادمة _

جــو : لأأريدها هنا.

لـــورنا : هو على حق ، ياتوم ـ لماذا تتشاجران بهذا الخصوص ؟ (يخرج) روكسى : (بنعومة تدعو للعجب) أنهم مهمون جدا. ياجو ـــ

جــو : أنا مهم ! لابد أن يكون عقلى صافيا قبل القتال . على. أن أفكر قبل أن أدخل . ألا تعرفون هذا حتى الآن ؟

روكسى : (فجأة) نعم، نعرف فأنت طالب ولابد أن تلقى نظرة على مذكراتك.

جــو : وماوجه الغرابة في هذا ؟ لابد لى من هذا ، لابد !

روكسى : (متراجعا) هذا ماكنت أقوله لك ا

(يتقدم بيروايت وهو على وشك الخروج)

بـــير : (مخاطبا مودى) مارأيك في مباراة مع نابليون؟

مــودى : امض في طريقك ، ياقملة ا

بسير: (بابتسامة عريضة) أنت تختار المجموعات؟

(يندفع جو فجأة باتجاه بير. ويتدخل طوكيو بــــين الاثنين)

طوكيو: ادخرهــا للحلبة!

(يحدق الاثنان بغضب في أحدهما الآخر . يستدير جو ببطء ويتجه الى المنضدة .)

بسير : تظن أنه سيكون البطل. هل قرأت على الاطلاق عن بطل أحول (يستدير جو، ويسرغ عبر الغرفة بير ملقى على أحول الأرض، ينقض ميكى على جو، ينقس طوكيو على ميكى . ينهض دير من على الأرض ليجد

نفسه مشتبكا مع مودى. يسود العراك لحظة يدخل ايدى فيوزيللى. براه الجميع. يتوقف العراك على الفــــور بطريقة سحرية.)

ایسدی : ما الخبر ؟ رعاة بقر وهنود حمر ؟ (مخاطبا بیر) أخرج من هنسا !

(میکی وبیر یخرجان متجهمین.)

ایسدی : (مخاطبا مودی) کنت أبحث عنك ا أنت مدیر اعمال و بعنف انت و صدیقك البدین ! (یعنف رو کسی) أتظنان أن هذا الفتی لعبــة ؟

جــو : ايدى هو الوحيد الذى يفهمني هنا .

مسودى : ومن بحق الجحيم يريد أن يفهمك ! ان لدى رغبــــة واحدة ــ أن يتغلب عليك لومبار دو ! وكلما أسرع بطرحك أرضا ، كلما كان ذلك أفضل عليك أن تنزل من عليائك درجتين ! أنا ضدك ! ضدك تمامــا

ايسدى : (بهدوء مخاطبا مودى) مودى ، ان عقلك في قدميك ! هذه هي الطريقة التي تعامل بها بطلا على الطريق ، أن تثيره قبل المباراة ؟ اذهب الى الخارج واستنشق بعض الهسسواء !

(يبتلع مودى غضبه ويخرج ، حين يرى مظهره القاتل الهادىء ، يتبعه روكسي وقد زم شفتيه .)

ایسدی : استرح ، یا جو ــ واهدأ . (یجلس جو علی منضدة .) من جرح شعورك ، یا جو ؟ هل جرح أحد مشاعرك ؟ .

جسو: كل شيء على ما يرام.

ایسدی : طوکیو ، لقد راهنت بخمسین دولارا لصالحك عسلی أنف بونابرت . تعبیرا عن تقدیری لك . . .

طوكيو: شـــكرا_

ايسدى : (مشيرا الى بونابرت) ماذا تريدني أن أفعل بسه ؟

جــو : دعــه هنا .

ایسدی : قل لی ان کنت ترید شیثا . . .

جـو : لاشيء.

ايسدى : انس تلك الآنسة مون . كف عن النظر الى فستانها . اخرج الى هناك واقتل لومبارد وأرسله الى مقابــــر ودلون ا حطم جمجمته ! . . . كما أعرف أن بونابرت قادر على هذا !

(يلقى ايدى نظرة حادة على السيد بونابرت ويخسرج يخيم صمت يجعله رنين الجرس البعيد وهدير الجمهسور المكتوم أكثر حدة . ينظر طوكيو الى السيد بونابسرت الذى كان يجلس صامتا على المقعد الخشبى . طسوال الوقت .)

جــو : (وهو لا يعرف ماذا يقول) كيف أنا، يا أبي ؟

بونابرت : بخـــــير .

جـو : هل يشاهد سيجي المباريات ؟

بونابرت: نعــــم.

جــو : انت تبدو بخير

بونابرت : نعم ، أشعر أنني بخير . . .

جــو : لماذا أعدت تلك النقود؟ (لا يتلقى جوابا) لمــاذا أتيت الى هنا؟ انت تجلس هناك كأنك ضميرى . . .

بونابرت : لمساذا تقول هذا ؟

جــو : أبى ، على أن أقاتل بغض النظر عما تقوله أو تــراه ! هذه هى مهنتى لقد خرجت بحثا عن الشهرة والثروة ، لا لأكون مختلفا أو فنانا ! ليس في نيتى ألن أخجل من حياتى !

بونابرت: (ناهضا) نعم، انني أفهمك ...

جـو : اذهب وشاهد المباريات .

بونابرت: (باكتئاب) نعم.. أنت تقاتل. وأنا الآن أعسرف.. لقد فات أوان الموسيقى. لابد أن يكون الرجال احرارا وسعداء ليتلوقوا الموسيقسى لا مثلك. أنسا الآن أرى حقيقتك... وأعطيك كل الاذن بأن تقاتل وأنا آسف لأحلك.

(صمت. يتصاعد هدير الجمهور، يرن الجسرس ثانيـة.)

طوكيو: (برقــة) لابد أن أطلب مثك أن تنصرف ، يا ســيد بونابرت

يونابرت : (يحبس دموعــه) جــو . . . أتمنى لك أن تحرز كل مبــاراة .

(یخرج السید بونابرت ببطء . وبینما یفتح الباب ویغلفه یتصاعد هدیر الجمهور للحظة)

طوكيو: تمدد يا جو، لا يزال أمامنا خمس دقائق لضبط أو تارك!

جــو : (بصوت منخفض) هذا صحیح ، اضبط أو تاری ـــ ــ (یتمدد جو علی بطنه . تمر یدا طو کیو علی باطن ساقه .)

طوكيو: (وهو يعمل بنشاط مضطرد) لم يساورني القلق عـــلى فتى أقل مما يساورني عليك. أنت حبوب حقيقى .

(فجأة ينفجر جو في البكاء بين ذراعيه . ينكس طوكيو عينيه ، ويتردد مؤقتا في عمله - ثم يواصل التدليسك بيديه على مهل. يستمر الفتى في الارتجاف بنشيج صامت. موة أخرى يرن الجرس على البعد)

طوكيو : (بصوت ناعم ملطف) لقد أصبحت ملاكما قويسا ، يا عزيزى ، ربما لم أقل لك ذلك من قبل . لقد رأيت هذا يحدث من قبل . (مستمرا في التدليك) انه يبدو كما لو كان يحدث من قبل . (مستمرا في التدليك) انه يبدو كما لو كان يحدث فجأة ـ أن يصبح الملاكم قويا . انه يصبح واثقا من نفسه ورشيقا . ويتعلم كيف يحافظ على نفسه بدون أن يبدد طاقته . . انه ينساب وينزلق . ويرسل الملكمة أوه ، ومن المؤكد أن الطريقة التي تتشكل بها تروق لى .

(يستمر طوكيو في التدليك. جو صامت. يتوقسف نشيجه. يواصل طوكيو كلامه بعد لحظة) ماذا كنت تقول عن حيلة لومباردو؟ فهمت انك تقول انه له عين ثور حين يسدد ضربة مباشرة من الداخل. أعتقد أنك على حق، يا جسو، لكن مثل هذا الولد عرضة لأن يلقاك في تلاحم مباشر ويصدمك بيافوخه في ذقنسك. انتبه لحسدا.

: انه يحتاج الى لكمة مباشرة . . (يجلس جــو فجأة على المنضدة ، وساقاه تتدليان .) أنا الآن وحدى . كلهــم ضدى ــ مودى والفتاة . . أنت عائلي يا طوكيو أنت وايدى ! سؤف أريهم ــ لا أحد يقف في طريقي لقــد أطبق أبي على بيده طويلا . . . كفاية ــ كفاية بالنسبة لها هي الأخرى ــ لقد أخذت فرصتها ! عندما تـــر وصاصة في الهواء فانها بلا ماضي ــ ان لهـــا مستقبلا فقط . مثلي ! لا شيء ولا أحد يقف في طريقي !

(وفي فورة شعور مفاجيء يروح جو يلاكم الهواء في ملاكمة وهمية روتينية . طوكيو يبتسم برضا . يصل هدير الجمهور الآن الى صرخة مسعورة وتظل معلقة في الهواء ، يدق الجرس بسرعة عدة مرات يهدأ هديل الجمهور ثانية .)

طوكيو: يبدو أنها ضربة قاضية.

جـو

(یسحب جورداء الحمام حول نفسه ، ویتراقص علی أطراف قدمیه .)

جــو : انبى فتى جديد الليلة ! أستطيع أن أهزم اثنين لومباردو! (بحيوية وهو يهز يده المضمدة فوق رأسه) الشكر لله! فنحن على قطار المليونير السريع الليلة ! لا أحد ينال منى! (تفتح الأبواب بشدة وينادى الغـــلام .)

المنسادى : بونابرت ، استعد . بونابرت ، استعد .

(بدخل بیر وایت ومیکی أثناء اسراع المنادی بالمخروج بــــیر منتشی بالنصر .) بـــير : (مخاطبا جو) أخبرني عندما تريدها ، وتستطيع أن تناله الله بنفس الطريقة التي ناولتها بها لبولا سكى حالا !

(یحدق جو فی وجه بیر ، ویشی پدیه عدة مــرات ، ثم ینفجر ضاحکا لدهشة بیر . یخرج جو وطو کیـــو یسقط بیر رداءة عنه ویستعرض جسمه)

بــــير : أنظر الى ـــ ولا خدش . ما رأيك في هذه البراعــــــة! اننى أتعجل الحصول على عربة أجرة لتقلني الى فلشنج ..

میکی: (بشعور متبلد) ابتعد عنها.

بسير: انبي لا أسمعك حتى.

میسکی : ابتعد عنهسا !

بـــير: انني أنطلق اليها مثلما تنطلق النحلة الى الزهرة.

ميكى : (بصوت رتيب يحمل نبؤة (الزهرة متروجة . وزوجها أرمني من الشرق سريع الهياج . وسوف تدفع ثمنا غاليا. ابتعد عنها ا

(يسمع على البعد صوت المذيع غير الواضح.) بسير : عليك أن تدير لى مباراة مع ذلك النابوليون الأحول بدلا من أن تحشر أنفك فيما لا يعينيك. بامكاني أن أقضى عليه في لمسح البصر

ميكى : (بشعور متبلد) لو استطعت أن تصل الى وزنه وتقضى عليه لكنت بطل العالم القادم . لكنك لا تستطيع أن تصل الى وزنه ولا تستطيع أن تقضى عليه ، ولا تستطيع أأن بطل العالم القادم . لماذا لا تأخذ حماما بحق الجحيم لا يرن الجرس . لقد بدأت ملاكمة جو في الحلبة .)

بِسِیر : (مکئتبا وقد شرع یرتدی ملابسه أمام خزانة الملابس.)
اذا لم أکن أروق لفتاتي بدون حمام ، فسوف أقول لها
رأیی فیها .

(يتصاعد هدير الجمهور بينما يفتح الباب ويدخــــل السيد بونابرت . انه مضطرب بدرجة غير عادية . ينظر الى بير وميكى و يجلس على المقعد . يعلو هدير الجمهور أكثر من قبل ، ثم يهبط .)

بيسير : (مخاطبا السيد بونابرت) ماذا بك ؟

بونابرت: (يهزرأسه) لا يروق لى أن أرى . . .

بسير : (متجها) لمساذا ؟ هل تلطخ ابنك بالدم ؟

بونابرت: انهم يقاتلون من أجل المسال؟ أليس كذلك؟

ميكى : انهم يقاتلون من أجل قضية نبيلة _

بسير : (وهو لا يزال يرتدى ملابسه خلف الخزانة) أنا أقاتل من أجل المال ، وأحب ذلك . ولا أقاتل من أجل أقل من الف دولار — هل أفعل ذلك ، يا ميكى ؟

ميكى : لا .

.ميكي: (بشعور متبلد) لا

: والليلة أحصل على ألف دولار ــ أليس كذلك ؟

ميکي : بالي.

بــــير : (يندفع واقفا)كم ؟ كم الليلة ؟

ميكى : ألف وماثتا دولار .

بسبر: ماذا ؟ ميكى ، يجب أن أحطم أنفك. كم مرة ينبغسى على أن أقول لك انهى لا اقاتل من أجل أقل من ألسف دولار.

(مخاطبا السيد بونابرت) أنت ترى الآن ما اصطدم به . مع هذا المديــــر .

میکی: (بشعور متبلد) أو کی سوف تحصل علی ألف.

بسير : يستحسن ، يا صاحبي ! هذا هو كل ما لدى لاقوله يستحسن ! (مخاطبا بونابرت) لقد اخذته أنني اريد ان أقاتل ابنك . وهو لا يحرك ساكنا .

(يتصاعد هدير الجمهور متدرجا ثم يهبط ثانية)

میسکی : انت لست کفؤا حتی تلاکم بونابرت (مخاطبا السید بونابرت فی اشارة الی بیر) انه رجل عجوز ،حضرته!

· بونابرت : مـــن ؟

میسکی : هو — ان عمره تسع وعشرون .

بسير : عجسوز ؟

ميسكى : في هذه المهنة تعد تسع وعشرون عمرا عتيقا .

بسير: فتاتي لا ترى هذا الرأى.

ميكى: ابتعد عنها.

(يتصاعد هدير الجمهور حتى يصل الى صرخةشيطانية)

بسير: يا الله ، هل يمزق ابنك اربا ؟

بونابرت : ان ولدى منتصر .

بسير: نعم، ولللك هربت؟

بونابرت : وما الفرق من يكون الفائز ؟ بشع أن تراهـــا!

هــــير : (بابتسامة عريضة) لو أننى لم أكـــن مستعجــــــــــلا، لا نتظرت حتى أساعدهم في حمل رأس ولدك الصغير من على الأرض. (يسحب على جسمه قميصا رياضيا).

میکی : (مخاطبا بیر) لماذا ترتدی قمیص بولو فی لیلة شتوایــــة کی کهــــــده ؟

بـــير : لأصبح بأعلى صوتي : لقد اشتريته توا 1 . . . الى اللقاء يا سيد بونابرت .

بونابرت : أريد أن أسالك من فضلك ـــ ما الذي يحدث ليدى في عندما يلاكم زمنا طويلا ؟

بــــير : (رافعا قبضتيه) ألق نظرة على يدى ـــ لدى زوج طيب منها هل ترى هذه المفاصل ؟ مسطحة !

بونابرت : مكســـورة ؟

بسير : ليست مكسورة ، مسطحة ! غاصت ألى الداخـــل !

بونابرت : هل تؤلملك ؟

بسير: انك تعتاد عليها.

بونابرت: هل يمكنك استعمالهـــا ؟

بير : اذهب الى القاعة وألق نظرة على بولاسكي .

بونابرت : هل يمكنك أن تبسط يديك هاتين ؟

بسير : لمساذا ؟

بونابرت: (يلمس القبضتين برقة) قوية جدا. وصلبة جـــدا . . .

بسير أ : انت قلتها ، يا صاحبي . الى اللقاء ، يا صاحب ي . (مخاطبا ميكي) خذ معك أشيائي .

ميكى : سوف يأخذها سام فيما بعد . ابتعد عنها !

(ینظر بیر الی میکی وعلی وجهه ابتسامهٔ عریضهٔ ساخرهٔ ویخرج ، یتبعه میکی .)

بونابرت: ماذا حدت في القتال ؟

سام : ضربة قاضية .

بونابرت: مـــن ؟...

ســام : لومباردو متخشب على الأرض .

(يجلس بونابرت ببطء . يخرج سام حامسلا الأدوات وهو يصفر بنعومة . يفتح الباب الخارجي ، ويدخسل جو ، طوكيو ، مودى ، وروكسى الذى تبدو عليسه النشوة الى درجة تجاوز سلامة العقل . عينا جو تلمعان ، وجهه محتقن وجامد . لقد ربح بضربة قاضية)

روكسى : (يكاد يرقص) يا ولدى ! يا ولدى الحبيب! ولـــدى العزيز الحبيب .

(فجأة يجلس جو على حافة المنصدة ، متجاهلا أباه بعد أن يلقى عليه نظرة . يسقط رداؤه من على كتفيه. يستدير روكسى الى مهودى .)

روكنبى : كيف ترى هذا ، يا توم ؟ يناله بالضربة القاضيـــة في جولتين !

مــودى : (بخشونة ، مخاطبا جو) فكرة طيبة أن تدعو المعلقــين الرياضين للدخــول ــ الرياضين

روكسى : صحيح، لنلقى بتصريح .

(یلقی مودی نظرة سریعة علی جو ویخرج مسرعا)

روكسى : سوف أذهب لا ستلام رهان راهنته عليك. لقد نـــال صدى وثقتى جزاءهما . (وبينما هو يفتح الباب يكاد يصدم ايدى فيوزيللى ويطرحه أرضا .) ها ها اكيف ترى هذا يا ايذى ؟ ها ها

(یخرج ، ویغلق ایدی فیوزیللی الباب ویقف وظهر ه

طوكيو: أنت حبيب حقيقي . .

(ينزع طوكيو القفاز الذى يبلله العرق ويشرع تلمس رباط القفاز الآخر . يبعد جو قفازة بحرص بعيدا عـــن متناول طوكيو . ويربحه على ذراعيه الآخر .)

جــو : (متناهيا تقريبا) يستحسن أن تمزقــه . . .

(السيد بونابرت يراقب بتوتر. ايدى يراقب من عنه البهاب)

طوكيو : . . . كسرت ؟

جــو : (يمد اليد بتفاخر) نعم ، كسرت . . .

(يمد طوكيو يده ليلتقط سكينا يشرع في تمزيق القفاز بحسرص)

جيو: الشكر لله ! انها بادية العالم !

(السيد بونابرت يدير رأسه ، وقدم زم شفتيه . ايسدى يراقب المشهد باهتياج داخلى وبهجة . لقد اصبح جسو مقاتلا يستمر طوكيو في عمله . يشرع جو في الضحك بصوت عال ، مزهوا ، منتشيا برعشة ارتياح عميقة .)
اظسلام بطسىء

* * *

الفصت الثالث المشهد الاول

(مكتب مودى بعد ستة أشهر)!

(بالمكتب يوجد مودى ، وهو يلعب دور البائع المتجول الذى يحاول اقناع اثنين من المعلقين الرياضيين ، دريك ولويس روكسى جوتليب يحاول أن يكون مفيدا بطريقته المألوفة ، طوكيو في أحد الجوانب هدادى بطريقته التي يتميز بها ، وجو بونابرت يجلس على المكتب بؤرجح ساقية بطريقة تدل على عدم ثقة بينما يأكسل شطيرة . لقد أضاف نجاحة الى موقفه من الآخرين شيئا وحال تفصل حسب الطلب .)

• ـــودى : ان له أسلوبه الخاص. فهو لا يندفـــع ـــ

روكسى : لا أحد يزعم أن فتانا هو شلالات نياجرا .

دريك : (صحفى مارس الصحافة عشرين عاما) فيما عد أنت؟

مسودى : انتم يا رجال الصحافة على حسق .

دريك : نحن يا رجال الصحافة دائما على حسق!

مسودى : انه لن يغامر ليلة الغد اذا استطاع الى ذلك سبيلا . فهو يدرس رجله أولا . ويتلمس أخطاءه . ثم يمطرهسسا بضرباته .

جــو : (بطريقة عارضة) ولا يهم كثيرا اذا فزت في وقــت متأخر من الجولة أو قرب البداية . فالشيء الاساسي في بونابرت هو أن يريــح .

دريـــــك]: (بجفاء) حسنا، وماذا يتوقع بونابرت أن يفعل مســـاء الخــــــد؟

جـوالي : (بجفاء مماثل) أن يفـوز .

مـــودى]: ولماذا لا يجوز أن نفوز على قطعة الشيكولاته ؟ أنظر الى إســجلتا إا _

لمسويس : (بطيء ورقيق الطباع) نريد أن تعطينا مجرد فكـــرة .

مــودى : سبع عشرة ضربة قاضية ؟ فلتون ، لومياردو ، جفـــى البــوت ؟ [

جسر : فيل فايسار . . .

مسودی]: فایستر ؟

روكسى: وهو ليس ملاكمــا لين العريكـــة.

المسويس : في مباراة ليلة الغد ، هل يمكنك أن تحدد الجولة ؟

جــو : أى جولة تريدها أن تكون ؟

دریسك : انك اما عبقری أو معتسوه !

مسودى : جسو لا يعنى _

دريسك : (بحسدة) دع الرجل يتكلم بنفسه.

ويقاتل ــ مع أفضل الملاكمين. فضلا عن أن مخـــه أفضل من أفضلهم تلك هي الحقيقة ، لمــاذا تنكرها ؟

دريك : الله حتى لم تلمس قطعة الشيكولاته بتاتا في آخر مــرة تقابلت معــه !

مــودى : جو يريد أن يقول ــ

دريـــك : انه المعجزة الوحيدة الحولاء المتواضعة الأصيلة !

جــو : وما جدوى التواضع ؟ اننى مقاتل! وجوءر الملاكمة المحترفة كله هو عدم التواضع! » انا افضل منـــك وسو ف أثبت ذلك بأن أهشم وجهك! »

دريسك : أوه ، اذن فأنت انما تريد الأرض!

جـــو اننی أعرف ما أرید ــ هدا شأنی ! لکنی لا اریــــد هــراءك

دريـــك : ان لى ولدين ـــوأنا أحب الأولاد . لكننى أكون ابـــن عاهرة اذا أمكننى أن أحتمل غرورك .

مسودى : (محاولا أن ينقذ الموقف) انهم يبيعون روما عظيما في خمارة كولينز عبر الشارع ـــ خمارة كولينز عبر الشارع ـــ

دريـــك : بونابرت ـ سوف أترقب معركة ووتر لو بما هو أكثر من مجرد الاهتمام !

مــودى : لماذا لا ندهب لتناول كأس؟مارأيكم في بعض الشراب؟

دریــك : توم ــ تستطیع أن تبتاع لی عشرین كأسا . لكننی لــن أغیر رأیی فیه . (یخرج)

لــويس : (مبتسما) أنت على ما يرام ، يا بونابرت .

جــو : شــكرا.

لـــويس : (وهو يطفىء سيجارة عند المكتب) كيف حال فتاتك الشقراء الضخمة ، يا تـــوم ؟

ماودى : بخسير.

لـــويس : ما شعورها نحو أجراس الزفاف ؟ الأحد، أليس كذلك؟ (هذا نبأ جديد بالنسبة لجو ، ومودى يعرف ذلك .)

مــودى : (بعصبية) سعيدة ، مثلما أنا سعيد. نعم ، الأحــد .

روكسى : ماذا عن المشروبات؟ سوف نشرب في صحة الجميع!

جـــو : شكرا . . (بخرجون ، بينما يلقى مودى نظرة حانقـــة على جو . يظل جو وطوكيو . يعود جو الى ما بقى من طعام غدائه وسط الصمت .)

طوكيو: ذلك الدريك مختل العقل.

جــو : (يدفع الطعام بعيدا) انهم لا يصنعون الكعك بالجبن كما كانوا يصنعونه في صباى ! أو ربما لم يعــد تروق لى . متى يتروجــان ؟

طوكيو: مسودى ؟ الأحسد.

جــو : هؤلاء المعلقون يكرهونني .

طوكيو: انت تخاطبهم بوقاحة كبيرة.

جــو : (ناظرا الى قبضته! المضمومة) اننى أفضل أن أصيب بها لا أن أصاب . ذلك أحد الأسباب الني أصبحــت بسببها مقاتلا . متى حصل مودى على طلاقه ؟

طوكيو: منذ بضعة أسابيع . . (يحذر) لمـــاذا لا تنسى لورنا ؟

جــو : (كأنه لم يفهم) مساذا ؟

طوكيو: سوف أكرر ما قلته . لماذا لا تنساها ؟ (لا يتلقى جوابا) جو ، انك مثقل بالحب . ابحث عن شيء تصبه فيه . أنت لا تضع قلبك في التمتال . . أنت تصب حدك فقط . لكن الرجل الذي لا يحمل سوى الحقد . . انه نصف رجل . . . والنصف رجل . . ليس رجل . ابحث عن شيء ، أو شخص تحبه . هل أحرج مشاعرك ؟

جـــو : (ببرود) لن أكون تعيسا لو انك التفت الى أموركأنت.

طوكيو: أوكى . . (يذهب طوكيو الى الباب ، ويقف هناك) انتبه لعشائك الليلة ، ولا فتيات أيضا .

جـــو : اغفر لي ما قلته ــ

طوكيو: (بابتسامة باهتة) أوكـــــى .

(يفتح طوكير الباب وتدخل لورنا . يبتسم طوكيسو لها ، ويخسرج هي تحمل مجموعة من الصحف تحت ذراعها . هي وجو لا يعرفان ماذا يقول أحدهمل للآخر . انهما يتمتيان لو أنهما لم يلتقيا هنا . تعبر لورنا الغرفة وتضع الصحف على المكتب تشرع في فتسلح الأدراج واغلاقها بعنف ، بحثا عن المقص .)

جــو : سمعت أنك سوف تقومين بالقفزة غدا . . .

لـورنا: الأحـد.

(صمت حاد.)

لــورنا: (لتقول أي شيء) انني أبحث عن المقص...

جــو : ومن ستقطعين اليوم ؟

لــورنا : (تخرج المقص الكبير) موضوعات عــن بونابرت ، لسجل الصحافة) تستدير وتشرع في فتح جريـــدة ، و تقص صفحة منها . جو وقد ضاعت منه الكلمات . »

جــو : (أخيرا) تهنئتي . . .

لــورنا: (دون أن تستدير) شــكرا..

(باندفاعة فجائية لا تقاوم ينترع جو الصحف من بين يدى لورنا ويقذف بها خلف المكتب. يقف الاثنان وجها لوجه لوجهه الوجهه الموجها لوجهه الموجهة المو

جـو : عندما أكلمك ، أنظرى الى !

لــورنا: ماذا تود أن تقول ؟

(يقفان في مواجهة أحدهما الآخر ، متوتران . وأخير ا).

جـــو : تزوجی من تشائین !

لــورنا: شكرا على التصريح!

جــو : الملكة لورنا ، متشردة نيويك !

لــورنا: انك لم تكلمني شهورا. لماذا تخرج عن صمتك ؟

جــ : أنت شخصية تاريخية بالنسبة لي ــ ميتة ومدفونة!

لسورنا: اذن كل شيء سهل ؟ انصرف الى أداء عملك.

جــو : مودى مناسب لك ــ مثالى . تزاوج الصفر والصفر .

لـــورنا : لست آســفة على زواجي من توم ـــ

جسو : (بازدراء) هذا كلام مأخوذمن كتاب آداب اللياقة — الصفحة الثانية عشرة : عندما تتزوجين رجلا قولى ان هذا الزواج يروق لك » .

السورنا : أعرف أنى بامكانى أن أفعل أسوأ من هذا عندما انظر الليك . متى نظرت في المسرآة آخسر مرة ؟ انت تتحول الى قاتل ! تتحول الى شيء يشبه فيوزيللى ! لسبت الفتى الذي كنت مهتمة به ، لست أنت . لقد قلت ذلك الفتى صاحب الوجه السمو لله أين دفنت الحثة ! أنا لا أعرفك .

جــو : أعتقد أنني لم أقبل فمك أبدا .

السورنا : ماذا ترید منی ؟ الثأر ، آسفة ــ كلنا الیوم تعدینا مرحلة الشار .

جــو : ما كنت لأنظر اليك مرتين لو أنك كنت تتدلين عارية من شجرة عيد الميلاد!

(في هذه اللحظة يدخل فيوزيللى ، وهو يحمل طردين . ينظر بامعان ، ثم يعبر الغرفة ويضع الطردين على المكتب هو وجدو يلبسان ثيا عمدانلة تقريبا . تخرج لورنا دون كلمة . ايدى مدرك لمدا حدث . لكنه يشرح في التحدث عن الطردين بطريقة عارضه) .

لهذا طلبت منه أن يجعلها مقاس ستة عشر ــ سوف تلائمك بعد غســلة واحدة (يعرض قميصا) هل نحب هـــذا اللــون ؟

جسو: شكرا.

ايسدى : أوصلني زوج شقيقتك الى هنا . صادفته في الشارع التاسع والأربعين ألم تعد تراهم أبدا ؟

جسو: (بحسدة) لمساذا ؟

ايدى: ما المسألة ؟

جــو : لمـاذا ؟ ألا ترى حشدا من الناس حولنا هنا ، يا ايدى ؟

ايسدى : لا

جــو : صحیح أنت لا تری ! لکنی أری ! أری حشدا كلــه ایدی فیما حولی . یخنقنی ، یدفننی فی أوقات ممتعــة وقمصان حــریریة !

ايدى : (وهو يدير قرص الهاتف) هل تريد الذهاب الى ملهى سكاندالز الايلة ؟ لدى بطاقات . (متكاما في الهاتف) تشارلى ؟ فيوزيللى يتكلم . . سوف أراهن بأربعة الى خمسة على بونابرت غدا ما قيمنه أرىعة آلاف نغم . (يضع السماعة) سوف يكون قتالا طيبا غدا .

جـو : (مبالا الى العراك) كيف عرفت ؟

جــو : افرض أن بونابرت خسر .

ايسكى : أنا أستعرض الافتراضات من كافة الوجوه . أعرف أنه سيفوز .

جسو : ماذا تظنی بحق الجحیم ؟ آلسة ؟ ربما کنت وحیدا ، ربمسا ـــ

ایسندی : وهل ترید أن تمشی فی موکب ؟ کل انسان وحید . وحید الحد وحید الی هذا الحد

جــو : أريد حياة خاصـة.

جــو : انك تستخدمني كما تستخدم مسدسا ! ولاؤك أن تحتفظ بي لامعــا مصقولا !

ايسدى : منذ عام مضى كان بونابرت ناشئا يملك حلمة لهما سروالان . وهو الآن م يرتدى أفضل الثياب ، ويأكل أطيب الطعام م وينام على أفخر الأسرة . وهو يمشى في الشارع محترما ما الفتى المذهب ! والناس تعوى حتى يفقدوا رؤوسهم حين يصعد بونابرت الى الحلبة !

(يستدير ايدى ويشرع في ادارة قرص الهاتف) .

جىو : هناك أشياء أخسرى . . .

ایسدی : لیس هناك أشیاء أخری ! لا تفكر كثیرا – فالتفكیر بامكانه أن یصیبك بالغثیان ! أنت متورط فی هذا حتی عنقك . وأنت مدین لی بالكثیر – ولا یروق لی أن تنسی . و يحسن بك أن تصمد عندما تصعد الی تلك الحلبة غدا . (یستدیر ایدی ویشرح فی ادارة – قرص الهاتف) .

جــو : ولاؤك بجعلني أرتجف . (ينطلق باتجاه الباب) .

ايسدى : خسذ القمصان.

جـــو : ولمـــاذا أريدها ؟ أستطيع أن ارتدى قميصا واحدا فقط في المرة الواحدة .

ایـــدى : (یتحدث في التلفون) مایر ؟ . . فیوزیللی یتکلم سوف أراهن بأربعة الى خمسة على بونابرت غدا ألفـــان ؟ نعم

(وفيما هو على وشك الخروج ، يقف جدو عند الباب ويراقب ايدى وهو يشرع في ادارة قرصالتليفون الباب ويراقب ايدى وهو يشرع في ادارة قرصالتليفون الباب ويراقب ايدى وهو يشرع في ادارة قرصالتليفون بهدوء مدرة أخرى).

اظـــلام متوسـط

المشهد الثاني

(الليلة التالية)

(تسقط الأضواء على مسرح عار . نحن في نفس غرفة الملابس التي رأيناها في الفصل الثاني . من بعيد يسمع نفس همدير الجمهور . يرن الجرس البعيد بشكل يندر . بالخطر الغرفة تسيح في الظلال ويقع الضوء للصمة هنا نوعية ميتة خاصة به !

(تلخل لورنا ، تدير بصرها فيما حولها بعصبية ، تشعل سيجارة يذكرها هذا أن تطلى شفتيها . تنفخ دخسان السيجارة . يرن الجرس البعيد مرة أخرى . يدخل ايدى فيوزيللى ، شاحبا ومتوترا ، يرى لورنا ويتوقف . يسسوء صمت حاد بينهما . يتبادلان النظرات) .

لسورنا: كيف حال القتسال ؟

لسورنا: هل لا يزال جسو صامدا ؟

لسورنا: لمساذا ؟

لـــورنا: انبي أتزوج غـــدا...

ایسه ناو ارحلی : لقد سمعت ما طلبته منك . . أعطی أو ارحلی

لــورنا: أليس لمـودى اعتبار؟

المورنا: أنا لا أخشماك . .

(يرن الحسرس البعيد)

ايسدى : (بعد أن يدير رأسه وينصت) تاك بداية الجولة الثامنة وبو نابرت مزعزع - يقاتل مثل بحار مخمور . لن يستطيع أن يفوز بعد الآن ، ما لم يقض على قطعة الشيكولاتة بالضربة القاضية

لــورنا: (محيرة تمــاما) لا تنظر الى . . ماذا تريد . . أنا . . .

ايدى : ارحلي عن المدينة!

(يتصاعد هـــدير الجمهور مطالبا بالضربة القاضية).

(ينصت بامعان) انه اشبه بصعلوك الليلة . . وقد فعلت به هذا صعلوكة ! انت ! (يزداد الهدير امتلاءة) لا أستطيع أن أتفرج عليه وهو يذبح . . .

لــورنا: انا نفسي لم أستطع أن أتفرج عليه.

(يرن الجوس عدة مرات بصوت عال . هدير الجمهور يتصاعد في الهـــواء) .

ما الذي يحدث الآن ؟

ايدى : هناك شخص ما يقتل . .

ليورنا: انه أنا . . .

ايسدى

(ينخفض هـدير الجمهور)

يمكنك أن تذهبي الآن . . لا اريد أن أثير فضيحة حول اسمه . . وسوف أعثر عليك حين أريدك . لا تكوني هنا حين يأتون به محمولا .

لــورنا : (ضائعة تمــاما) أين تريدني أن أذهب ؟

(ينطلق غضبه من عقاله فجأة) اغربي عن وجهى القد رفضت ألطف في على وجه الأرض أنت رفضته الفتى المذهب ، ذلك الذي يعتبره الصبية ملكا ! أعطاك يده - قبضت في وجهه استدرجته مثل عاهرات جيرتي ! وبعته في رحلة على النهر ! ولديك الآن الجرأة أن تقضى هنا أن تنظري وترديه يدمي من فمه !

لــورنا: فيوزيللي، بحق الله ــ

ايدى : اغربى عن وجهى !

لــورنا: فيوزيللي، أرجــوك ــ

(ایدی) وقد تمکن منه الغضب وفقد سیطرت، علی نفسه، یسحب مسدسه من تحت ابطه الأیسر. یظهر جسو عند الباب. خلفه یأتی روکسی ، ومودی ، ومساعد).

جـو : ایدی !

(يستدير ايدى على عقبيه . يدخل الآخرون الغرف. . في الصدت الذي يعقب هذا . يعبر مودى الغرف. الى لورنا ، وقد أحس بما حدث .)

لسورنا: (بهدوء) ماذا حدث ؟

روكسى : ماذا حدث؟! (يندفع الى الأمام ويرفع ذراع جـــو علامة على النصر يسقط الذراع ثانية بلا ارادة.) ملك الجماهير!

ايسدى : (مخاطبا المساعد) لا تدع أحدا يدخل . الصحفيين فقط . (يخرج المساعد ويغلق الباب . يجلس جو على المنضدة . يبدو جثمانه فتى مرهقا . هناك انتفاخ كبير تحت احدى عينيه ، والأخرى مغلقة تماما . تلطخ جسمه بقع غاضبة.)

طوكيو: على أن أسلمه لك ، يا جـــو . . .

روكسى: (يشرح لايدى البارد، باستهاب) بداية الجولة الثامنة أولا الجرس ثم يأتي قطعة الشيكولاته كأنه راقص فالس واثقا! ها ها! — ولا أدرى بعد ذلك الا قطعـــــة الشيكولاته ممددا على الأرض، والحكم يرفع ذراعنا،

فنأخذ رداء حمامنا ، وها نحن في غرفة الملابـــــس. ما رأيك في هذا ؟

ايدى : (بشق الأنفس) لطيف .

طوكيو: (وهو ينزع قفازى جو) سأجعلك تشعر بالراحـــة في في ظرف دقيقة. (وبعدها يقطع الشرائط)

جــو : أشعر أنني على مايرام .

ايدى (مخاطبا طوكيو) أعطني قفازيمه.

مــودى : (حذرا من جو) هناك ورم سيء تحت عينيك .

جــو : ليس أسوأ من الورم الذي نالة قطعة الشيكولاته عندمــا ارتطم بالأرض !

روكسى : يا عزيزى ، كم كانت الطريقة التى أصبته بها رائعة ! لا أتمناها حتى لأعدائي !

مـودى: لقد نبهتهم اليهـا --

روكسى : لقد رأيت اين الحرام ــ

جـــو : في تلك المرة الثانية كدت أقع على الارض. لقد أعطيته ضراوة عمر كامل في تلك الضربة الأخيرة !

(ایدی قد تناول قفازی الملاکمة ملکا له . طوکیو یقوم بدهان الکدمة التی یوجد تحت عن جـــو .)

هل سمعتهم وهم يهللون ! (بمرارة ، كما لوكان يقرأ

تقريرا في صحيفة .) آخر نبأ! وسط تهليل الآلاف ، يتقدم ذلك الاعصار الحقيقي بونابرت المعجسة الجولاء الحقيقية بونابرت بيتقدم من الخلف في المقطع الثامن لكي يذبح قطعة الشيكولاته ، منهيا بذلك مباراة مع البطل! حسنا! كيف ترونني ، يا أولاد؟ هل أنا مقاتل قوى أم أنا مقاتل قوى ؟

روكسى: صدقني أنــا؟

طوكيو: (محاولا أن يهدىء جو) لقد أحرزت الحق في الوصول الى اللقب بضربة مدوية . ربحتها بأمانة ونزاهة . والآن أسـتلف .

جــو : (بانفجار عنيف) أود أن ألاكم خارج وزنى وأن أقهر العــالم الملعون كله!

مسودى : (ببرود) العالم هو محارتك اليوم.

طوكيو: (باصرار) اهسداً. ودعنى أعالج هذه العين، يا جو. (في هذه اللحظة يندفع دريسكول، وهو رجل ايرلندى ضئيل الحجم في الغرفة، محدثا صخبا).

دريسكول: من أخذ قفازى الفتى السعيد؟

ايسدى : ها هما . لسادًا ؟

(يلتقط دريسكول القفازين بسرعة ، ويفصحهما) .

طوكيو: ماذا هناك، يا دريسك ؟

جسو: ما خطبسك ؟

دریسکول: (وهو یسلم القفاز الی ایدی) ان قطعة الشیکولاتة فی مریض ویداك نظیفتان . (يندفع دريسكول باتجاه الباب . ينهض جو موجهـــا كلا اليه).

جـو : ماذا حـدث ؟

دريسكول: (صاخبا) يبدو أن فخر بلتيمور قد صرع الى الأبد. غير ملابسك.

جــو : ماذا تعـنى ؟

دریسکول: ما قاته بالضبط – صرع! (یربت دریسکول علی کتف جــو. جــو، ویسرع خارجا)، مغلقا الباب فی وجه جــو. یجلس جــو ببطء علی أقرب مقعد خشبی. یأتی الیــه طوکیو علی الفور، حنونا مثل أم).

طوكيو: انت لم تضربه غير قانونية . انت مقاتل نظيف . فأنت نزيه في الحلبة الى درجة الغباء . واذا كان شيء تدحدث فهـــوحادث .

(يحيط بها الآخرون مشدوهين ، لا يعرفون ماذا يقولون)

مــودى : (قلق الغاية) هذا صحيح . ليس هناك ما يدعو للقلق .

روكسى : (في نفس الحالة) هذا صحيح .

جـــو : آوه..

(ينهض جــو، يعبر الغرفة ببطء ويجلس على المنضدة وقد وضع رأســه بين يديه ، وأولى ظهره للآخرين لا أحد يعرف ماذا يقول)

ايسدى : (مخاطبا مودى) اذهب الى الخارج لتقدير الموقف .

(مودى ، سعيدا بفرصة مغادرة الغرفة ، يستدير باتجاه

الباب الذي يفتح فجأة بعنف. يدفع باركر ، مدير أعمال قطعة الشيكولاتة ، مودى الى داخل الغرفة معه ، تاركا الباب مفتوحا من الخارج تتلصص مجموعة صغيرة من الفضولين . باركر ، وقد طاش صوابه ، يمسك مودى من طية صحدر سترته) .

باركسر: هل عرفت ما حدث ؟ هل عرفت ما حدث ؟

مسودى : انتظر الآن لحظة ، يا باركر _

(يهسرع باركر الى جسو ويصرخ)

باركـــر : قتلت فتاى ! لقد مات ! أنت قتلته !

طوكيو: (متدخلا بين جو وباركر) لحظة واحدة!

باركر : (يعتصر يديه حرفيا) لقد مات! مات الفي الأسمر!

طوكيو: أمر مؤسف لنا. تمالك نفسك الآن.

(يعبر ايدى الغرفة ـ ويصفق الباب فيعلقه ، في حـــين يوجه باركر اصبع الابهام الى جو ، وهو يصرخ .)

باركر : هذا السفاح اللنيء القذر قتل فتاى !

ايسدى : آتيا الى باركر) عد الى غرفتك .

باركر : لقد قتله ! ـــ (يجيب عليه ايدى بأن يدفعه بخشونة باتجاه

الباب وهو يعول) نعم ، قتله !

ايسدى : أخرج قبل أن أحطم أسنانك !

جـــو : (یثب واقفا) ایدی ، بحق الله ، لا تضربه ! دعــــه

(يتوقف ايدى على الفور ، يقف باركر هناك مشلل الأباه وينخرط في البكاء)

مـودى : الحوادث يمكن أن تحدث .

باركر: أعرف . . . أعرف . . .

مــودى : وقد خرج قطعة الشيكولاته على أصول اللعبة مرتين •

باركر : أعرف . . أعرف . . (يتلعثم باركر ، يزدرد ريقــه ويحاول أن يقول المزيد وفجأة ينطلق خارجا من الغرفة . تحل لحظة صمت طويلة يعود جو أثناءها الى الجلوس .)

ايدى: ينبغى أن تنتظر التحقيق.

طوكيو: (مخاطبا جو) لا تلم نفسك من أجل لاشيء.

جــو : ذلك الفتى المسكين . . بعينيه الناعستين الصغيرتين . .

روكسي : (برزانة) هذا أمر الله ، مثل هذا الشيء .

(يحاول لويس ، المعلق الرياضي أن يدخل الغرفة .)

طوکیو: لا تنزعج، یاجو. (یخرج، یتبعه روکسی. یستدیر ایدی وینظر الی لورنا)

ایسدی : انت أیضا ، یا آنسة مون ـ فلیس هذا بارکوکتیل .

لـــورنا : سوف أبقى هنا . (ينظر ايدى اليها بحدة ، ينقل بصره بينها وبين جو ، ثم يعود ببصره اليها يخرج) جـــو . .

جسو: أوه، ذلك الفتى المسكين . .

لمسورنا : (وهي لاتزال تقف بعيدة عنه) لكنه لم يكن خطأك .

جـو : هذا صحيح ـ لم يكن خطأى !

لــورنا : ولم تكن تعنيهــا!

جــو : هذا صحيح ــ لم أكن أعنيها ! ما كنت لأريد هـــذا ، أليس كذلك ؟

لــورنا: طبعـا.

جــو : لكنى فعلتها ! هذا هو المهم ــ أنى فعلتها ! ماذا يقول أبى حين يسمع أنتى قتلت رجلا . اننى أرى ما فعلت لقد قتلت نفسى أيضا ! لقد ظللت أدور حول نفسى . وقد تحطمت الآن ! تلك هى الحقيقة ! نعم ، كنت عصفورا حقيقيا ، وأردت أن أكون نسرا زائفا ! لكنى الآن معلق من أطراف أصابعى ــ لا أصلح لشى ء ــ لقد ارتفعت قدماى عن الارض .

لـــورنا : (باندفاعة مفاجئة ، تذهب الى جو) جو ، اننى أحبك نحن نحب أحدنا الآخر ! نحتاج الى أحدنا الآخر !

جــو : لورنا حبيبي ، انبي أرى ما حدث !

لــورنا: أردت أن تقهـر العـالم -

جسو: نعـم –

لـــورنا: لكن الملوك والديكتاتوريين لا يفعلون ذلك ــ انما يفعلها ذلك الصيى الذي يلهو في المنتزه ــ ذلك الصيى الذي يلهو في المنتزه ــ

جـــو : نعم ، ذلك الصبى الذى كان بامكانه أن يقول : انى. أملك أمــر نفسى » ، وأنا ما أريد أن أكون » ! السورنا : والآن الليلة ، هنا ، في هذه اللحظة ــ وأنت تجد ثانية هذا هو ما يجعلك بطلا . ألا ترى ذلك ؟

جــو : بلي ، يا لورنا ، بلي !

لسورنا: لم يفت أوان أن تقول للعالم مساء الخير مرة ثانية!

جـو : بم ؟ بهـاتين القبضتين ؟

السورنا: تخسل عن مهنة الملاكمة!

جـو : الليلـة!

المسورنا: نعم ، وعسد الى موسيقاك ـــ

جــو. : لكن يداى قد تحطمتا . لن أعزف ثانية ! ما الذى بقى لى الله عنه لى ، يا لورنا ؟ يضف رجل لا شي» ، لا فائدة منه . . .

السورنا : لا ، نحن باقيان ! اثنان معا ! لدينا أحدنا الآخر ! فهناك في مكان ما لا بد أن هناك فتية وفتيات سعداء يستطيعون أن — يعلموننا طريقة الحياة ! سوف نجد مدينة ما حيث الفقر ليس عارا — وحيث الموسيقي ليست جريمة ! — الفقر ليس عارا — وحيث الموسيقي ليست جريمة ! — حيث لا توجد في الشوارع حرب — وحيث الرجل سعيد بأن يكون نفسه . يحيا ويسمح لامراته أن تكون نفسها !

جسو: لا قتال بعد الآن ، ولكن الى أين نذهب ؟

السورنا: الليلة؟ سوف نركب سيارتك، يا جو. نشـــق الليل بسرعة ، عبر المنتزه ، وفوق جسر تريبورو ـــ

جــو : (يتناول ذراع لورنا بين يديه المرتجفتين) نركب السيارة أ نعم هذا هو الحل ، ليصغو رأسي . سوف نشــق الليل فعندما تجزين الليل بالأضواء الكاشفة ، لا يدركك أحد! أنت عندئذ في قمة السعادة ـ لا أحد يضحك هذا هو الحل ـ السرعة! ترتفع فوق الأرض ـ بلا رباط! ليس علينا أن نفكر! من أجل هذا جعلت السرعة طريقة سهلة للحياة! حبيبتي لورنا _ سوف نشعل في الليل الحريق! (يستدير وبينما يشرع في القاء ملابسه خارج خسزانته) .

المشهد الثالث

(في وقت متأخر من نفس الليلة)

(في بيت عائلة بونابرت يجلس ايدى فيوزيللى ، مودى ، روكسى ، سيجى ، يشربون نبيذا مصنعا في البيت ، وهم نصف مخمورين . السيد بونابرت يقف في الجانب الآخر من الغرفة ، ينظر من النافذة . الى جواره يجلس فرانك ، وقد عصب رأسه برباط)

(مودى يتكلم في الهاتف عندما تسقط الاضاءة) .

مسودى : (بنفاذ صبر)...ألو؟ ألو !

سيجي : أقول لك لمساذا نحتاج الى كأس آخـــر

روكسى : لا ، أنا أقول لك . .

مــودى : (مستديرا) هــدوء! بحق القديس بيت ! لا استطيع أن أسمع نفسى وأنا أفكر! (مستديرا الى الهاتف) ألو؟ هذا مودى يتكلم . هل هناك أية مخابرات لى ؟ رسائل ؟ . . ولا أثر للآنسة مون ؟ .

شكرا. أتصل بي اذا جاءت. الرقم الذي أعطيته لك من

بونابرت: قلت ربما...

مــودى : (جالسا) سوف انتظر ربع ساعة أخرى . . (يشرب)

سيجى : هذا هو السبب الذى نحتاج من أجله كأسا آخر ، انها ليلمة نجاح ! جو يحتل موقعه في تلك الفئات الرفيعة من الآن . فصاعدا ! سوف ننتقل الى حى أفضل وننجب حمرة من الأطفال ! (مخاطبا السيد بونابرت) أقول ، يا أبى ، وددت لو أننا كان علينا رهن حتى نتمكن من تسديده ! في صحة بطل العمالم القادم !

(يرفع سيجي قلحه ، يشاركه الآخرون)

روكسى : بونابرت .

ایدی : آلا تشرب یا سید بونابرت ؟

سیجی : وأنت أیضا ، یا فرانك ــ انه أمر عائلی ! (یهز السید بونابرت نتفیه وینضم الیهم ، ویثقب كأسا) .

روكسى : هذه طبيعة الاحتفال !

بونابرت : لقد قتل ابنی اللیلة رجلا – فما الذی نحتفل به ؟ ماذا سیحدث هـــه ؟

سيجى : آه ، لا تشغل بالك ــ لا يمكنهم أن يفعلوا به أى شيء من أجل ذلك! حادث!

بونابرت: يا للولد الأسمر المسكين . . .

مــودى : لم يكن غلطة أحد . الجميع آسفون ــ وقد أعطينا الأم أن المنا المقبل الشربوا أن المربوا على بطلنا المقبل الشربوا حيى الثمالة .

إلى (يشرب الجميع بما في أذلك فرانك.)

بونابرت: نعم . . أرى الله

ایسدی : (مستاء من موقف السید بونابرت) هل یضایقسک ؟ لو أننی لم أظن أن جو جاء الی هنا لما جئت . أنا لا أحب أن يقاطعنی أحسد !

بونابرت إ: (عائدا الى النافذة) تناول المزيد من النبيذ.

سَــيجي َ : (مخاطبا ايـــدى) اتركه لحاله ــ انه لا يود أن يكون إلى المده الليلة .

سيجي النه شه . . . لا توقظ زوجي .

أَرْزِ يَتَهَالَكُ مُودَى فَجَأَةً في مقعد. تبدأ الغيرة تنهشه رغم الله يتناول روكسي كأسا آخر. ايدى يسأل فرانك المنافئة إنها عن رأسه المضمدة)

ایـــــدى : لماذا ترتدى هذه العدة الى تنمشى مع روح عام ١٨٧٦؟

سسيجى : (مبستما ومخاطبا ايدى) ألم تسمع ما قاله مــن قبل ؟ لقد أصيب في اضراب ــ

فرانك : انبى أقاتسل . . .

ايدى : صحيح ؟ في سبيل ماذا ؟

فرانك : في سبيل أشياء كثيرة أو من بها . .

(ایدی ینظر الی فرانك ویقدر نوعیته حتی قدرهـــا)

روكسى : (ضاحكا)ألاترى ؛ رأسا مهشما !

فرانك : أنا لا أنخدع بالكثير من الأشياء التي انخدع بها جو فأنا لا أشترى سيارات وحللا مصنوعة حسب الطلب لكنني أحصل على ما لابحصل عليه جــــو .

ايدى : وما الذي لا يحصل عليه ؟

(السيد بونابرت يجتذبه الحديث ويصغى باهتمام)

فرانك : (بتواضع) متعة أن تتصرف حسبما تؤمن به ! قناعـــة أن تبقى حيث ينتمى ، أن تكون نفسك . . . متناغمـــا مع ملايين الآخرين !

روكسى : (وهو ينصب اذنيه) تناغم ؟ تلك موسيقى ! ان العائلة تعود الى الموسيقى مرة ثانية !

فرانك : (مبتسما) هذا صحيح. تلك موسيقى ـــ

(في هذه اللحظة يدق مودى كأسه بشدة على النضدة وينهض)

مسودى : ما الفائدة من انتظارنا هنا ! انهما لن يعودا . (بمرارة) انها جسرأة بالغة من لورنا أن تركب معه ليدورا في لونج أيلانسد .

سيجى : ان لونج أيلاند مشهورة بأفضل أنواع البط طعما .

ایـــدى : (مخاطبا مودی) لقد حصلت علی البطل ـــولا یمکنـــك أن تحصل علی كل شيء .

مسودى : ماذا تقصسد بهذا ؟

مــودى : (أخيرا، مهزوزا) أنت لا تعرف عم تنكلم!

ایسدی : مودی بکم تقسدر قیمة مصلحتك فی بونابرت ؟

مودى: لماذا ؟

ایسدی : (دون أن یستدیر) روکسی . . هل أنت منصت ؟

روكسي : نعـــم .

مــودى : وقاحتك رائعة ! لكنني لدى عقد . . .

روكسى : ايدى ، لكن رحيما ــ اننى أملك مجــرد عشرين في الملك مجــرد عشرين في الملك مجــرد يشرب مودى المحرد يشرب مودى مزيدا من النبيذ يقلده روكسى) .

فرانك : (مخاطبا ايدى) كم يملك جــو من نفســه ؟

ايسدى : ثلاثين في المسائة . وبعد الليلة أملك أنا الباقي .

مرودى : أوه ، لا ، لا ، يا سيدى !

ايدى : انت الاياسة مخمور ا غدا.

بونابرت: (منقدما للامام) ربمــا لا يعود جو للملاكمة، بعد الليلة

ايدى : أنصت الى ، أنت يا أيها الحشرة الزاحفة ! لمداذا لاتغير أو المنطدة ! المحظدة ! المحظدة !

وكسى : (مخاطبا السيد بونابرت) يزعجك ؟

بُونَا بُرت : كان بامكان ولدى أن يصبح عظيما في عيون كل البشر. ما الذى ناله الآن ، هــه ؟ اعذرونى اذا لم أكن أشعر بالثقة تجاه مستقبل جو! واعذرونى اذا كنت منز عجا..

ايدى : (ناهضا) هذا الكلام لا يروق لى !

سیجی : اجلس ، یا ابی ـــ انك تمیل بالقارب ! ش. . . . ســـن ! آثر ش. . . . سن (وینزلق خارجا من الغرفة) .

روكسى : هل هناك أحد من الحاضرين يعرف عم يتحدث ؟

فرانك : انه يحاول أن يقول أنه قلق بشأن جـــو .

روكسى: لكن لمساذا ؟ لمساذا ؟ ألا يدرى أن هذا الفتى يسساوي ثروة ابتداء من الليلة ؟ (بعد أن يلقى على ايدى نظسرة سريعة) أليس لديه مخ حتى يرى مسافة قدمين أمامه قل له بالايطالية فهو لا يفهم لغتنا – هذه مناسبة احتفالية لبونابرت ملك الجماهير!

(يرن جـرس الهاتف)

مــودى : (منتشیا بالنصر ، مخاطبا ابدى) هذا فندقى ! هل ترى كنتم جميعا مخطئين ! هذه لورنا ! (يتكلم في الهاتف)

ألو ... لا .. (مستديرا نحو السيد بونابرت) انها لك . (يمسد مودى الهاتف باتجاه السيد بونابرت ، لكن الأخير يظل واقفا في مكانه ، غير قادر على الحركة . بعد بضع ثوان يرى فرانك هذا ، ويسرع الى الهاتف ، ويتناول من مودى . في هذه الأثناء يكون مودى قسد شرع يتحدث الى ايدى بفصاحة مخمور وهو يتأرجح على قدميه) .

هناك دستور في هذا البلد ، يا ايدى فيوزيالي . كلرجل هنا يتمتع بالحياة ، والحرية ، والسعى وراء السعادة !

غرانات : (وهو يتكلم ني الهاتف) نعم ؟ . . لا ، هذا ابنه (السيد بونابرت يراقب فرانك صامتا بينما الأخـــير منصت الى الهاتف)

•ــودى : هناك قوانين في هذا البلد، يا فيوزيللي ! ــعقــود ! نحن نعيش في عالم متحضر ــ !

فرانك : (مخاطبا الآخرين) اسكتوا ! (يعاود الانصات) نعــــم نعـــم . . .

روكسى : (مخاطبا ايدى) وهناك رب في السماء ـــ لا تنسى ذلك !

فرانك : (في الهاتف) قل هذا ثانية . . (يصغى) نعم .

مــودى : (مخاطبا ايدى) انت سفاح ! ان الواحد يحاول أن يبذل أفضل ما لديه ــ لكنك سفاح !

(يضع فرانك السماعة ويمشى باتجاه الآخرين).

فرانك : انتم كلكم سفاحون ! (يتقدم السيد بونابرت خطــوة باتجاه فرانك) بونابرت: فرانك. . هل هذا . . . ؟

فرانك : لا أعرف كيف أنقل اليك الخبر، يا أبي . . .

بونابرت: (ممتلئـا بالأمل) نعـــم ؟ . . .

فرانك : لا بدأن نذهب الى هناك __

ايسدى : نذهب الى اين ؟

فرانك : كلاهما . . قتلا في حادث تصادم __

ایسدای : من ! ماذا !

فرانك : وهما ينتظران من يتعرف عليهما ــ لونج أيلاند، بابل.

ايسدى : (يتحرك باتجاه فرانك) ما الذي تحاول أن تقوله لي

(يجمد ايدى في مكانه ، وقد أدرك الحقيقة فجأة عامل التليفون يعطى أشارة حتى تعاد السماعة الى مكانها النقرات الآلية تسترعى انتباه فرانك ، يعيد السماعة ببطء الى مكانها) .

منودى : لا أصدق ذلك ؟ هل تسمعنى ؟ ــ لا أصاءته ــ

فرانك : ياله من ضيالع !

مــودى : انها كـــذبة ملعونة!!

بونابرت : ماذا تنتظـــرون ؟ . . .

مسودى : (منفجرا في البكاء فجأة) لورنا !

بونابرت : (واقفا، مرفوع الرأس) جـــو . . ثعانوا نعود به الى

البيت الى حيث ينتمي

اظسلام بطسىء النهساية

فهصرست

م الصفحة	رقم الصغحة			الموضوع						
0	• • •	• • •	•••	• • •	ترام	ى مو	اريك	يقلم	مقدمة	1
44	•••	•••	•••	•••	•••	• •	•	مد	المشاه	_ '
40	•••	•••	•••	•••	•••	***	: ول	n _	الفصــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	_ 1
٨٥	•••	•••	•••	•••	•••	•••	ثاني	ے ال	القصــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	_ 8
4 4 0	•••	•••	•••	•••	•••	•••	الث	الث	الفصل	_ 4

ماصدرمن هذه السلسلة

المرحية	العدد المؤلف
سهك عسير الهضم	۱٫ ۔ مانویل جالیتش
لقبرة (جان داراء)	۲ ـ جان انوی
البرج	۲ ۔ هال بورتر
عاصنة الرعد	٤ ـ تساو يو٠
ب الخادم الاخرس	ه ــ هارولد بنتر
- التشكيلة او عرض الازياء	*
الشبيطانة البيضاء	٢ - يجون وبستر
الاسكندر المقدوني أو قصة مقامرته	٧ ـ تيرانس راتيجان
سياق الملوك	۸ ـ تیےی مونییه
استعدوا لركوب الطائرة وغيرها	٩ ـ جون مورتيمر
النيسزك	۱۰ - فریدریش دورنیمات
دراما الملامعتول	۱۱ س يونسكو سادامواف سادابال
	البي
(من الاعمال المختارة) سترندبرج ١	1/۱۲ ـ أوجست سترندبرج
ے مس جولیہا	
۔ الأب	
عطيل يعسود	۱۳ - نیقوس کازندراکی
انشودة انجولا	١٤ - بيتر فايس
تواضعت فظفرت	10 ـ اوليغر جولد سميث
(من الاعمال المختارة م موليير - ١	1/17 - مولییر
و مدرسة الزوجات	
نقد مدرسة الزوجات	
ارتجالیــــــ فرسای	
عسكر ولصوص اوثيد كيللي	۱۷ ۔ دوجلاس ستیورات
المين بالمين	۱۸ - وقیم شکسیے
(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٣	1/14 ـ اوجست سترندبرج
الطريق الى دمشتى ــ ثلاثية	-

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المسرحية	العدد المؤلف
١٤ يوليسو	۔ ۲ ۔ رومان رولان
شجرة التون	۲۱ ـ انجس ويلسون
روس او لورانس العرب	۲۲ - ترانس دانجان
حلاق اشبيلية	۲۳ ـ کارون دی بومارشیه
هاملت	۲۶ ـ وليم شكسيي
الحياة الشخصية	۳۵۰ ـ تویل کوارد
(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ١	1/۲٦ ــ سوفول
نساء تراخيس	
من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل ـ ١	۱/۲۷ ـ جبربل مارس
١ ــ دجل الله	
٢ ـ القلوب النهمة	6464 0 . 1 ° # "T M
ليلة ساهرة من ليالي الربيع	۲۸ ـ اتریکی خاردیل بونثلا
(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٢	۲/۲۹ ـ أوجست سترندبرج
۱ ـ الاقـوى ٢ ـ الرباط	
ب العجرائم. ۲ ــ العجرائم.	
٤ - موسيقي الشبيح	
اصطياد النسمس	۳۰ - بیتر شافر
(من الاعمال المختارة) جورج شحادة	۱/۳۱ - جورج شمحادة
١ ـ حكاية فاسكو	
۲ ـ السيد بوبل	
ائتصار حورس	۴۴ ۔ د . و . فيرمان
(من الاهمال المختارة) جورج برناردشو ما	١/٣٣ - جودج برناردشو
١ ـ بيوت الأرامل	
٢ ــ العابث	
ثلاث مسرحيات طليعية	٣٤ س فرناندو ارابال
١ ــ قرافة السيارات	
۲ ــ فاندو وليــز	
٣ ئـ الشجرة المقدسة	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العد
(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ٣ ١ ـ أوديب الملك ٢ ـ أوديب في كولون ٣ ـ البكترا	سوهوکل	- 4/40
(من الاعمال المختارة) جان جبرودو ــ ۱ ۱ ــ البكترا ۲ ــ لن تقع حرب طروادة	چاڻ جيرودو	- 1/r¥
(من الاعمال المقتارة) يوجين يونسكو - ١ ١ - المغنية الصلعاء ٢ - الدرس ٣ - جالد أو الامتثال ٤ - المستقبل في البيني	وجين يونسكو	- 1/YY
نارب بـ مسرحيات اذاعية	بر ۔ تشیرشل ۔ ہ انچ	_
(من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل ١٠٠٠ الحدال ١٠٠٠ المحراب المفيد في روما ٢٠٠٠ المحراب المفيء أو (مصباح النعش)	ببرييل مارسل	- 4/44
۱ ۔۔ شسیطان الغابة ۲ ۔۔ الخال فاتیسا	ون تشيخوف	₩1 - €.
(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ـ ٢ ١ ـ مهاجر بريسيان ٢ ـ البنفسيج	چورچ شحادة	- 1/51
(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو ــ ١ ١ ــ ديانا والمشال ٢ ــ المحياة عطاء ٣ ــ للة الإمانة	لویجی بیرنداو	
۱ ــ ستيفن ((د)) ۲ ــ منفيون	مس جویس	÷ { ! *

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المسرحية	المدد الوُلف
(من الاعمال المختارة) سترندبرج ــ \$ ا ــ المفرماء الاميرة البيضاء ا ــ عيد القصيح	٤/٤٤ ـ آوجست سترنديرج
(من الاعمال المختارة) سوفوكل ۴ ۱ انتيجونة ۲ اجاكس ۳ فيلوكتيت	٣/٤٠ ســوفوكل
(من الاعمال المختارة) جان جيروو ـ ٢ ١ ـ سعوم وعمورة ٢ ـ مجنونة شايو	۲) ۲ س جان جيرودو
(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ٣ ١ ضحايا الواجب ٢ مرتجلة المسا ٣ سفاح بلاكراء	٢/٤٧ ـ يوجين يونسكو
(من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل سـ ٣ ١ ـ طريق المثمة ٢ ـ المعالم المكسور	۲/٤/ - جبرييل هادسل
ا ۔ الحلم الامریکی ۲ ۔ الطابعان علی الالة	٤٩ ــ اليي شيڙجال
الادف كرويسة	ه ب ارمان ستالاکرو
(من الاعمال المختارة) جودج برناردشو ـ ٣- ا ـ السلاح والأنسان ٢ ـ كانديدا ٣ ـ دجل المقادير	יין אין איני איני אין אין אין אין אין אין אין אין אין אי
الحارس	اه ـ هاروند پئتر
أبن أمية أو أودة الموريسكيين	اه ــ مارتئیس دی لاروزا

(تابع) ما صدر من هذه السبلسلة

المند	الزلف	السرحية
¢ ۔ ولیم شک	لكسبي	ماساة كريولانس
هه ــ اتطوئيو	و بويرو باييخو	القصة الزدوجة للدكتور بالى
٢٥ س يورېيديس	بسي	• الكتسرا • اورستيس
۷۵ ـ فیکنور ه	هيجو	هرناتي
۸ه سه ليو تولس	لستوى	المستنيرون
۲/٥٩ - موليير	نېر <i>پ</i>	(من الاعمال المختارة) موليي _ ٢
		ا ـ سجاناریل ۲ ـ المتحدلقات المضحکات ۲ ـ مدرسة الازواج ٤ ـ الطبیب الطائر
6 .14		ه ـ غيرة الياربوييه
ولا ــ روبرت ش ۱۱ ــ فیلیب بار	•	الطريق الى روما
ارا سوتيت سارا	بادي	 المهرجون المسة فيلادلفيا
٦٢ ــ ماکس فر	فريشي	و قصة حياة
٦٢ ـ جون جي	ú	 آوبرا العسملوك
ع۲ ـ دئیس دید	ديدرو	الابن الطبيعي
ما/ره – ادج <u>-</u>		(من الاعمال المختارة) سترندبرج ـ ه ا ـ رقصة الموث ٢ ـ الطريق الكبر
77 وليم سا	سارو یان	ا ـ ايسام العمر ٢ ـــيسكان الكهف
۲۷ ـ العربيه ش	شدید	ا ۔ العارض ۲ ۔ پیرپٹیس المعریلا
۲/۱۸ - لوبجي	جي پيرنداو	من الاعمال المختارة) ييرندلو - ٢ ١ - المصرة ٢ - اداء الادوار ٣ - آبو زهرة بقمه

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المرحية	العدد المؤلف
حالة طوارىء	٦٩ ــ اليب كامي
(من الاعمال الخثارة) برتولت برشت - ١	.۱/۷ ـ برتولت پرشت
۱ - حياة جالليو ٢ - طبول في الليل	
غرفة الميشة	۷۱ ـ جراهام جزين
(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ــ ٢٠	۲/۷۲ ـ يوجين يونسكو
۱ - المستاجر العديد ۲ - اللوحـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ٣ ١ السفر ٢ سهرة الامثال	۲/۷۲ - جودج شحادة
نجونا باعجوبة	٧٤ ـ ثورنتون وايلدر
(من الاعمال المختارة) جودج برناردشو - ٣ ١ - تلميد الشيطان ٢ - هداية القبطان براسباوند	۳/۷۰ جورج برناردشو
و اللك لــــ	۷۱ ـ وليم شكسبي
الطريسق	۷۷ ہے وول شوینکا
عزيزى مارات السكين	۷۸ ـ الکسی ادیوژف
زفاف زبيدة	٧٩ ـ هوجو قون هوفمانزتال
(من الاعمال المختارة) جون آردن ـ ١ ١ ـ مياه بابل ٢ ـ رقصة العريف	۱/۸۰ ــ جون آردن
دو مسمم	۸۱ ــ رومان رولان
اوديب	۸۷ ــ سنگا
_ 1YY _	

(تأبع) ما صدر من هذه السلسلة

المدد المؤلف	السرحية
۱/۸۳ - يوجين اوتيل	(من الاعمال المغتارة) يوجين اونيل - ا ا - ظما ا - ظما ا - عبودية ا - عبودية ا - ضحباب ا - مبحرون شرقا الى كارديف المنطقة ا - في المنطقة المن المبحر الكاريبي
٨٤ - جان كوكتو	ا ـ فرسان المائدة المستديرة ٢ ـ الآبساء الأشقياء
۸۵ ـ ټيرانس راتيچان	۱ ــ تعلم الغرنسية بلا دموع ۲ ـ المر المضيء
٨٦ ـ فديريكو غرسيا لودكا	😝 العرس الدموى
٨٧ ـ كالدرون دى لاياركا	الحياة حلم
۸۸ ـ ولیم شکسیے	و يوليوس قيصر
۸۹ ـ يوريېيديس	۱ - الفينيقيات ۲ - الستجيرات
٠٠ ـ الكسندر استروفسكي	. لكل عالم هقوة
۱/۹۱ - جون ملینجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلتجتون سنج ـ ١ ـ ظل الوادى ٢ ـ الراكبون الى البحر
	۲ ـ ڈفاف اٹسمکری ٤ ـ یئر القدیسین
۲/۹۲ - جون میلنچتون سنج	(من الاعمال المختارة) چون میلنجتون سنج ۔ ٢ ۔ ٣ منی الفرب الدلل ٢ ۔ فتی الفرب الدلل ٢ ۔ دیردرا فتاۃ الاحزان ٣ ۔ عندما غاب القمر ١ ۔ کلهم ابنائی ٢ ۔ الثمن ٢ ۔ الثمن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المرحية	المدد الزلف
(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ۱ - اوبرا القروش الثلاثة ۲ - لوكتوس ۳ - بصل	۲/۹٤ ـ برتولت برشت
تيمون الأليني	۹۰ ـ ولیم شکسیر
خادم سيدين	٢٦ ـ كارلو جولدوني
رحلة السبيد بريشون	١٧ ـ اوجين لابيش
(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو	۱/۹۸ ـ لويجي بېرندنو
ه فتاة في سن الزواج هماجرة رباعية مشاجرة رباعية هو تغريف ثناتي الشفرة ها الشفرة	
ه لمبة الموت	
(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو ا - ست شخصيات تبحث عن مؤلف ا - كل شيخ له طريقة ا - كل شيخ له طريقة	۳/۹۹ ـ لویچی بیرندلو
(من الاعمال المختارة) تشيكا ماتسو ــ انتحار الحبيبين في سونيزاكي ٢ ــ معارك كوكسينجا	۱/۱۰۰ تشیکا ماتسو
(من الاعمال المختارة) يوجبن اونيل ۱ - وراء الافق ۲ - انا كريستى	٢/١٠١ - يوجين اونيل
(من الاعمال المختارة) جون آردن ـ الحرية المغلولة ٢ ـ الحرية المغلولة ٢ ـ صعود البطل	۲/۱۰۲ - جون آردن
ماساة عطيل	۱.۳ ـ وليم شكسبير
ليو ١ ــ الطلبة المساغبون	١٠٤ ـ جانلز كوبر • كولين فين
" - قبل يوم الاثنين الموعود " - الليلة يوم الجمعة	

ر تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المسرحية	العدد المؤلف
۱ ـ حرم سعادة الوزير ۲ ـ الدكتور	د.۱/۱ ما برائیسلاف ئوٹسیتش
١ - من المسرح الايرلندي - القمر في النهز الاصعر	١/١.٦ - دنيئ جونستون
۱ ـ بینها تسطع الشمس ۲ ـ المهرجسون	۱۰۷۰ ـ تيرانس رانيجان ٠
 الحصان المقمى عليه الشبوكة 	۱۰۸ - فرانسواز ساجان
ر من الاعمال المختار) تشيئامانسو ـ ٢ • ـ الصدوبرة المجتنة • ـ انتحار الحبيبين في تميجيما	۲/۱۰۹ ـ تشيكاماتسو
(من الاعمال المختارة) برتولت برشك ٣ الام شجاعة السيد بنتلا وخادمه ماتي	۳/۱۱۰ ـ برتولت برشت
(من الاعمال المختارة) بوجين يونسكو س ه الفضيب الفضيب الملك يموت الملك يموت الملك المحوع المعطش والجوع	۱۱۱/ه ـ يوجين يونسكو
العاصفة العاصفة	۱۱۲ - ولیم شکسیین
و هكذا الدنيا تسير	۱۱۳ - ولیم کونجریف
 الدراما الثورية الاسبانية فعسيلة على طريق الموت النطحة الكمسامة 	۱۱۱ ــ الفونسو ساسترى
(من الأعمال المختارة) بوجين إونيل سه ٣ مرحلة الواقعية الاولى دغبة تحت شجر الدردار	۳/۱۱۵ ـ يوجين اونيل
الالة الجهنمية	١١٦ ـ جان كوكتو
جيتس فون برلثىنجن	١١٧ ــ يوهان فلقجانج جيته

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العلم
ماساة طيبة أو الشقيقان	واسين	١١٨ _ جان
اليسماق		
ليوكاديا	انوی	114 ــ جان
و الشر يستطين	مالع أوديبرتي.	- 1/14-
و الصابرون		
مضيفة النزلاء	مالع آوديبوتي	- 4/141
اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨.	بويرو باييشو	- 7/174
حاسم المعقسل	پرو ہاپیمو	۲/۱۲۳ ـ يو
شيقه	اللمسيين	١٧٤ _ وليم
القيشارة المديدية	بف أوكوش	35 140
ر _ مائلتی	دواردو دی فیلیبو	1 - 1/115
٧ ــ الاشياح		
و الزملاء الدلالة	ں پروم ٹین	mais - 114
(من الاعمال المختارة) براثيسلاق	يسلاق ئوشيتس	۱۲۸ ـ پران
👁 ممثل الشعب		
و النافرون	ميلني	144 انګر
المائلة 🐞	bu	41 - 1/17-
کیال مریش	رجيفتش	P40
	مثيثم	
الكرق الكهر	ِثِ بِوِئت	۱۳۱ ـ دوبر
توركوالوثاسو	ن فلقجائج جيئة	۱۲۲ ـ يوهار
پ مشهد في الطريق		्रा - १४४
• حیا بحب		۱۳۶ سر وليم
و تعيا الملكة	تا ،پولٽ تا	
🐞 تورائل الشو	ل دی موسیه	١٢٩ ــ القري

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المسرحية	العدد المؤلف
من الاعمال المختارة	١٣٧ ـ يوجين اونيل ـ ٤
 الامبراطور جونز 	
 ■ الغورياد 	
هرقل فوق جبل اويتا	۱۲۸ ـ سینیکا
دنيا ژوال	۱۲۹ ـ مرس هارت
	جورج كوقمان
ميليت	۱۵۱ ـ ٹيبر کورٹي
السيد	
قفزد في العُلاء او	الما سدونا ماكونا
العجور المراهق	
 المستر دولار 	۱۶۲ ـ برائيسلاف توهييتس
● زوجة كريج ٠	۱٤٣ - جورج کيلي
1 - التطلع الى المصيف	122 ـ كارثو جوتدونى
٢ ــ مقامرات المصيف	
٣ - العودة من المصيف	
اللصوص	160 ئافريىرش شىلى
ثلاث قبعات كوبا	١٤٦ ـ ميجيل ميورا
القلب المعطم	127 ـ جىن قورد
جريمة قتل في الكاتدراثية	١٤٨ ــ ت•س٠اڻيوت
حفل كوكتين	۱٤٩ ـ ت٠س٠اليوت
نفيب نوبيتيك	۱۵۰ ـ کارل تسوکمایر
الاله الكبير براون	ادا ۔۔ بوجین اونیل ۔۔ ہ
مغتارات من المسرح الإهريتي ما 1	۱۶۲ سه فردیناند اویونو
ري انتخادم - دهورت	١١٠ کمل
الله الله الله الله الله الله الله الله	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المسرحية	الكالك	المدد
• شبهر في القريسة	بفان تورجينيف	1 104
الجبدة الاولى	انس جريليا رسر	۱۵٤ <u>ـ</u> قر
المرحسوم	اليسلاف نوشيتس	١٥٥ ـ بر
النمر والحصان	برت بولت	١٥٦ ــ دو
• حملة الدكتوراه	ريل سيارك	۱۵۷ – مو
🕳 قلهلم تل ۱۸۰۶	يدرش شلي	۱۵۸ - فر
• عيد الميلاد في بيت كوبيللو	واردو دى فيليبو	109 - 109
من مسرح الخيال العلمي ـ ١ اتسان روسوم الالي	یل تشابیك	.17 – کار
 اول من صنع الخمر سلطان الظللام . 	لستوى	171 – تو
ليلة تبكى الملائكة	ر، ليرسون	۱۳۲ - بيت
نواج لوترو هاديك	ل رومان	١٦٣ - جو
والاعبزب	ان تورچینیف ۔ ۲	<u> 178</u>
الانسسة روزيتا المانس او	ريكو غريسيه لوركا	م17ء فدي
لفة الزهور		
۱ ۔ افیجینیافی اولیس ۲ ۔ افیجینیافی تاوریس	<u>رسید</u> یس	177 - يود
۲ ــ اتدروماشی ــ الطروادیات	3 سومليية.	۱۲۷ - يود
مسابق و	نس جزيليارنس ـ ٢	۱۷۸ ـ فرا
اصوات الاعماق	اردو دی فیلیپو	174 س ادو
أبو الهول الحي	ب تشوسیا	-۱۲ _ رجم
الريفيسة	ن تورجينيف ـ ٤	
الألة العاسية		١٧٧ _ المر

تابع ما صدر من هذه السلسلة

المرحية		لعدد الأولاب
من المسرح الاطريقي - ٢		
التاسبك الإسود	• (4:1	۱۷۳ ـ جيمس نج
ولد للموت	موهیکا	سام تولیا
الغروح		توم أومارا
مصرح كاسبرهاوزر	•	۱۷۱ ـ دیتر فورت ا
الفاية	ستروفسكي ٠	۱۷۵ _ الكستلس ا
الدكتاتور	• 0	١٧٦ _ جول روما
خاتمان من أجل سينة	• 34	۱۷۷ ـ انطونیو چ
اتحراف في قصر العدالة		۱۲۸ ـ اوجو يتي
أغسطس من أجل الشميه	• 4	۱۲۹ _ نیجل دنیس
هابدات باخوس	• • -	۱۸۰ ـ يوريبيليس
ايـون	• 7 - 0	۱۸۱ - يوريبيديسر
هيبوليتوس	• Y - c	۱۸۲ _ یورییپدیسر
مارسيل بانيول	•	۱۸۳ ـ طویاز
مسرح الخيال العلمى ـ ٣	وري من	۱۸۶ ـ رای پرادب
معود الثبار	•	
الكلايدوسكوب		
تغير الضباب		
جريمة في جزيرة الماعز	•	١٨٥ ـ اوجو بتي
ميديسا	• 4	۱۸٦ - بيير كورتم
الفتى المدهب	و دینس	۱۸۷ ـ کلیفورد ۱

من الأعـد القادمـة ١٩٨٦ - ١٩٨٥

المترجم	المرحية	للؤلف
		من المسرح الافريقي :
د ۰ تایف خرما	قنعك وصنفب في المنزل المتعامون	کویسی کای کوییناسکی
د • على حسين حجاج د • سليم الاسيوطي	مجانین واختصاصیون الوث وفارس الملك السلالة القویة	وول سوینکا وول سوینکا وول سوینکا وول سوینکا
		من مسرح الخيال العلمي :
رؤوق ومنتي	عمود الثار الكلاينوسكوب تغير الضباب	دای پرادبوری
د - ك معمود ك	شحاذ على صهوة جواد	ج کوفمان ، م٠ کونیلی
يوسف الشاروتي	الآلية او ماكينال	صوفى فريدويل
		من المسرح العالمي :
د - أمين العبوطي	الفتى الملهب السكن الكبير	كليقورد اوديتس
د ۰ صلاح فضل	نجمة السيلية	لویی دی بیجا
محمد الحديدي	ما ثمن المجد آلهة البرق	ماكسويل اندرسون

تابيع من الاعسداد القادمة

المؤلف	المسحية	المترجم
فرناتلو ارايال	اغنية القطار الشبح	ه • محمد السرغييتي
شون اوكيسي	المحراث والنجوم - وروا حمراء من اجلى - ظار مقاتل - نهاية البداية •	هوري العنتيل حسين اللبودي
اريستوفانيس	السحب	، د ۰ احمد عثمان
دـــکسپین	هتری الرابع	د- فاطمه موسی
مارسيل شوب	اوبو روجا مغدوها اوبو روجا مغدوها اوبو عبدا اوبو قوق التل	د - حمادة ابراهیم
مارسيل بانيول	ماريوس	محمود فرید ژمژم
اوجو بتی	جريمة في جزيرة الماعز	سىعد ۋردش
توماس دکړ	عطلة الاسكافي	خائد میاس
دیتر فورته تانکرید دورست	عصر الجليد	د - عبد السلام اسماعيل
جون جولزورنی	الهارب ـ العدالة	د - داود السيد -
عزیز نسین (من السرح الترکی)	وحش طوروس افعل شیتا یا « مت »	جوڑیف ناشف

المترجم: د. أمين العيوطي . . من مواليد القنايات . . (ج. م. ع) استاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت . . لـه أبحاث ودراسات في ادب الرحلات . . وفن الرواية . . والرواية الواقعية والرومانسية . . النف روايتين . . لـه ترجمة ومقالات في المسرح الفربي والعربي .

الراجع: د. طه محمود طه من مواليد طنطا (ج. م. ع) استاذ الأدب الانجليزي الحديث بجامعة الكويت. له مؤلفات في الرواية الحديثة باللفتين العربية والانجليزية.

الاشتراكات

الجهسة	قيمــة ١	قيمة الاشتراك	
*	ق	0	
البسلاد العربيسة	* * *	4	
البلاد الاجنبية	D++	۳.	•

تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى:

> الكتب الفني ص.ب (١٩٣) الكويت وزارة الاعالم

السشمسن						
は 10.	مستسما المنالجنوية المنالثمالية المسرسين الخليج المرق	١٥ تيشا ١٥ دينار ١٥ دينار ١٥ مايكا ١٥ مايكا	لسيبيا الغسرب متونس العتزائر العاهسة العسودان	 المسلما المسلما المسلما	المكويت المعودية العكرات الأردن معورك	

فخي العددالقادم

عصر الجليد: ١٩٧٣

ما أن بلغ دورست الثامنة من عمره ألا وكان هتلر قد استولى على الحكم ، وأشعل نار الحرب العالمية الثانية وكان دورست في المدرسة الثانوية ، انتقل من مقاعد الدرس الى ميدان القتال ولم يحصل على شهادة أتمام الدراسة الثانوية الا بعد انتهاء الحرب بست سنوات ، وقع في الاسر وتقلب في معسكرات الاعتقال الامريكية والانجليزية ولم يغرج عنه الا في عام ١٩٤٧ ،

عرضت مسرحية عصر الجليد على مسرح بوخوم عام ١٩٧٣ وتكرر عرضها على مسادح كثيرة وتحولت الى فيلم سينمائي .

يتخذ دورست من بعض جوانب حياة هامسون (١٩٥١ سـ المرحية عصر المجليد. ١٩٥٢) عميد الادب النرويجي الحديث مادة لمسرحية عصر الجليد. فقد قبض على هامسون في مايو ١٩٤٥ وعمره ٨٦ عاما ، ضعيف البصر ثقيل السمع ، ونقل الي المعتقل اولا ثم الي دار للمسنين فمستشفى للامراض العقلية واخيرا وجهت اليه تهمة الخيانة العظمى ، ولكن نظرا لكبر سنه حكموا عليه بغرامة مالية مقدارها دولان .

لا يعطى دورست للشخصية الرئيسية اسما ويكتفي بكلمة « الشيخ » ـ رجل طاعن في السن يجري عالم نفساني اختباراته عليه في اثناء وجوده بدار المسنين .

في هنا العدد

الفتى المنهب: ١٩٣٧

تالیف: کلیفورد: اودینس (۱۹۰۸ - ۱۹۲۳)

ترجمة: د. امين العيوطي

_ من مقدمة بقلم ايريك موترام _

« تكشف مسرحيات كليفورد اوديتس ، مند مسرحية في انتظار ليفتى (١٩٥٥) حتى الخوخة الزدهرة (١٩٥٤) ، عن تطور مهنى يمثل عدة جوانب هامة من الكاتب الحساس المسئول اجتماعيا ، الدى عاش في امريكا خيلال الكساد الاقتصادي والحرب العالمية الثانية والحرب الباردة _ من روزفلت الى ايزنهاور ، كان أوديتس بحاجة الى مسرح يستطيع من خيلاله أن يعطى تجربته المبكرة في حياة الطبقة الوسطى الصفرى في فيلادلفيا وبرونكس ، وهي المنطقة الدرامية لادراكه للمازق فيلادلفيا وبرونكس ، وهي المنطقة الدرامية لادراكه للمازق مسرح الجماعة » ، الذي اصبح البيت الذي يبدع فيه . هو « مسرح الجماعة » ، الذي اصبح البيت الذي يبدع فيه . ينصب لب الدراما عنده ، على أية حيال ، على التشرد ، على وحدة الانسان في زمن الاضطرابات ، ويبدو أن أوديتس نفسه كان بحاجة الى اطار ابداعي ، الى « بيت » يعمل فيه ، »

تصور الفتى المذهب عالم الملاكمة والمراهنات والرياضة الخشنة والصفقات المرببة ، فتى فى الواحد والعشرين من مده يصبو الى عالم الرجولة : الى عالم الذهب ، ويقاتل في من أجل الحصول على جائزة .

ان عائلة جو ، وموسيقاها ، والكمان ، والاب الذ السلطة الابوية ، هيى « البيت » ، وفيوزيللي هو والانانية فارغة ألمين .